أكتوبر
OCTOBER WEEKLY 49th year NO. 2521 16 - 2 -2025

رئيس التحرير يكتب:

مصر تقود الاصطفاف العربي في مواجهة التهجير



.. والعالم ينتظر رؤيتها لنزع فتيل أزمة غزة

خطة مصر لإعادة الإعمار

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة التاسعة والأربعون- العدد 2521- الأحد 17 من شعبان 1446هـ- 16 من فبراير (شباط) 2025م - الثمن: 5 جنيهات

6 222018 499995 01

أكتوبر
مجلة سياسية عربية اجتماعية
أسسها : أنيس منصور
صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة
رزق عبد السميع

رئيس التحرير
محمد أمين

إلى القارئ العزيز

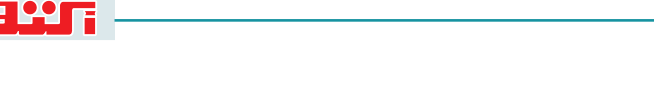
جاء الاتصال الهاتفي، الذى تلقاه الرئيس عبد الفتاح السيسي، من العاهل الأردنى الملك عبد الله الثانى بن الحسين، ليُسكت ألسنة كثيرة حاولت التشكيك فى قوة ووحدة الصف العربى فى مواجهة خطة التهجير، التى يريد الرئيس الأمريكى ترامب فرضها على الفلسطينيين والمنطقة كلها.

فقد أكد الزعيمان وحدة الموقفين المصرى والأردني، و حرصهما على التعاون الوثيق مع الرئيس الأمريكى ترامب بهدف تحقيق السلام الدائم فى منطقة الشرق الأوسط، وقيامه بقيادة مسار يؤدى إلى هذا الهدف المنشود الذى طال انتظاره، بإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية وفقًا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وكذا ضمان التعايش السلمى بين كل شعوب المنطقة.

كما أكدا ضرورة التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، ومواصلة إطلاق سراح الرهائن والمحتجزين، وتيسير إدخال المساعدات الإنسانية فى إطار المساعى الرامية لإنهاء المعاناة الإنسانية فى القطاع.

كما شدد الزعيمان على أهمية بدء عملية إعادة إعمار قطاع غزة بشكل فورى مع عدم تهجير الشعب الفلسطينى من أرضه، وشددا كذلك على ضرورة وقف الممارسات التى تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلى ضد الفلسطينيين فى الضفة الغربية.

وقد جاء اتساقا مع المساعى المصرية العربية المشتركة لتهدئة الأوضاع فى المنطقة وحفظ وصون حقوق الأشقاء فى فلسطين، نجاح الجهود المصرية بالتعاون مع الوسطاء فى إزالة العقبات، التى كانت تعيق تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، مما أتاح بدء دخول البيوت المتنقلة والخيام والمواد الغذائية والوقود إلى المناطق المتضررة، وتجرى تنفيذ المرحلة المتعلقة بعملية تبادل الأسرى، كما كان مخططًا لها فى إطار التفاهمات التى تم التوصل إليها مسبقًا وتأتى هذه الخطوة تأكيدًا على الدور المحورى الذى تلعبه مصر فى دعم الاستقرار الإقليمى وتحقيق التهدئة الإنسانية.



داخل العدد

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة :
٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)
محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٨٤٤٨ – ٢٥٧٤٦٨٣٤–٢٥٧٧٧٠٠٩
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون :
٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ – ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل – ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور – ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com


التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها
ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم









مصر تقود الاصطفاف العربي فى مواجهة التهجير

تتسارع الأحداث فى المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط بشكل يفوق سرعة عقرب الثواني، بل إن المنطقة باتت درجة حرارة مناخها السياسي تفوق بمراحل درجة حرارة مناخها الطبيعي فى تلك الفترة.

ما بين تصريحات متلفزة أو رؤى تحليلية، أو استفزازات بتحركات لجيش الاحتلال، أو متابعات لما يتم تداوله على السوشيال ميديا التي أصبحت لاعبًا أساسيًا فى تحريك الأحداث، الأمر الذي جعل البيت الأبيض يمنح تصريحًا لعدد من منشئ المحتوى لحضور المؤتمرات الصحفية وتغطية الفعاليات.

الأكاذيب المتناثرة رفيعة المستوى الصادرة للأسف على لسان مسئولين سواء فى الإدارة الأمريكية أو حكومة الاحتلال هي الأخرى تزيد من شدة حرارة المنطقة سياسيًا.

كل تلك الأحداث والمتغيرات صنعت حالة من التوتر والقلق تشهدها المنطقة العربية منذ وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض فى العشرين من يناير الماضي، تصريحات أمريكية غير منضبطة، وتضامن ودعم أمريكي غير محدود مع حكومة الاحتلال، لترسيخ مفاهيم تتعارض مع القوانين الدولية، فى محاولة من جانب الاحتلال لكسب مزيد من الأرض العربية على حساب تصفية القضية الفلسطينية، وهو ما رفضته مصر بشدة وحذرت من عواقبه مرارًا.

التحذيرات المصرية ليست مجرد تصريحات لكنها عبّرت عن ثوابت راسخة لدى الدولة المصرية، إن الحل لعملية السلام فى منطقة الشرق الأوسط ليس بتصفية القضية إنما بإعلان حل الدولتين وإعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

(١)

جاءت تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي حاسمة وقاطعة أنه لا يمكن السماح بالتهجير للفلسطينيين وإذا كان هناك طريق لتحقيق السلام فمن الممكن أن يتحقق إذا تم إعلان الدولة الفلسطينية وليس بتهجير شعبها.

لقد حاولت الحكومات الإسرائيلية على مدى عدة عقود تسويق الكذب والزيف من أجل التوسع على حساب الأراضي الفلسطينية، وفى كل مرة كان مخطط التوسع يزداد بدعم من القوى الغربية والولايات المتحدة.

فتعددت مسميات المخططات الإسرائيلية لإفراغ الأراضي الفلسطينية من أهلها وفى كل مرة كانت الدولة المصرية تقف لذلك المخطط وتستجمع الصف العرب فى مواجهته.

حاولت إسرائيل ذلك فى النصف الثاني من القرن الماضي وبعد يونيو ١٩٦٧ بدأت فى التوسع ببناء المستوطنات على حساب الأراضي الفلسطينية متدثرة بقانون أملاك الغائبين.

لم تكتفِ إسرائيل بذلك بل كانت تستغل الأزمات لتحولها إلى فرصٍ تكسب بها مزيدًا من الأراضي الفلسطينية، وخلال العقدين الأخيرين عمدت الحكومات الإسرائيلية على تنفيذ مخططها الذي أطلق عليه فترة مسمى "صفقة القرن" للوصول إلى الهدف (تهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم) لتصفية القضية.

تصدت الدولة المصرية لذلك المخطط بقوة ووقفت حجر عثرة أمام تنفيذه وواصلت دعم الأشقاء الفلسطينيين الصامدين على أرضهم.

تجدد تنفيذ المخطط مرة أخرى عقب السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ وعملت إسرائيل والإدارة الأمريكية وعدد من الدول الغربية على الوصول لهدفها الأساسي وهو إفراغ فلسطين من الشعب الفلسطيني على حساب دول الجوار أو بأكبر عملية إبادة جماعية فى التاريخ الحديث فقتلت أكثر من ٥٥ ألف فلسطيني ودمر قطاع غزة بالكامل ليصبح منطقة غير صالحة للحياة.

كشفت مصر المخطط وسيناريوهات تنفيذه مبكرًا وحذرت من آثار ذلك على السِّلم والأمن الدوليين وكذا على أمن واستقرار المنطقة.

كما حذرت من عملية تصفية القضية الفلسطينية بتهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم.

قادت إسرائيل حملة من الأكاذيب أدارتها بالتعاون مع إدارة الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن، وتحت مزاعم الحرب على حماس قامت بتدمير القطاع.

قدم نتنياهو وعدد من أعضاء حكومته ووسائل الإعلام الإسرائيلية سيلاً من الأكاذيب لتزييف المشهد للحصول على مزيد من الدعم.

فقد صفق له الكونجرس بعد جلسة عقدت فى ٢٥ يوليو ٢٠٢٤ أشبه بمسرحية قدم فيها نتنياهو دور البطل الأوحد ومعه مجموعة من العناصر على المسرح استعطف بهم المتفرجين من أعضاء الكونجرس على مدى ٥٢ دقيقة حصل خلالها على ٨١ مرة تم التصفيق له فيها، زاعمًا أن حربه ضد الفلسطينيين هي للحفاظ على أمن الولايات المتحدة.

وقدم عدد من الجنود كأبطال فى تلك المعركة لنجد الشيطان يعظ والجميع ينصت ليحصل على مزيد من



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

الدعـم الاقتصـادي والعسـكري مـن واشـنطن لتواصـل إسرائيل حرب الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني.

(٢)

فى الوقت ذاته أخذت مصر على عاتقها كشـف تفاصيل ما يحدث ضد الشـعب الفلسـطيني والمجازر الإسـرائيلية التـي تُرتكب ضده، والتي تعد جرائم حرب حسـب القانون الدولي، وعرقلة إسرائيل وصول المساعدات إلى القطاع.

كما قادت تحركات دبلوماسـية واسعة على مستوى العالم لكشـف حقيقة ما يجرى فى الأراضي المحتلة، ليرى العالم المشهد المرعب من الدمار والقتل.

ليقـف الأمـين العام لـلأمم المتحدة فـى مؤتمر صحفي عالمي من أمام معبر رفح يطالب بضرورة وقف إطلاق النار فى غزة فى ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٣ قائلاً: "إن مليوني شخص فى قطاع غزة يعانون خلف هذه الأسوار، ولا يوجد لديهم طعام ولا غذاء ولا وقود".

مشـددًا على أنه "يجب عدم معاقبة الشـعب الفلسطيني مرتين، بالحرب ومنع المساعدات".

ثـم يكرر زيارته لمعبـر رفح فى مايو ٢٠٢٤ ويدين ما تقوم به إسرائيل من جرائم ضد الإنسانية.

هنـا بـدأت إسـرائيل أكبر حملة تشـويه ضـد "أنطونيو جوتيريـش" بـل إن سـفيرها لـدى الأمم المتحـدة وصفـه بالبغيض.

وتجاهل مندوب إسـرائيل المجازر التي ترتكبها بلاده فى حق المدنيين من النسـاء والأطفال والشـيوخ والشـباب فى القطاع بل تدمير المستشـفيات والمـدارس والمنازل.. بل إن وزيـر الخارجية الإسـرائيلي "إيلي كوهين" هو الآخر طالب الأمـين العام للأمم المتحدة بالاسـتقالة خاصة بعد إعلان جوتيريـش تفعيل المادة ٩٩ مـن ميثاق الأمم المتحدة، والتي نادرًا ما تستخدم وتخوّله "لفت انتباه مجلس الأمن إلى أي مسألة يرى أنها قد تهدد حماية السِّلم والأمن الدوليين".

هكـذا تديـر إسـرائيل مخططها من خلال شـن الهجوم وتشـويه صـورة كل من يحـاول إيقاف مخططها المسـموم لتصفية القضية الفلسطينية.

وكذا محاولة جر المنطقة إلى حرب شاملة وهي لا تدرك خطورة ذلك على السِّلم والأمن الدوليين.

تطورات الأوضاع وتسارعها فى الفترة الأخيرة استوجب ضـرورة الاصطفـاف العربـي وهـو مـا أزعـج إسـرائيل

جاءت تصريحات الرئيس حاسمة وقاطعة أنه لا يمكن السماح بالتهجير وإذا كان هناك طريق لتحقيق السلام فمن الممكن أن يتحقق إذا تم إعلان الدولة الفلسطينية

وحكومتها بشـكل كبير، خاصة بعد أن بـات واضحًا اتفاق الأمة العربية على مسـار واحـد، وهدف واحد، وهو رفض التهجيـر؛ وأيضًـا ضـرورة وقف إطلاق النـار والعمل على إعـادة الإعمار وتحقيق سـلام مبني على العـدل وضرورة إعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

(٣)

الاصطفـاف العربي أصبح واقعًا مـن خلال تصريحات القادة والمسئولين العرب.

فأعلنته مصر وأكدت عليه السـعودية والأردن والإمارات وقطـر والبحرين والكويت وعمان ولبنان والجزائر والمغرب وفلسطين.

الجميع يرفض التهجير وتصفية القضية.. الجميع يطالب بإحلال سـلام عادل وشـامل وإعلان الدولة الفلسـطينية وعاصمتها القدس الشـرقية.. الكل يطالـب بإعادة إعمار غـزة وضرورة أن يتحمـل المجتمع الدولـي والقوى الدولية مسئوليته.

الأمـر الـذي جعل عمليـات صناعة وتصدير الشـائعات للمنطقة من قِبل دولة الاحتلال ومعاونيها فى أعلى درجات إنتاجها.

مسـتهدفة العقل الجمعي، والتأثير على الشعوب العربية ومحاولة إفقادها الثقة فى قادتها، كما حدث عقب المؤتمر الصحفي للملك عبد الله بن الحسين مع الرئيس الأمريكي دونالـد ترامـب، فحرّفـت الترجمات واسـتقطعت الصور وأطلقـت كتائب التشـويه لخلخلـة حالة الإجمـاع العربي غيـر المسـبوقة باتجاه قضيـة العـرب المركزيـة ـ القضية الفلسطينية ـ فى مواجهة المخطط الإسرائيلي الأمريكي.

وسـقط البعض فى عمليـة تدويل وإعادة نشـر لعبارات سـابقة التجهيـز كان الهـدف منهـا خلخلة صـف الوحدة العربية فى دول المواجهة.

وتحولـت صفحـات السوشـيال ميديـا إلى أكبر سـاحة للتحليل السياسـي وتحليل لغة الجسـد، وهم فى الحقيقة قد سقطوا ضحايا لأكبر عملية تزييف جـاءت عقب تأكيد الملك عبد الله على رفض بلاده لتهجير الفلسـطينيين وتأكيـده على توحـد الصـف العربي خلف الرؤية المصرية لإعادة إعمار غزة.

بل أكد على الخطوط الحمراء التي حددتها مصر.

إن المنطقـة العربيـة تعيـش رغـم الأزمة الطاحنـة التي تضـرب بها والأوضاع غير المسـتقرة فى العديد من دولها، إلا أن الاصطفاف العربي فى تلك المرحلة هو أحد أسـلحة إدارة المعركـة فـى مواجهـة المخطـط الصهيونـي لتصفية القضية الفلسطينية.

هنـا لابد علينا جميعًا أن نـدرك أهمية تدقيق المعلومات وعدم الانجراف وراء محاولات تشـويه الصورة العربية، أو إلقاء تهم قد يكون لها تأثير سلبي.

إننا أمام معركة مـن أخطر المعارك التي واجهتها المنطقة العربية بعد أن أصبحت الحرب النفسية لاعبًا رئيسيًا فيها.

فالقـرار العربـي واضـح ولابـد للشـعوب أن تواصـل اصطفافهـا خلف قيادتها، كي تكون الرسـالة أكثر وضوحًا أمام المجتمع الدولي.

علينا ألا نستبق الأحداث ولا نجعلها تحمل أكثر مما هي عليـه؛ مادامت ليسـت لدينا معلومات صـادرة عن مصادر موثوقة.

فـلا يطلق البعـض منا لنفسـه العنان محلـلاً لحدث أو تصريـح يمس تطورات الوضـع فى المنطقـة، وكأنه محلل سياسـيً رفيع المستوى عليم ببواطن الأمور، وهو على غير ذلك تمامًا.

مثل تلك القضايا ليسـت طبخة تُطهى فى حلقة لكل منا طريقة فى طهيها، وليسـت مباراة كـرة قدم كل منا يتحول خلال مشاهدته لها إلى مدير فني للفريق الذي ينتمي إليه فيضع خططًا فنية له، وهو جالس مشاهدًا للمباراة.

إننـا نحتـاج أمرًا واحـدًا فى ذلك الظـرف الدقيق الذي تمر بـه المنطقة، نحتاج إلى الاصطفاف الوطني والثقة فى قادتنا وإدارتهم للأزمة.

كمـا علينـا ألا ننـدفـع وراء مروِّجي الشـائعات حتى وإن كانت إيجابيـة طالما لم تصدر عن مصادر موثقة، فالحرب ليست شائعات سلبية فقط فالشائعات الإيجابية التي تُبنى على غير الحقيقة تسـتهدف رفع سـقف طموح المتلقي ثم بعد ذلك تكشف له الحقيقة فيصاب بالإحباط.

إنهـا أكبر عمليـة تأثير نفسـي على الشـعوب لخلخلتها والنيل منها فى توقيتات محددة.

وفى النهاية لابد أن نثق أن الموقف المصري والعربي ثابت لن يتغير من رفض التهجير وضرورة إعادة الإعمار وإعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

إن قوافـل التعميـر التـي وصلـت إلى معبـر رفح خلال الساعات الماضية تثبت أن الدولة المصرية متمسكة بثوابتها ولن يستطيع أحد أن يجعلها تغيِّر منها قيد أنملة.

فهـي لن تدفع إلا باتجـاه ما تقرره للحفـاظ على الأمن القومي المصري والعربي.

فمصـر تمتلك القوة والقـدرة على تنفيـذ قرارها متى شاءت.

أسد الدبلوماسية

الجولات المكوكية والتحركات الدبلوماسية لوزيـر الخارجيـة دكتور بدر عبـد العاطي، خـلال الفتـرة الماضية خاصـة فـى ظـل الأحـداث المتلاحقـة ومحـاولات الجانـب الإسرائيلي ترويج الأكاذيب وقلب الحقائق.

جاءت سرعة الرد المصري وقوته والبيانات الصـادرة عـن وزارة الخارجيـة المصريـة، بمثابة ترمومتر كشف حجم التأييد الشعبي للرؤية والتحـركات الدبلوماسـية المصرية فـى مواجهـة مخطـط التهجيـر، فلقَّبـه المصريون بأسد الدبلوماسية المصرية.

فتحيـة للدكتـور بـدر عبـد العاطي والفريـق المعـاون له من رجـال وزارة الخارجية المصرية.

شريف فتحي

اتفاق بين مصر وقطر يروج للسياحة

خلال زيارته الأخيرة لدولة قطر، ناقش شريف فتحي، وزير السياحة، مقترح عمل برامج سياحية تكاملية بين البلدين تستهدف جذب السائحين من مختلف دول الشرق الأقصى، خاصة اليابان والصين، بحيث تجمع هذه البرامج بين أكثر من منتج سياحي لزيارة مدينتي القاهرة والدوحة معا من خلال برنامج سياحي واحد،كما تم الاتفاق على تنظيم زيارة للجانب القطرى إلى مصر برئاسة سعد بن على الخرجي، يتم خلالها تنظيم قافلة سياحية مهنية Professsional Road Show؛ لبحث سبل آليات تنفيذ هذه البرامج السياحية على أرض الواقع بالتنسيق مع ممثلى القطاع السياحى الخاص فى مصر وقطر، بالإضافة إلى ممثلى قطاع الطيران.

وتناول اللقاء أيضاً بحث آليات التعاون فى مجال التدريب المشترك، خاصة للاستفادة من الخبرات المصرية فى مجال الضيافة والفندقة.

كما تطرق للحديث إلى المتحف المصرى الكبير، خاصة فى ظل التشغيل التجريبى الذى تشهده قاعات العرض الرئيسية به، حيث حرص شريف فتحى على تقديم الدعوة لرئيس قطر للسياحة لزيارة المتحف خلال زيارته القادمة لمصر.

ومن جانبه، أبدى وزير قطر للسياحة عن ترحيبه وقبوله لهذه الدعوة الكريمة، معرباً عن شغفه بزيارة المتحف، الذى وصفة بالصرح العظيم.

الأسبوع المقبل.. مصر تستضيف قمة عربية طارئة

كتبت: سوسن أبو حسين

تستضيف مصر قمة عربية طارئة يوم ٢٧ فبراير الجاري، بالقاهرة، تتناول التطورات المستجدة والخطيرة للقضية الفلسطينية.

جاء ذلك بعد التنسيق مع مملكة البحرين الرئيس الحالى للقمة العربية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وكذلك بعد التشاور والتنسيق من جانب مصر وعلى أعلى المستويات مع الدول العربية الشقيقة خلال الأيام الأخيرة، بما فى ذلك دولة فلسطين التى طلبت عقد القمة.



توقعات بعقد قمة خماسية بالرياض لمناقشة الخطة العربية لإعمار غزة

ذكرت مصادر عربية أنه من المتوقع عقد قمة خماسية فى الرياض يوم ٢٠ من الشهر الجارى تضم كلا من مصر، والسعودية، والإمارات، وقطر والأردن؛ لمناقشة الخطة العربية لإعادة إعمار قطاع غزة، والتى يتم عرضها على القمة العربية المقرر انعقادها يوم ٢٧ فبراير فى القاهرة والتى من المقرر التركيز فيها على الخطة العربية وتداعيات ما يحدث عربيا ودوليا، وتفيد المعلومات أن الخطة العربية التى أعدتها مصر بالتشاور مع بعض الدول العربية والأوروبية سيتم تنفيذها على مراحل مع وجود سكان غزة دون الحاجة إلى تهجيرهم وسوف تساهم فى التنفيذ شركات عدة، وسيستغرق الأمر حوالى عام ونصف العام تقريبا لبناء مجمعات سكانية ومستشفيات ومدارس وخدمات متكاملة للسكان وسوف تساهم الدول الأوروبية والعربية فى تمويل إعادة الإعمار.

وزير الكهرباء يطالب بالإسراع فى خطة مشروعات الطاقة المتجددة

كتب: جودة لطفى

طالب د. محمود عصمت، وزير الكهرباء، بالإسراع فى الإجراءات التنفيذية لخطة العمل الخاصة بمشروعات الطاقات المتجددة حتى عام ٢٠٣٠ وجاهزية الأراضى اللازمة لها.

وأكد أن استراتيجية الطاقة حتى عام ٢٠٤٠ تشمل إنشاء قدرات إجمالية تصل إلى ٤٠ جيجاوات رياح و٢٠ جيجاوات شمسى، فى إطار الاستراتيجية الجديدة للطاقة وخطة العمل لتحقق أمن الطاقة والاستقرار والاستمرارية للتغذية الكهربائية.

وأشار إلى أن دور هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة فى دعم الإجراءات الخاصة بزيادة مساهمة الطاقة النظيفة فى مزيج الطاقة فى ضوء استراتيجية الطاقة، التى تم اعتمادها لزيادة مساهمة الطاقات المتجددة والاعتماد عليها فى مزيج الطاقة وتم تحويلها إلى خطط عمل تنفيذية وتعاقدات بجداول زمنية لإضافة قدرات توليديّة جديدة إلى الشبكة الموحدة، وذلك بالتعاون والشراكة مع القطاع الخاص المحلى والأجنبي، مؤكدا تحقيق المستهدف إضافته سنويا من قدرات توليديّة، وذلك بتعاقدات وخطط تنفيذية وجداول زمنية.

2

مليار و٢٦٢ مليونًا و٣٠٠ ألف جنيه أنفقها صندوق إعانات الطوارئ بوزارة العمل، دعمًا من الصندوق لـ ٤٢٥ ألفًا و٢١٦ عاملًا فى ٣٩٨٨ منشأة متوقفين عن العمل، وذلك منذ تأسيس الصندوق عام ٢٠٠٢ وحتى الآن.

102

مرشح لبعثة الحج من الفرق الطبية لموسم حج ١٤٤٦ هـ ٢٠٢٥ م، اختارتهم وزارة الصحة من إجمالى ١٩ ألف متقدم، لتقديم كل الخدمات الطبية للحجاج فى مختلف المناسك.

635

مليار جنيه خصصتها الحكومة للحماية الاجتماعية خلال العام المالى الحالى، لتحقيق وتوفير السكن والسلع التموينية والخدمات الصحية والدعم العينى والنقدي، حرصا على الانتصار لمسار الحماية الاجتماعية.

٢٥ فبراير.. انطلاق الملتقى التوظيفى الأكبر لجامعة عين شمس

تنطلق فعاليات النسخة الرابعة من الملتقى التوظيفى الأكبر لجامعة عين شمس «ASU Employment Fair ٢٠٢٥»، الذى ينظمه مركز التوظيف بالجامعة يوم الثلاثاء ٢٥ فبراير المقبل، وعلى مدار يومين.

يقام الملتقى بمشاركة أكثر من ٦٥ شركة من الشركات والبنوك العالمية والمحلية فى مختلف المجالات والتخصصات، التى توفر عددا ضخما من فرص التدريب والتوظيف، إلى جانب تواجد نخبة من الخبراء فى مجالات مختلفة.

ويقدم الملتقى التوظيفى فرصة متميزة لطلاب وخريجى الجامعة فى التواصل مع ممثلى الشركات شخصياً للتعرف على احتياجات سوق العمل من الفرص والمهارات، إلى جانب الخروج بتجربة مثمرة من خلال الأنشطة المختلفة، التى يتم تقديمها مثل المحاضرات المهنية، جلسات الإرشاد المهني، مراجعة السيرة الذاتية، ورش عمل فى تخصصات فنية مختلفة، وغيرها من الأنشطة.



نجاح الجهود المصرية القطرية فى استكمال تنفيذ «هدنة غزة»

كتب: حسام أبو العلا

نجحت الجهود المصرية القطرية فى تذليل العقبات التى كانت تواجه استكمال تنفيذ وقف إطلاق النار بين قوات الاحتلال الإسرائيلي، وحركة حماس الفلسطينية فى قطاع غزة.

وكشف مصدر مصرى مسئول عن التزام الطرفين باستكمال تنفيذ الهدنة، كما نقلت وكالة «رويترز»، عن مسئول فلسطيني أن مفاوضات الوسطاء نجحت بضمان التزام الأطراف باتفاق غزة.

بدورها، أكدت حركة حماس التزامها باتفاق وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، وإلزام إسرائيل به كاملا، وقال المتحدث باسم الحركة عبداللطيف القانوع فى بيان: لسنا معنيين بانهيار اتفاق وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، وحريصون على تنفيذه وإلزام الاحتلال به كاملًا.

وأشار إلى دور الوسطاء فى إنجاح الصفقة، قائلا إن الوسطاء يمارسون ضغطا لإتمام تنفيذ كامل الاتفاق، وإلزام الاحتلال بالبروتوكول الإنسانى واستئناف عملية التبادل اليوم السبت.

وعن وجود وفد من الحركة فى القاهرة، أوضح أن وفد حركة حماس فى القاهرة لمعالجة العقبات التى وضعها الاحتلال، وسبل تنفيذ كامل اتفاق وقف إطلاق النار.

وعن تهديدات الاحتلال الإسرائيلى والرئيس الأمريكى دونالد ترامب، أكد أن لغة التهديد والوعيد التى يستخدمها ترامب ونتنياهو، لا تخدم تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن تل أبيب أكدت لمصر وقطر على سريان اتفاق وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، إذا أطلقت حركة حماس ٣ محتجزين جدد.

وكانت حركة حماس قد هددت بوقف عمليات تبادل الأسرى والمحتجزين جراء استمرار الانتهاكات الإسرائيلية فى قطاع غزة، وإبطاء إدخال المساعدات إلى الفلسطينيين.



م. أسامة الشاهد

«الغرف التجارية»: لا زيادة فى أسعار السلع خلال رمضان

كتب: محمد العوض

أكد المهندس أسامة الشاهد، رئيس الغرفة التجارية للجيزة، أنه لا زيادة فى أسعار السلع خلال شهر رمضان.

وأشار الشاهد، خلال لقائه بمجموعة من التجار، إلى أهمية أن تكون نسب الخصم مقبولة على أسعار مختلف السلع الأساسية، والمنتجات الغذائية، والياميش والمكسرات وتتضمن أكبر نسب تخفيضات ممكنة، قائلا: «كل التجار المشتركين فى المعرض، تم انتقاؤهم من كبار التجار ومستوردى السلع والهدف هو تقليل حلقات التداول ليكون من التاجر الكبير إلى المواطن مباشرة».

أشار إلى أن زيادة المعروض من السلع يحافظ على ثبات الأسعار، لافتا إلى أن معارض «أهلا رمضان»، تأتى فى إطار الدور المجتمعى لغرفة الجيزة التجارية، للمساهمة فى توفير كل احتياجات المواطنين قبيل بدء شهر رمضان الكريم، الذى يرتفع فيه حجم الطلب المحلى على السلع الغذائية بحوالى ٥٠٪ عن أى وقت آخر خلال العام.

«البترول»: تنمية الحقول المتقادمة بالصحراء الغربية بـ «الذكاء الصناعي»





نجحت الكوادر الفنية بالشركة العامة للبترول فى استحداث عدة نماذج عمل لاستخدام الذكاء الصناعى وتتبع المصائد الاستراجرافية للحقول المتقادمة، التى تعانى النضوب الطبيعى بفعل الإنتاج التراكمى على مدار السنين، من خلال تحليل دقيق للبيانات بالاستعانة بالإمكانيات التقنية الكبيرة لشركات تقديم الخدمات وتعليم ماكينات الذكاء الصناعى خصائص الخزانات الحاوية للزيت والغاز، من حيث الاتجاهات وأماكن وجودها المعزولة لاستكشاف أماكن التجمعات الحالية بالضغوط الأولية للخزان قبل الإنتاج.

يأتى ذلك فى ضوء توجيهات وزارة البترول والثروة المعدنية والهيئة المصرية العامة للبترول للتوسع فى استخدام التقنيات الحديثة لمواجهة تحديات زيادة الإنتاج.

وأوضح المهندس محمد عبد المجيد، رئيس الشركة، أنه تم تطبيق النتائج على ثلاثة من الحقول المتقادمة بالشركة العامة بالصحراء الغربية وتم حفر أول بئر SWS-55 ووضعه على الإنتاج فى شهر أكتوبر الماضى بإنتاج منتظم حوالى ٤ ملايين قدم مكعب غاز يوميا، وبضغوط مستقرة وكميات إنتاج إجمالية تعدت نصف مليار قدم مكعب غاز.

وأضاف أنه تم مؤخرا حفر البئر الثانى طبقا لهذا النموذج GPY-25 وتم اختبار البئر بمعدلات أولية بلغت ١٤٠٠ برميل زيت فى اليوم وحوالى مليون قدم مكعب غاز مصاحب بتدفق طبيعي، وجار وضع البئر على الإنتاج مما يؤكد أن الحقول المتقادمة فى مصر لا زالت تحمل الكثير من الأسرار، التى يجرى اكتشافها حاليا بالتعاون والتكامل بين الخبرات والتقنيات الحديثة.

طارق لطفي: أتحدى نفسى مع «خضر» فى العتاولة ٢

كتبت: شيماء مكاوي

كشف الفنان طارق لطفى عن أنه يواجه العديد من التحديات فى أداء شخصية «خضر» فى العتاولة ٢. وأوضح أن الحرص على بناء درامى للشخصية أمر صعب للغاية، خاصة أن الشخصية الشعبية تحتاج إلى طريقة مختلفة فى الأداء ولغة جسد خاصة وأسلوب منفرد وهو ما شكل صعوبة بالنسبة له فى الجزء الأول والحفاظ على نفس الشكل والأداء فى الجزء الثانى أمر فى غاية الصعوبة، فتحديت نفسى فى هذا الجزء لأن الحفاظ على النجاح أصعب بكثير من النجاح فى حد ذاته، لاسيما أن سقف توقعات الجمهور من هذا الجزء كبير للغاية وهو ما شكل ضغطا نفسيا على جميع فريق العمل. وأعلن أنه سيستمر فى أداء الشر فى دوره، ولكن سيشهد الجزء الثانى العديد من المفاجآت للمشاهد. مُسلسل «العتاولة ٢» بطولة أحمد السقا، طارق لطفي، باسم سمرة، زينة، فيفى عبده، نسرين أمين، مُصطفى أبو سريع، هدى الإتربي، ثراء جبيل، مريم الجندي، أحمد كشك، مى القاضي، زينب العبد وآخرين، ومن تأليف مصطفى جمال هاشم، وإخراج أحمد خالد موسى، وإنتاج سيدرز آرت برودكشن، وسيعرض حصريا على قنوات ام بى سى ومنصة شاهد.



تقود الدولة المصرية إجماعا عربيا للحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني، وإجهاض أي مقترحات أو مخططات تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية، باعتبارها حقًا أصيلًا للشعب الفلسطيني، وتلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالًا هاتفيًا، من العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين ركز بشكل كبير على تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث أكد الزعيمان وحدة الموقفين المصري والأردني، بما في ذلك ضرورة التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، ومواصلة إطلاق سراح الرهائن والمحتجزين، وتيسير إدخال المساعدات الإنسانية في إطار المساعي الرامية لإنهاء المعاناة الإنسانية في القطاع.

كما شدد الزعيمان على أهمية بدء عملية إعادة إعمار قطاع غزة بشكل فوري مع عدم تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه، وشددا كذلك على ضرورة وقف الممارسات التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية.

تامر عبد الفتاح

القاهرة تقود إجماعا عربيا لرفض تهجير الفلسطينيين..

العالم ينتظر "خطة مصر"

وأكد المتحدث الرسمي أن الزعيمين أبديا حرصهما على التعاون الوثيق مع الرئيس الأمريكي ترامب بهدف تحقيق السلام الدائم فى منطقة الشرق الأوسط، وقيامه بقيادة مسار يؤدي إلى هذا الهدف المنشود الذي طال انتظاره، بإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية وفقًا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وكذا ضمان التعايش السلمي بين كل شعوب المنطقة.

وأوضح المتحدث الرسمي أيضاً أن الزعيمين تناولا سبل تعزيز التنسيق والتشاور بين الدول العربية، والاستعدادات للقمة العربية الطارئة المقررة فى مصر يوم ٢٧ فبراير الجاري، بما يلبي تطلعات شعوب المنطقة نحو السلام والاستقرار والازدهار.

واعتبر خبراء أن الموقفين المصري والأردني فى رفض مخططات التهجير واضحان وحاسمان، حيث يعكسان إجماع القادة العرب والشعوب العربية على رفض أي محاولات لطمس الهوية الفلسطينية.

وأكد طارق البرديسي، خبير العلاقات الدولية، أن التلاحم بين الحكومات والمؤسسات العربية يمثل جدار صد قويًا ضد أي محاولات لفرض التهجير القسري، خصوصًا بعد التضحيات الكبيرة التي قُدمت للحفاظ على الأرض والهوية الوطنية.

وأضاف البرديسي، أن المطلب الفلسطيني والعربي يتمثل فى تسوية القضية وفق المرجعيات الدولية وأحكام محكمة العدل الدولية.

وشدد على أهمية تعزيز التنسيق بين مصر والأردن، نظرًا لدورهما المحوري فى دعم الاستقرار الإقليمي وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فى إقامة دولته المستقلة.

وأشار إلى أن الإرادة العربية ثابتة ولن تنكسر تحت أي ضغوط، مؤكدًا أن الدول العربية تتخذ موقفًا حازمًا ضد المخططات الإجرامية التي تهدف إلى تهجير الفلسطينيين.

تحركات مصرية

أكد الدكتور أحمد سيد أحمد، خبير العلاقات الدولية، أن تأكيد الرئيس عبد الفتاح السيسي على أهمية التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار فى قطاع غزة يأتي فى إطار الجهود المصرية المستمرة، التي لم تتوقف لحظة واحدة.

وأوضح أن مصر تعمل بلا كلل للحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني، وإجهاض أي مقترحات أو مخططات تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية، باعتبارها حقًا أصيلًا للشعب الفلسطيني.

وأشار إلى أن التحركات المصرية تسعى لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية؛ أولها تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس لمنع استمرار نزيف الدم الفلسطيني، والثاني العمل على تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني من خلال إدخال المساعدات الإنسانية، بينما يتمثل الهدف الثالث فى تقديم مصر لمقاربة شاملة تحظى بدعم إقليمي ودولي، ترفض من خلالها أي مخططات للتهجير، وهو موقف تتفق عليه معظم دول العالم.





الرئيس السيسي في اتصال مع عاهل الأردن يؤكد أهمية بدء عملية إعادة إعمار قطاع غزة بشكل فوري مع بقاء الشعب الفلسطيني في أرضه

وأكدت الدكتورة جيهان مديح، رئيس حزب مصر أكتوبر، أن التصور المصري لإعادة إعمار غزة هو الحل الأمثل لتحقيق الاستقرار وضمان بقاء الفلسطينيين على أراضيهم، مشددة على أن مصر تتحرك برؤية واضحة لتنفيذ إعادة الإعمار بما يحفظ الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني، دون تهجير لأهلها خارج القطاع، فمصر لن تساهم فى نكبة جديدة لشعب عانى طوال عشرات الأعوام الماضية.

إعادة الإعمار

وأوضحت مديح أن القيادة السياسية المصرية تعمل على تنفيذ خطة شاملة للإعمار، تضمن تحسين الأوضاع المعيشية فى غزة دون المساس بالوجود الفلسطيني على أرضه، مشيرة إلى أن هذا التوجه يعكس موقف مصر الثابت فى دعم الحقوق الفلسطينية وعدم السماح بأي تغيير ديموغرافي قسري، مؤكدة أن القاهرة تعمل وفق رؤية متكاملة توازن بين الأبعاد الإنسانية والسياسية.

وأضافت أن مصر عبر جهودها الدبلوماسية، تحشد الدعم الدولي لتطبيق رؤيتها فى إعادة إعمار القطاع، مؤكدة أن الحل الذي تطرحه القاهرة هو الأكثر واقعية وعدالة، لأنه يوازن بين إعادة الإعمار وضمان استقرار الفلسطينيين داخل أراضيهم دون تهجير أو ترحيل قسري.

وشددت مديح على أن مصر ترفض التهجير القسري شكلاً وموضوعًا، وتؤمن بأن إعادة الإعمار لا يجب أن تكون ذريعة لأي مخططات تستهدف تفريغ الأراضي الفلسطينية، مشددة على أن الحل المصري هو الضامن الوحيد لحماية الفلسطينيين وضمان حقوقهم المشروعة.

سياسيون: الموقف المصري والأردني في رفض مخططات التهجير واضح وحاسم

وأكدت النائبة مايسة عطوة عضو مجلس النواب، أن موقف مصر والأردن تجاه القضية الفلسطينية ثابت ودائم ولن يتغير مهما كانت الظروف أو التطورات.

وقالت، إن الرئيس عبد الفتاح السيسي قد أكد مرارًا وتكرارًا رفض مصر الكامل لأي محاولات لتهجير الفلسطينيين، حيث أشار إلى ذلك فى كل مناسبة أتيحت له للحديث عن القضية الفلسطينية، كما أضافت أن الشعب المصري لن يقبل بتصفية القضية الفلسطينية، وأن الفلسطينيين هم أصحاب الأرض ولن يتخلى عن حقهم فى وطنهم.

وأوضحت، أن العدو الذي تواجهه الدول العربية تجاه القضية الفلسطينية هو واضح تمامًا للجميع، مشيرة إلى أن جميع الدول العربية تقف صفًا واحدًا ضد المخططات الإسرائيلية التي تهدف إلى تهجير الفلسطينيين وإضعاف حقوقهم.

وفيما يتعلق بالمواقف الأخيرة التي تم تداولها حول تصريحات مفبركة لعاهل الأردن، الملك عبد الله الثاني، أكدت عطوة أن تلك التصريحات تم اجتزاؤها بهدف زعزعة الاستقرار ونشر الإحباط والتخبط بين الشعوب العربية، وأضافت أن الموقف الثابت للدولتين، مصر والأردن من القضية الفلسطينية واضح، ويتمثل فى التكاتف المستمر ورفض تهجير الفلسطينيين أو التنازل عن حقوقهم.

وشددت النائبة مايسة عطوة على ضرورة توحيد الموقف العربي فى مواجهة مخطط تصفية القضية الفلسطينية، خاصة فى ظل اقتراب عقد القمة العربية فى ٢٧ فبراير الجاري، وطالبت بضرورة الخروج من القمة بموقف عربي موحد يكون حازمًا فى مواجهة تلك المخططات ويعزز من الحقوق الفلسطينية ويؤكد ضرورة دعم القضية الفلسطينية فى كل المحافل الدولية.

وأكدت عطوة أن التضامن العربي يعد أولوية فى هذه المرحلة الحرجة، وأن كل ما يساهم فى دعم حقوق الفلسطينيين يجب أن يكون أولوية قصوى للأمة العربية.

طارق البرديسي: دور محوري لمصر في دعم الاستقرار الإقليمي وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

موقف موحد

وأكد المستشار رضا صقر، رئيس حزب الاتحاد، أن الموقف العربي موحد فيما يتعلق برفض تهجير الفلسطينيين من أراضيهم، مشيرًا إلى تصريحات ملك الأردن بعد لقائه مع الرئيس الأمريكي ترامب عن رفضه القاطع لأي محاولات لتهجير الفلسطينيين، وأكد أن هذا الموقف لا يحتمل المساومة أو التغيير.

وشدد على أن مصر والأردن وجميع الدول العربية موقفها واحد ضد التهجير، مضيفًا أن مصر ستظل متمسكة بموقفها الثابت الرافض لأي خطط أو إجراءات تهدف إلى تهجير الفلسطينيين من أراضيهم أو المساس بحقوقهم المشروعة، وإن هذه المواقف المشتركة بين مصر والأردن وجميع الدول العربية تعكس التزامنا الكامل بالحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني ودعمه فى سعيه لنيل حريته وإقامة دولته المستقلة.

ونوه بأن مصر تواصل تصديها لكل الضغوط، التي تحاول تمرير حلول تؤثر سلبًا على استقرار المنطقة وتتنافى مع المبادئ العادلة لحقوق الإنسان، وستظل تسعى لتحقيق سلام عادل وشامل يحفظ كرامة جميع الشعوب فى المنطقة".

على جانب آخر، تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً، من ميتا فريدريكسن، رئيسة وزراء الدنمارك، وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن الاتصال قد تناول التأكيد على أهمية تنفيذ مخرجات زيارة الدولة التي أجراها الرئيس السيسي إلى الدنمارك مؤخراً، فضلاً عن كل محاور الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، لاسيما فى المجالات الاقتصادية والاستثماريّة، والطاقة النظيفة والمتجددة، خاصة مع حرص مصر على أن تصبح مركزاً لإنتاج وتصدير الهيدروجين الأخضر، استناداً إلى الإمكانيات الواعدة التي تمتلكها فى هذا المجال.

ومن جانبها، أشادت رئيسة الوزراء الدنماركية بالزخم الذي تشهده العلاقات الثنائية بين البلدين،

المستشار رضا صقر: مصر ستظل متمسكة بموقفها الثابت الرافض لأي خطط أو إجراءات تهدف إلى تهجير الفلسطينيين

مؤكدة حرص بلادها على تعزيز التنسيق مع مصر، سواء على المستوى الثنائي أو فى إطار المحافل الدولية، وذلك بشأن القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، خاصة مع بدء العضوية غير الدائمة للدنمارك فى مجلس الأمن اعتباراً من يناير ٢٠٢٥، ورئاستها للاتحاد الأوروبي خلال النصف الثاني من عام ٢٠٢٥.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن الاتصال شهد أيضاً تبادلاً للرؤى بشأن عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفى مقدمتها تطورات الأوضاع فى قطاع غزة، حيث أكد الرئيس ورئيسة وزراء الدنمارك فى هذا السياق ضرورة التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار بمراحله الثلاث، وتبادل إطلاق سراح الرهائن والأسرى، وتيسير دخول المساعدات الإنسانية لإنهاء الوضع الإنساني الكارثي، الذي يعاني منه أهالي القطاع. كما تم التشديد على ضرورة بدء عمليات إعادة إعمار قطاع غزة، بهدف جعله قابلاً للحياة، وذلك دون تهجير سكانه الفلسطينيين، وبما يضمن الحفاظ على حقوقهم ومقدراتهم فى العيش على أرضهم.

السلام الدائم

وأشار المتحدث الرسمي إلى أن الاتصال شهد تأكيداً على ضرورة إقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، باعتبار أن ذلك هو الضمان الوحيد للتوصل إلى السلام الدائم وتحقيق الاستقرار والرخاء الاقتصادي المنشودين.

وأوضح المتحدث الرسمي أن الجانبين ناقشا أيضاً تطورات الأوضاع فى لبنان وسوريا والسودان، حيث تم التأكيد على ضرورة تسوية الأزمات فى تلك الدول بوسائل سلمية، وأهمية بذل الجهود اللازمة لتحقيق الاستقرار فيها والحفاظ على سلامة مواطنيها. وفيما يتعلق بالوضع فى باب المندب، فقد تم التشديد على ضرورة مواصلة الجهود لوقف التهديدات والهجمات التي تستهدف السفن التجارية، نظراً للأضرار المترتبة على حركة التجارة العالمية وإيرادات قناة السويس، بالإضافة إلى التأثير على شركات الملاحة الكبرى.

فى الوقت ذاته، ترأس الرئيس عبد الفتاح السيسي، عبر تقنية الفيديو كونفرانس، اجتماع الدورة الثانية والأربعين للجنة التوجيهية لرؤساء دول وحكومات الوكالة الإنمائية للاتحاد الإفريقي "النيباد"، وذلك بمشاركة رؤساء الدول والحكومات وممثلي الدول الأفريقية الأعضاء فى اللجنة.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، أن الاجتماع ناقش أنشطة النيباد خلال عام ٢٠٢٤، وعلى رأسها تطورات دراسة الجدوى الخاصة بإنشاء صندوق التنمية الإفريقي، إلى جانب الخطة العشرية الثانية لتنفيذ أجندة ٢٠٦٣ التنموية، بهدف التغلب على التحديات التي تواجه التنمية فى القارة، من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وتراجع معدلات الأمن الغذائي وأمن المياه والطاقة، كما تناول الاجتماع الجهود القارية لتطوير البنى التحتية، والنظم التعليمية والصحية، وتوفير فرص عمل لشباب القارة، وتحفيز التجارة البينية، والتعامل مع تغير المناخ، و فرص التعاون المشترك بين دول القارة.



إجماع القادة العرب والشعوب العربية على رفض أي محاولات لطمس الهوية الفلسطينية

منذ اللحظة الأولى لتداعيات أحداث طوفان الأقصى فى أكتوبر 2023 وبدء قوات الاحتلال الإسرائيلى فى تنفيذ مجازر ضد أهالى قطاع غزة، كانت المواقف المصرية ثابتة وواضحة إذ حذر الرئيس عبد الفتاح السيسي من أن الهدف الأساسى من هذا التصعيد هو تصفية القضية الفلسطينية عن طريق تنفيذ مخطط التهجير القسرى لأبناء القطاع، وجاءت المحطة الفارقة فى مسار هذه الأزمة بعد التصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكى دونالد ترامب بنقل الفلسطينيين من قطاع غزة إلى بعض الدول العربية المجاورة، وتحديدا مصر والأردن، التى أثارت موجة من الاستنكار والرفض العربى والدولي.

حسام أبو العلا

منذ اندلاع أحداث ٧ أكتوبر وحتى الآن..

مصر.. رؤية واضحة وموقف قوى وثابت



بدورها، أعربت مصر عن تطلعها للتعاون مع الإدارة الأمريكية برئاسة دونالد ترامب، من أجل التوصل إلى سلام شامل وعادل فى المنطقة، من خلال تسوية عادلة للقضية الفلسطينية تضمن حقوق شعوب المنطقة.

وأكدت مصر فى بيان لوزارة الخارجية، عزمها تقديم تصور متكامل لإعادة إعمار قطاع غزة، بما يضمن بقاء الشعب الفلسطينى على أرضه، ويتماشى مع حقوقه الشرعية والقانونية.

وشددت مصر على أن أى حل للقضية الفلسطينية يجب أن يحافظ على مكتسبات السلام فى المنطقة، مع ضرورة معالجة جذور الصراع، عبر إنهاء الاحتلال الإسرائيلى للأراضى الفلسطينية، وتنفيذ حل الدولتين باعتباره السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار والتعايش المشترك بين شعوب المنطقة.

المواقف المصرية

ومنذ بدء أزمة غزة سعت مصر بكثير من المواقف القوية لوقف إطلاق النار وتصدت لمخطط التهجير القسري، حيث استضافت مصر «قمة القاهرة للسلام» فى أكتوبر ٢٠٢٣ وتم مناقشة القضية الفلسطينية ورفض التهجير القسري، وخلال مؤتمر صحفى مشترك مع المستشار الألمانى «أولاف شولتس» فى ١٨ أكتوبر ٢٠٢٣، حذر الرئيس السيسي من خطورة تصفية القضية الفلسطينية، مؤكدًا أن ما يحدث فى غزة يتجاوز مجرد العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد "حماس"، بل يمثل محاولة لدفع المدنيين الفلسطينيين إلى اللجوء والهجرة إلى مصر.

وقال الرئيس السيسي: تصفية القضية الفلسطينية أمر فى غاية الخطورة لأننا نرى أن ما يحدث فى غزة الآن ليس فقط حرص إسرائيل على توجيه عمل عسكرى ضد حماس، إنما محاولة لدفع المدنيين إلى اللجوء والهجرة إلى مصر.

وفيما يتعلق بمخاطر التهجير القسري، أوضح السيسي أن فكرة النزوح وتهجير الفلسطينيين من القطاع إلى مصر تعنى ببساطة تهجير الفلسطينيين من الضفة إلى الأردن أيضًا، وبالتالى تصبح فكرة الدولة الفلسطينية غير قابلة للتنفيذ، لأن الأرض موجودة لكن الشعب ليس موجودًا.

وحذر من التداعيات الأمنية لمثل هذا السيناريو، قائلًا: نقل الفلسطينيين من غزة إلى سيناء يعنى نقل فكرة المقاومة والقتال من القطاع إلى سيناء، ما قد يجعلها قاعدة لعمليات ضد إسرائيل، وبالتالى سيكون من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها وتوجيه ضربات إلى الأراضى المصرية.. ومصر دولة كبيرة حرصت على السلام بإخلاص، لذا يجب ألا يتم تبديد هذا الاستثمار الكبير فى السلام من أجل فكرة غير قابلة للتنفيذ.

فى ١٧ فبراير ٢٠٢٤ تلقى الرئيس السيسي، اتصالًا هاتفيًا من الرئيس الفرنسى «إيمانويل ماكرون»، ركز خلاله الرئيس على خطورة مخطط التهجير. وفى نوفمبر ٢٠٢٣ عقد الرئيس عبد الفتاح السيسى

«قمة القاهرة للسلام» كشفت مبكرا تفاصيل المؤامرة الإسرائيلية

مؤتمرًا صحفيًا مشتركًا مع رئيس وزراء إسبانيا «بيدرو سانشيز» ورئيس وزراء بلجيكا «ألكسندر دى كرو»، عقب مباحثات ثلاثية تناولت التطورات فى قطاع غزة من بينها رفض التهجير القسري.

وخلال عام ٢٠٢٤، أجرى الرئيس السيسي، سلسلة من المباحثات مع ممثلى عدد من الدول العربية والأجنبية، حيث شدد خلالها على موقف مصر الثابت من القضية الفلسطينية ورفض التهجير القسرى للفلسطينيين. وناقش الرئيس السيسي قضية التهجير خلال لقاءات مع عدد من رؤساء الدول، واستضافت القاهرة ٢٠ لقاءً، ما يعكس دور مصر الريادى فى الدفاع عن الحقوق الفلسطينية.

وتحركت مصر بشكل مكثف عقب اندلاع المجازر الإسرائيلية فى قطاع غزة فى ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وتم التأكيد على الثوابت التى تحكم موقف مصر وأهمها رفض سياسات العقاب الجماعى والتهجير القسرى أو تصفية القضية الفلسطينية.

وعقد مؤتمر القاهرة للسلام فى ٢١ أكتوبر الماضي، من أجل إيصال رسالة للعالم أن الحل السياسى بعد الاستقرار والأمن فى المنطقة هو إدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع بكميات كبيرة والتوصل إلى هدنة إنسانية أسهمت فى زيادة المساعدات الإنسانية إلى غزة وإنجاز صفقة تبادل أسرى بين إسرائيل وحماس.

كانت مصر من أوائل الدول المعلقة والرافضة لمساعى التهجير الإسرائيلية، بوصف التصريحات المتحدثة عن تلك المسألة بـ «المنفلتة»، وذلك فى بيان رسمى صدر عن وزارة الخارجية، للرد على تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، حين قال: إنه يمكن إنشاء دولة فلسطينية داخل حدود السعودية الواسعة.

الرفض المصرى لم يكن الأول من نوعه مع تبنى القاهرة نهج الرفض التام لأى مقترح من شأنه خلق وضع جديد للفلسطينيين فى غزة خارج القطاع، وتجدد هذا الرفض بعد تصريحات الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، للمرة الأولى عن مقترح تهجير الفلسطينيين بعد تنصيبه.

موقف مصر بشأن تهجير الفلسطينيين خارج القطاع ليس وليد الأيام الجارية، بل كان واضحا منذ اندلاع العدوان الإسرائيلى على قطاع غزة، حيث برز حينها مخطط التهجير، بدعم أمريكى لم يكن واضحا المعالم، بعد المعارضة الواسعة للقرار على المستوى الفلسطينى والعربى وتحديدا من مصر بوصفه تهديدا لأمن المنطقة وإنهاء لأى حل سياسى لإنقاذ القضية الفلسطينية.



محطات التفاوض

بذلت مصر جهودا مضنية على مدار الأشهر السابقة فى التوصل إلى توافق على بنود الهدنة، الهدنة الأولى فى ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٣ واستمرت عدة أيام إلى أن تم خرقها، تم فيها تبادل عدد من الأسرى ووقف مؤقت لإطلاق النار، وإدخال أطنان من المساعدات من مصر والدول الأخرى.

وفى يناير ٢٠٢٤ شهدت العاصمة الفرنسية اجتماعا دوليا بمشاركة ممثلين من مصر وقطر والولايات المتحدة وإسرائيل، بهدف وضع إطار تفاوضى لإقامة صفقة تبادل للأسرى بين حماس وإسرائيل. ورغم الاتفاق المبدئى على إطار التفاوض، رفض الطرفان المعنيان مخرجات الاجتماع.

ونص المقترح على صفقة تبادل للأسرى ووقف للحرب وانسحاب إسرائيل من قطاع غزة والسماح بعودة النازحين والبدء فى إعادة الإعمار.

وشهد فبراير ٢٠٢٤ سلسلة من المحادثات والمفاوضات فى القاهرة، تنوعت بين لقاءات الوسطاء وجولات تفاوض غير مباشرة بمشاركة ممثلين عن حماس وإسرائيل.

ومع استمرار المحادثات تلك الفترة فى القاهرة والدوحة، استضافت القاهرة اجتماعا عربيا بمشاركة

الخارجية: تصور مصري لإعادة إعمار غزة يضمن بقاء الفلسطينيين على أرضهم

السلطة الفلسطينية، ركّز على سبل إقامة هدنة إنسانية فى القطاع، بهدف إنقاذ من بقى وتخفيف المعاناة الإنسانية عليهم.

وأخيرًا.. وبعد ١٥ شهرا من الحرب على غزة فى ١٥ يناير ٢٠٢٥، تم التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة «حماس».

ورحب الرئيس عبد الفتاح السيسي بالتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة بعد جهود مضنية على مدار أكثر من عام بوساطة مصرية قطرية أمريكية.

وأكد الرئيس السيسي أهمية الإسراع فى إدخال المساعدات الإنسانية العاجلة لأهل غزة، لمواجهة الوضع الإنسانى الكارثى الراهن، وذلك دون أى عراقيل، لحين تحقق السلام المستدام من خلال حل الدولتين، ولكى تنعم المنطقة بالاستقرار والأمن والتنمية فى عالم يتسع للجميع.

وشدد الرئيس السيسي على أن مصر ستظل دائمًا وفية لعهدها، داعمة للسلام العادل، وشريكاً مخلصًا فى تحقيقه، ومدافعة عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

إشادة بمصر

وحظيت الجهود المصرية لتخفيف المعاناة الإنسانية على أهالى غزة بإشادة دولية واسعة، وحسب تقرير الأمم المتحدة، ففى الوقت الذى قصف فيه الاحتلال الإسرائيلى ٩٠٪ من مستشفيات قطاع غزة، كانت مصر من بين أولى الدول التى استقبلت المصابين والجرحى فى مستشفياتها بشكل مجاني، فضلاً عن دورها فى تسليط الضوء على جرائم الاحتلال أمام المحكمة الجنائية.

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة «أنطونيو جوتيريش» عن شكره لمصر، قائلاً: نشكر مصر على مشاركتها البنّاءة وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية عبر معبر رفح، ولجعل مطار العريش متاحاً للمساعدة الحيوية، لا وقت لنُضيعه، فكل لحظة لها أهميتها.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة: إننا نقف على أرض مصر، وهى بلد ذات سيادة، ومن اللازم أن نعترف بدور المؤسسات المصرية، وتحديداً الهلال الأحمر المصرى فى الوقوف بجانب الشعب الفلسطيني، معربًا عن امتنانه العميق لحكومة وشعب مصر، قائلاً: مصر هى الدعامة الأساسية التى تسمح بوجود الأمل على الجانب الآخر من الحدود.

فى حين أشاد رئيس المجلس الأوروبى «شارل ميشيل» بالجهود الكبيرة التى تبذلها مصر فى غزة، خاصة فى ما يتعلق بتوصيل المساعدات إلى سكانه، مؤكدًا دعمه للرئيس السيسي وما تقوم به مصر، مضيفاً: يجب أن نحشد جهودنا للتوصل إلى حل الدولتين، ونعمل معًا حتى تكون هناك خطة سلام حقيقية فى المنطقة، وهذا هو هدفنا.

وقالت «أورسولا فون ديرلاين» رئيسة المفوضية الأوروبية: إنّ مصر تقوم بدور مهم فى إرسال المساعدات إلى غزة، مضيفة: نشكر مصر على استقبال الجرحى الفلسطينيين.

وقدّم رئيس وزراء بريطانيا الشكر للرئيس السيسي على الجهود التى يبذلها لتوفير المساعدات الإنسانية إلى غزة، فيما تعهد بمساعدة مصر فى جهودها، فى محاولة لإيجاد حل للأزمة التى اندلعت فى فلسطين، وما تلاه من عدوان الاحتلال الإسرائيلى ضد المدنيين فى غزة.



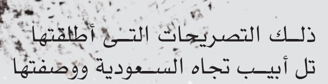


لا للتهجير

جاءت دعوة مصر لعقد قمة عربية طارئة بالقاهرة في 27 فبراير الجاري، في توقيت بالغ الأهمية يتطلب ضرورة توحيد المواقف العربية للتعامل مع تصعيد الإدارة الأمريكية بشأن ملف تهجير أهالي قطاع غزة إذ تسعى القمة إلى بلورة موقف عربي واحد، ويحظى المقترح المصري بإعادة إعمار غزة دون تهجير أهلها بتأييد عربي ودولي كبير.

وأيضًا ما يميز هذه القمة الموقف العربي الموحد للتأكيد على رفض تصفية القضية الفلسطينية وأن يأتي هذا الرفض في إطار التفاوض وتبادل الرؤى ومحاولة تنسيق المواقف وإظهار الحقوق التاريخية والقانونية والدولية وليس في شكل صدام مع الولايات المتحدة الأمريكية.

سوسن أبو حسين



قمة مفصلية في تاريخ العرب

القمة العربية الطارئة.. رسالة قوية ضد التهجير

وذكر بيان لوزارة الخارجية: «تستضيف مصر قمة عربية طارئة بالقاهرة وذلك بعد التنسيق مع مملكة البحرين الرئيس الحالى للقمة العربية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية».

وجاء فى بيان الخارجية أن القمة ستعقد بناءً على طلب من السلطة الفلسطينية وبعد التنسيق مع البحرين الرئيس الحالى للقمة العربية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

وقالت مصر، إنها تكثف اتصالاتها مع الدول العربية ومنها الأردن والسعودية والإمارات لتأكيد الرفض فى المنطقة لتهجير الفلسطينيين. وتبحث مصر مع دول عربية أخرى كيفية إعادة إعمار غزة وإزالة الركام بعد الحملة العسكرية الإسرائيلية التى استمرت ١٥ شهرا ودمرت القطاع.

وعلى صعيد متصل، تواصل مصر اتصالاتها مع منظمة التعاون الإسلامى لبحث التطورات على صعيد القضية الفلسطينية، وشهدت الاتصالات توافقًا من حيث المبدأ على عقد اجتماع وزارى طارئ للمنظمة بعد القمة العربية الطارئة، وذلك للتأكيد على ثوابت الموقف الفلسطينى والعربى والإسلامى بشأن القضية الفلسطينية، والتمسك بحقوق الشعب الفلسطينى غير القابلة للتصرف، وعلى رأسها حقه فى تقرير المصير والعيش فى وطنه وعلى أرضه.

وقد برز خلال الأيام التى تسبق القمة العربية التأكيد على الدور والموقف المصرى الذى سيعرض خطة لإعادة إعمار غزة دون تهجير أهلها، وخلال زيارة ملك الأردن عبد الله الثانى إلى واشنطن ولقائه ترامب، لفت إلى أهمية الانتظار إلى حين طرح مصر خطتها، لكن الرئيس الأمريكى أكد أن غزة ستكون «تحت إدارة أمريكية» وأن الفلسطينيين سيعيشون بأمان فى مكان آخر غير غزة وأنه سوف يعمل على إداراتها دون أن يشتريها، وتمسك بما أعلنه رغم الرفض العربى والدولى بأنه يريد نقل مليونى شخص من غزة قائلاً: هذا ليس صعبًا ولا يعد تطهيرًا عرقيًا.

وزعم ترامب أن خطته تحقق السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط، وفى المقابل أعلنت مصر رفضها لخطة ترامب وأكدت أنها لن تعطى قطعة أرض من أرضها لسكان غزة وأرسلت أكثر من رد على خطة ترامب على مدار الأيام الماضية، كما أعربت عن غضبها من تصريحات إسرائيل وأمريكا وأرسلت رسالة واضحة لواشنطن لرفض التهجير.

كان الرئيس عبد الفتاح السيسي أكد قبل ١٥ شهرا أكثر من مرة رفض مصر الرسمى والشعبى لجميع محاولات تصفية القضية الفلسطينية وتهجير الشعب الفلسطيني، ومن ثم فإن الدور المصرى لا يمكن المزايدة عليه خاصة أن الدولة المصرية دائما وأبدا تحرص على الحفاظ على القضية الفلسطينية.

ويبذل الرئيس السيسي جهودا كبيرة من خلال لقاءاته واتصالاته مع الرؤساء والزعماء العرب والأجانب لمحاولة تنسيق المواقف وتوحيدها ورفض مخطط التهجير والحفاظ على حقوق الفلسطينيين.

كما رفضت مصر فكرة التهجير إلى أى مكان بما فى ذلك التصريحات التى أطلقتها تل أبيب تجاه السعودية ووصفتها بالمتهورة والتى تمس أمن المملكة وسيادتها، وتؤكد أن أمن السعودية واحترام سيادتها هو خط أحمر لن تسمح مصر بالمساس به، ويعد استقرارها وأمنها القومى من صميم أمن واستقرار مصر والدول العربية لا تهاون فيه. كما وصفت هذه التصريحات بأنها تعد تجاوزا مستهجناً وتعدياً على كل الأعراف الدبلوماسية المستقرة، وافتئاتاً على سيادة السعودية وعلى حقوق الشعب الفلسطينى المشروعة وغير القابلة للتصرف فى إقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطنى فى الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية وفقاً لخطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧.

وتؤكد مصر وقوفها إلى جانب السعودية بشكل كامل ضد هذه التصريحات المستهترة، وتدعو المجتمع الدولى إلى إدانتها وشجبها بشكل كامل.

بدوره قال الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، إن القمة العربية الطارئة ستناقش طرحا عربيا يقابل مقترح أمريكا، مؤكدا رفض حديث ترامب حول شراء قطاع غزة وقال أيضا إن الطرح العربى سيقوم على التوافق الفلسطينى والدعم العربى والدولي، وشدد على أنه لا تنازل عربى عن الأراضى الفلسطينية، وطالب حماس بالتنحى وتفويض منظمة التحرير الفلسطينية بإدارة القطاع، مضيفا: نحن فى فترة من المواجهة الخطيرة جدا فى تاريخ الصراع العربى الإسرائيلي وأنه إذا أعاد ترامب طرح صفقة القرن فهى مرفوضة أيضًا.

وتأتى القمة العربية وسط تنديد إقليمى وعالمى واسع النطاق لاقتراح الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بالسيطرة على قطاع غزة وإنشاء ما وصفها بـ «ريفييرا الشرق الأوسط بالقطاع» بعد إعادة توطين الفلسطينيين فى أماكن أخرى.

وأعادت رؤية ترامب لإخلاء قطاع غزة من الفلسطينيين وتحويله إلى منتجع دولى للأذهان فكرة كان طرحها فى السابق صهره جاريد كوشنر.

وأثارت هذه الفكرة تنديدًا واسعًا من مختلف أنحاء العالم، وقال منتقدون إنها مساوية للتطهير العرقى وغير قانونية بموجب القانون الدولي، ورفض سكان غزة اقتراح ترامب، وتعهدوا بعدم مغادرة أنقاض منازلهم.

ويرى مراقبون أن القمة العربية القادمة هى مفصلية فى تاريخ العرب والقضية الفلسطينية على وجه الخصوص، حيث تتصدى لما وصفوه بـ «النكبة الثانية» للقضية، مشددين على ضرورة التركيز على إعادة إعمار قطاع غزة، باعتباره جزءًا أساسيًا من حل القضية الفلسطينية، وليس التهجير. وأشاروا إلى أنه يعول على هذه القمة الطارئة بالحشد والدعم الدولى وتسجيل موقف عربى واضح يؤكد رفض تهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم.

إجماع عربي على الخطة المصرية بإعادة إعمار القطاع بوجود سكانه

بنود مهمة للنقاش بشأن التطورات الخطيرة للقضية الفلسطينية


صورة ارشيفية

إشادة بالجهود والدور المصرى..

موقف عربى واحد

أشاد الرئيس الفلسطيني محمود عباس «أبو مازن» بالمواقف الشجاعة لمصر وبقية الدول التي رفضت مشاريع تهجير الشعب الفلسطيني وضم أراضيه، وأكدت أنه لا سلام ولا استقرار إلا بتجسيد الدولة الفلسطينية، والإصرار على الوقف التام للحرب، والبدء الفوري بإغاثة الشعب الفلسطيني، وتولي دولة فلسطين مسئوليتها في قطاع غزة، وإعادة إعمار ما دمره الاحتلال، وفقا لخطة فلسطينية مصرية عربية بدعم دولي، تهدف إلى إعادة الإعمار في ظل وجود الشعب الفلسطيني على أرضه.

حسام أبو العلا

وجدد التأكيد على أهمية تنسيق الجهود والمواقف العربية، لاعتماد رؤية السلام العربية فى القمة العربية الطارئة القادمة، مثمنًا أهمية الجهود المبذولة فى التحالف العالمى لتنفيذ حل الدولتين والحصول على المزيد من الاعترافات الدولية لدولة فلسطين، وعقد المؤتمر الدولى للسلام منتصف هذا العام، برئاسة مشتركة من المملكة العربية السعودية وفرنسا.

كما جدد الرئيس محمود عباس التأكيد على تمسك الشعب الفلسطينى بالبقاء على أرضه فى كل من غزة والضفة والقدس، وأن فلسطين ليست للبيع.

كان الرئيس الفلسطينى محمود عباس أرسل برقيه إلى الرئيس السيسي عبر فيها عن بالغ امتنانه وتقديره لموقف الرئيس الذى وصفه بالثابت، الذى جدد فيه التأكيد على رفض مصر تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة، ورفض الظلم على الشعب الفلسطينى مع تجديد موقف مصر التاريخى الداعم للقضية الفلسطينية، والذى لا يمكن أبدًا التنازل عنه بأى شكل من الأشكال.

وأضاف أبو مازن: هذه الكلمات لهاً وقعها وأثرها الكبيرين على أبناء شعبنا، وهو الموقف المتوافق مع القانون الدولي، والذى يصر عليه الفلسطينيون ويتمسك بالبقاء على أرضه والصمود فيها ومكافحة أى محاولة لاقتلاعه من أرضه إلى أى بلد آخر، مثمنًا تأكيد دعم مصر ممثلة فى قيادتها للحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ونيل حريته واستقلاله بإنهاء الاحتلال، وتحقيق السلام المستند لقرارات الشرعية الدولية التى بناءً عليها ستتعم دول وشعوب المنطقة بالأمن والاستقرار، وهو ما نسعى بكل السبل لتحقيقه مع التأكيد بأن الأولوية الآن لتثبيت وقف إطلاق النار وتوفير المساعدات وبدء استلام السلطة الفلسطينية إدارة معبر رفح تمهيدًا لتولى دولة فلسطين لمهامها فى قطاع غزة كونه جزءًا لا يتجزأ من أرض دولة فلسطين.

من جهته أشاد السفير الفلسطينى فى القاهرة، دياب اللوح، بدور مصر قيادة وحكومة وشعبا، فى دعم الشعب الفلسطيني، وبذل كل الجهود للتخفيف من معاناته، وذلك بحكم الأخوة ودورها التاريخى تجاه فلسطين.

كما أشاد اللوح بدور مصر فى رفض كل مخططات التهجير التى تستهدف الشعب الفلسطينى ومواجهة هذه المخططات، مشيرًا إلى أن مصر تعمل بالشراكة مع الدول العربية ودول العالم على مواجهة مثل هذه المخططات التى تستهدف الوجود الفلسطيني، موضحًا أن إسرائيل لا تريد فقط احتلال الأراضى الفلسطينية بل إنهاء وجود الشعب الفلسطينى كلية من أرضه واقتلاعه منها، لكن الشعب الفلسطينى أجهض كل هذا على مدار السنوات وسيوقفه مجددًا، وقد اتضح ذلك فى مشاهد عودة أكثر من ٦٠٠ ألف فلسطينى نازح من جنوب غزة إلى الشمال رغم التدمير الذى أحدثه الاحتلال فى القطاع والقضاء على مظاهر الحياة فى هذه المناطق.

فى سياق متصل، ثمن مدير الإدارة الاقتصادية السابق بجامعة الدول العربية الدكتور ثامر العانى الدعوة المصرية لعقد القمة العربية بهذا التوقيت، قائلًا إن عقد هذه القمة بدعوة من مصر يشير للالتفاف العربى حول الشعب الفلسطيني، وكذلك الدعم العربى لمواقف مصر الرافضة لتهجير الشعب الفلسطيني.

وأضاف أنه ليس غريبًا أن تكون القضية الفلسطينية هى الحافز على عقد هذه القمة الطارئة التى تعيد الزخم للعمل العربى المشترك، وأن يتم عقدها بناءً على دعوة من مصر سواء بسبب دورها الفعال والتاريخى والمستمر فى دعم الشعب الفلسطينى أو دورها القيادى على صعيد العمل المشترك.

وبدوره أشاد الباحث اللبنانى بالشأن السياسى أحمد الزعبى بدور مصر المحورى الرامى لتأكيد العمل العربى المشترك ورفض التدخلات الخارجية فى الشئون العربية بالتزامن مع التطورات التى شهدها الإقليم العربى سواء فى سوريا أو فى لبنان أو فى غزة مع بداية ٢٠٢٥.

وقال، «إننا نأمل أن ينتج عن قمة القاهرة تصورات عملية تجرى متابعتها؛ بما يخدم وحدة الصف الفلسطينى والقضية الفلسطينية، فضلًا عن الاستفادة من الزخم الدولى الذى تحقق مؤخرًا والرافض للجرائم بحق الشعب الفلسطينى والداعم لحقوقه المشروعة».

فيما عقدت الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب اجتماعاً عاجلاً لمناقشة تداعيات تصريحات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب التى أعلن من خلالها عن تهجير الفلسطينيين من وطنهم.

وأكد الاجتماع بضرورة قيام الاتحاد بواجبه الوطنى والقومى والإنسانى بكل الطرق القانونية والسياسية والإعلامية والمهنية لمواجهة مخطط التهجير الذى يرفضه الاتحاد رفضاً مطلقاً وغير القابل للنقاش على الإطلاق باعتبار الكيان الصهيونى هو المعنى بالخروج من الأرض الفلسطينية المحتلة وبقاء الشعب الفلسطينى فى أرضه ووطنه.

وأشاد الاجتماع بدور مصر وبجهود الرئيس عبد الفتاح السيسي والشعب المصرى فى رفضهم المطلق للتهجير. وأكدت الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب موقفها الداعم لهذه الجهود المشكورة والهادفة إلى إيقاف عملية تهجير الفلسطينيين والمخطط لها منذ زمن من قبل اللوبى الصهيونى الغربي. وأعلنت الأمانة العامة عن إصرارها المستمر الرافض للتهجير.

وعلى الصعيد الدولى أعربت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية، ماو نينج، عن تقديرها العميق للجهود الكبيرة التى تبذلها مصر لتعزيز وقف إطلاق النار، وزيادة المساعدات الإنسانية، وتخفيف حدة التوترات فى المنطقة، مشيدة بالمساعى المصرية الرامية إلى تعزيز الاستقرار فى غزة والمساهمة فى تحسين الوضع الإنسانى هناك.

أبو مازن:
مواقف مصر شجاعة وترفض مشاريع التهجير

اللوح:
الجهود المصرية خففت كثيرًا من معاناة أهالي غزة



لعبت مصر دورًا محوريًا فى دعم القضية الفلسطينية على مدار التاريخ، وكان آخر جهود الوساطة وقف إطلاق النار فى قطاع غزة وما سبقها من المساهمة فى إعادة إعمار ما دمرته الحروب المتتالية، كما كثفت مصر من مساعيها خلال السنوات الأخيرة لضمان استقرار القطاع وتحسين الظروف المعيشية لسكانه كجزء من اهتمامها للحفاظ على القضية وعدم تصفيتها.

منذ اندلاع الحرب فى غزة فى أكتوبر 2023، تعرض القطاع لدمار هائل، ووفقًا لإحصائيات صادرة فى يناير دُمر أكثر من 161 ألف وحدة سكنية بالكامل، وتعرضت البنية التحتية لأضرار جسيمة، حيث بلغت نسبة الدمار فى القطاع 86%.

د. نسرين مصطفى

خبراء: استقرار غزة من الأمن القومي المصري

تحديات إعادة الإعمار

ولمواجهة هذه الكارثة الإنسانية، أكدت مصر ضرورة البدء فى جهود إعادة إعمار قطاع غزة وجعله صالحا للحياة، بما يضمن استعادة الحياة الطبيعية لسكانه، كما شددت على أن هذه الجهود يجب أن تستمر دون تهجير سكان القطاع، مع رفض أى محاولات للتهجير القسري، وتتواصل الجهود المصرية بالتعاون مع المجتمع الدولى لتخفيف معاناة سكان غزة، من خلال تقديم المساعدات الإنسانية والمساهمة فى إعادة بناء ما دمرته الحرب، بهدف تحقيق الاستقرار وتحسين الظروف المعيشية فى القطاع، فى السطور التالية يقدم خبراء تحليل التحديات التى من المتوقع أن تواجه عملية إعادة إعمار غزة والدور المصرى الفاعل لاستعادة الاستقرار فى المنطقة وإجهاض المخططات الإسرائيلية لتهجير الشعب الفلسطينى من أرضه.

قال اللواء طيار دكتور هشام الحلبي، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، إعادة الإعمار مطلب ملح فى ظل التدمير الكامل لقطاع غزة وهو أمر منتظر بعد توقف الحرب لكنه أصبح يأخذ شكلا سياسيا جديدا ويتم مزجه بمفاهيم تدفع بالقضية الفلسطينية إلى عكس اتجاهها الصحيح، ورأينا مؤخرًا أن الولايات المتحدة تريد نقل الفلسطينيين من غزة لإعادة الإعمار، وهنا يأتى المزج بين إعادة الاعمار والمطالب الإسرائيلية الامريكية، وبالتالى هذا المزج مرفوض من مصر والدول العربية والكثير من الدول الأوروبية لأن المطلب فى ظاهره إنسانى وهو إعادة إعمار غزة بعد الدمار الذى حدث بها وتحويلها إلى" ريفيرا" مما يزج بالمفهوم السياسى داخل المصطلح الإنسانى.

وأكد أن مصر لها رؤية أخرى تتلخص فى إعادة الإعمار دون أن يترك الفلسطينيون أرضهم وإشراكهم فى عمليات إعادة الإعمار من خلال الشركات المدنية التى ستدخل غزة للقيام بعملية إعادة الإعمار، كما أن الدول العربية تسير فى نفس الاتجاه وبعض الدول الأوروبية مثل فرنسا وألمانيا وإسبانيا وأيضا دول مثل الصين وروسيا لذا يجب أن تتم التوعية بعدم المزج بين المفاهيم السياسية التى وراءها مطالب خبيثة بالمفهوم الإنسانى الخاص بإعادة الإعمار ومصر نجحت فى فك الاشتباك بين المفهومين.

وأضاف أن التحديات التى تواجه إعادة الإعمار هى التكلفة الضخمة المطلوبة فمن الذى سيدفع تلك المبالغ الضخمة فى ظل تدمير القطاع بالكامل فهى مبالغ كبيرة وسنوات قد تطول فى البناء لكن فى كل الأحوال لا يمكن نقل الفلسطينيين من غزة أثناء إعادة الإعمار.

واستطرد الحلبى قائلا إن التمويل المادى لإعادة الإعمار ضخمة وتقديراتها متعددة لأن البنية التحتية مدمرة بالكامل وأثناء التنفيذ الفعلى تزيد التكلفة وهو أمر متوقع، لذا فمن الصعوبة أن تتحملها مجموعة من الدول وهنا طرح مهم حيث يجب أن ينشأ صندوق تشارك فيه كل دول العالم لإعادة الإعمار لأن الأفضل هو المشاركة العالمية فى إعادة الإعمار مما يجعل الأمر يتم بشكل سريع وستكون التكلفة مناسبة بمشاركة عدد كبير من الدول.

وأكد أن الدور المصرى فى إعادة إعمار غزة ممثل فى دور الشركات المصرية التى لها خبرات كبيرة فى المشروعات الكبرى، كما أن العمالة المصرية ستكون الأكفأ لإعادة الإعمار خاصة أنها ليست المرة الأولى التى تقوم شركات وعمالة مصرية بإعمار غزة وهى نقطة قوة.

وعن القمة العربية القادمة فى مصر قال:

تأتى فى توقيت دقيق فهى التى ستفض الاشتباك بين إعادة الإعمار والنقل وسيكون أحد مخرجاتها رفض تهجير الفلسطينيين تحت أى مسمى ويتركز فى إعادة الإعمار مع وجود الفلسطينيين، خاصة أن الصعوبات ستكون أقل عما كانت أثناء الحرب، كما ستدعو القمة العربية المجتمع الدولى للمشاركة فى إعادة الإعمار، والتأكيد على حل الدولتين، ومن المتوقع الإشارة إلى الضفة الغربية خاصة أن العمليات العسكرية اتجهت نحو الضفة فلا نريد غزة أخرى فى الضفة.

ونبه إلى أن إعادة الإعمار تتوقف على عدة عوامل أولها الأموال وعدد الشركات والاستمرارية فى تدفق الأموال من الدول الداعمة والمانحة وأيضا عدد الشركات التى سيكون لها قدرة على التنفيذ بسرعة عالية، وهناك عامل فى غاية الأهمية وهو استقرار الوضع الأمنى فى إسرائيل أثناء إعادة الإعمار، الأرضية الأمنية هى الأساس لاستمرار الإعمار، وكذلك الوضع السياسى على أن يكون هناك توافق فلسطينى فلسطينى وأن تكون هناك سلطة فلسطينية تدير الأمور فى غزة والضفة وهى التى سيبنى عليها قيام الدولة.

الحلبى: يجب إنشاء صندوق دولي يتحمل التكلفة المالية

ومن جهته أكد اللواء عادل العمدة، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، أن مصر حريصة على إعادة إعمار غزة وقبل ذلك كان لها دور كبير فى إعادة إعمار غزة ومساندة الشعب الفلسطينى لعل آخرها فى ٢٠٢١ بمبلغ قدره ٥٠٠ مليون دولار، واستخدمت بعض المعدات لرفع كفاءة الخدمات والبنية التحتية فى القطاع بعد أحداث ٢٠٢٠.

وأضاف، على مدار سنوات كانت مصر سباقة لإعادة إعمار غزة سواء بالمعدات أو المساعدات وخلال ما مرت به غزة خلال السنة الماضية قدمت مصر الكثير من أشكال المساعدات للقطاع، نحو ٨٠٪ من المساعدات التى دخلت القطاع مصرية وقد نوه الرئيس عبد الفتاح السيسي وكذلك رئيس مجلس الوزراء د. مصطفى مدبولى بمساندة مصر للشعب الفلسطينى ودعت مصر لقمة عربية لبحث إعادة إعمار غزة ردا على بعض التصريحات التى أعلنت



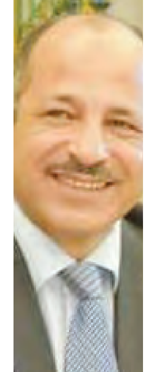
خلال الفترة الماضية.

وأشار إلى أن مصر تضمن من خلال مركز العمليات بالقاهرة تنفيذ اتفاقية وقف إطلاق النار فى غزة، وتبذل الدبلوماسية المصرية جهدا كبيرا فى هذا الشأن إذ عقد وزير الخارجية بدر عبد العاطى لقاءات مع مسئولى عدد من الدول العربية لدعم القضية الفلسطينية والتركيز على فكرة حل الدولتين بالإضافة إلى إعادة الإعمار.

ونبه إلى أن أهم التحديات التى تواجه إعادة الإعمار هى التوجهات السياسية لبعض الدول، إضافة إلى المناورات التى من الممكن أن تقوم بها العناصر الإرهابية المدعومة من إسرائيل من خلال بعض الأعمال لإثارة القلاقل ونقض الهدنة وبعض الأمور المتعلقة ببعض الترتيبات الأمنية فى القطاع إضافة إلى فكرة زيادة حجم الركام الموجودة من جراء الأحداث والقصف الجوى الممنهج لتدمير غزة خاصة أن هناك مخططا إسرائيليا أمريكيا لتفريغ قطاع غزة من السكان، وكانت الطريقة الأولى لتحقيق ذلك التهجير القسرى من خلال العمليات العسكرية على القطاع وتدميره وتقسيمه إلى قطاعات من خلال فصل الشمال عن الجنوب، أما الطريقة الثانية فهى تدمير القطاع وذلك لتعجيز الأخوة فى فلسطين أو قطاع غزة عن الاستمرار فى الحياة مما يجعل التهجير طوعيا لاستحالة الحياة فى هذه المنطقة لذا نعمل على سرعة إعادة الإعمار وإشراك المجتمع الدولى للقيام بمسئولياته ومصر حريصة على ذلك.

العمدة: الخبرات المصرية الأكثر كفاءة لإعادة بناء القطاع

وأكد العمدة ضرورة وجود مساهمات مالية وعينية ومادية من الدول العربية لإعادة الإعمار من شركات تتولى التنفيذ ورصد مخططات زمنية وأعمال متابعة وتقديم غطاءات مالية كبيرة لتنفيذ الخطة من خلال شركات متخصصة لتقديم خطة لإعادة الإعمار خلال فترة زمنية لكى لا تصعب الحياة على أهلنا فى القطاع.



وأتوقع أن تركز مخرجات القمة العربية على إلزام الدول العربية بتقديم مساعدات أيا كان شكلها ليتم إعادة الإعمار من خلال عناصر متخصصة لتكون هناك بالفعل إجراءات حاسمة وفعلية وليست شعارات أو كلاما مكتوبا من خلال دراسات متأنية، حيث إن استقرار الشعب الفلسطينى يعود بالنفع على الأمن القومى المصرى والعربى أيضًا.

مصر لها رؤية أخرى فى إعادة الإعمار دون أن يترك الفلسطينيون أرضهم وإشراكهم فيها

وأضاف: أعتقد أن بعض المنظمات الدولية والإقليمية ستساهم فى إعادة الإعمار وفق مسئولية المجتمع الدولى فهناك بعض الضغوط التى تمارس على إسرائيل لكى لا تستمر فى مخططها واستمرار أعمال الهدنة لكى نستمر فى إعادة الأمور إلى طبيعتها.

وتابع: الدور المصرى سيكون دعما كاملا فى كل المجالات سواء دعم فنى ومادى ومعنوى وعمليات تخطيط ومشاركة على الأرض من خلال شركات متخصصة معنية وليست المرة الأولى التى تشارك مصر فى هذا العمل، فمصر كانت حاضرة على رأس المساهمين فى إعادة الإعمار فهو أمن قومى مباشر للدولة المصرية.





بقلم: أحمد تركي

خبير الشؤون العربية

سلطنة عُمان والمحيط الهندي.. الأمن البحري والاقتصادي أولوية استراتيجية

يعكس استضافة سلطنة عُمان النسخة الثامنة من مؤتمر المحيط الهندى IOC والمقرر عقده فى مسقط يومى ١٦ و١٧ فبراير الجاري، تحت شعار "رحلة نحو آفاق جديدة من الشراكة البحرية"، اهتمام عُمان بتعزيز الأمن البحرى فى المحيط الهندى ودعمها للتجارة المستدامة وتطوير آليات التعاون بين الدول وتعزيز المصالح الاقتصادية واستدامة موارد المحيط وتجويد إمكانات النقل والأمن البحري.

والمؤكد أن المؤتمر يمثل فرصة كبيرة لإطلاع الدول والمشاركين على المقومات التى تتمتع بها عُمان فى مختلف الجوانب ومنها البنية الأساسية والموانئ التى تعزز من كونها وجهة استثمارية جاذبة، خاصة أن المؤتمر يتم بمشاركة عدد من الوزراء والمسؤولين الذى يمثلون ٦٠ دولة ومنظمة دوليّة من الدول المطلة على المحيط الهندي. كما يهدف المؤتمر إلى تعزيز التعاون فى مختلف الجوانب الاقتصادية والأمنية بين الدول المطلة على المحيط الهندي، إضافة للدول التى لديها مصالح فى هذا المحيط، علماً بأن استضافة سلطنة عُمان لهذا المؤتمر ليست المبادرة الأولى بل هى من الدول المؤسِّسة لتجمع المحيط الهندي، والذى تأسس فى عام ١٩٩٧، كما استضافت العديد من المؤتمرات المتعلقة بالبحار والاقتصاد الأزرق. هذا المؤتمر يُعد مؤشرا على العلاقة الاستراتيجية والمتميزة التى تجمع سلطنة عُمان برابطة دول المحيط الهندى والمبادرات التى تُسهم فى تعزيز التعاون فى المجالات البحرية بين سلطنة عُمان وهذه الدول. كما يكتسب المؤتمر أهمية بالغة بالنظر إلى الاعتبارات التالية:

أولاً: المشاركة الدولية الكبيرة: خاصة أن وزراء خارجية ٢٧ دولة سيطرحون رؤى دولهم حول التحديات الأمنية المشتركة وسبل تعزيز الشراكات البحرية، إذ تضم الدول المطلة على المحيط الهندى ما يقارب ٣ مليارات نسمة، و٧٠ بالمائة من التجارة البحرية العالمية تمر عبر هذا المحيط.

ثانياً: الأمن والاقتصاد والحوكمة: تسعى عُمان بحكم سياستها الراسخة فى الدعوة لإحلال السلام والأمن فى العالم إلى تحقيق الأمن البحرى والاقتصاد الأزرق، كون هذه النسخة الثامنة من المؤتمر تناقش سبل تعزيز الشراكات البحرية، وتحسين الروابط التجارية، ودعم التنمية المستدامة والقضايا المتعلقة بالأمن البحري، وضمان حرية الملاحة، والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لتعزيز أمن الموانئ والحوكمة. وتنطلق الرؤية العُمانية من أهمية تحقيق الاستقرار فى منطقة المحيط الهندي، لأنه لا يمكن لأى دولة بحرية الاستغناء عن هذا المحيط عند سحب ونشر قواتها على المستوى العالمى بحكم موقعه الجيبولوتيكى فى الخارطة العالمية، وارتباطه بمضائق دولية بالغة الأهمية، هى فى هذه الحال مضائق ملقا وهرمز وباب المندب والتى تمثل ثلاثة من أصل ستة ممرات رئيسية للسيطرة على العالم. ومن هنا يعد المؤتمر المعنون "رحلة نحو آفاق جديدة من الشراكة البحرية"، منصة دولية بارزة تجمع رؤساء الحكومات والمسؤولين رفيعى المستوى وممثلى القطاع الخاص والعلماء والخبراء لمناقشة القضايا الحيوية التى تهم منطقة المحيط الهندى مثل الأمن البحرى والتنمية الاقتصادية والاستدامة البيئية والجيوسياسة.

ثالثا: مكان ومكانة عُمان: المؤكد أن عُمان من الدول المؤسسة لرابطة الدول المطلة على المحيط الهندي، اصبح لها دورا أساسيا فى هذا التفاعل والتطور الذى ساهم عبر قرون فى رسم مسارات العلاقات بينها وبين دول المحيط الهندى ومنطقة الخليج، وكانت عُمان فى القرن السابع عشر إلى التاسع عشر نقطة تقاطع للدول المطلة على المحيط الهندى والخليج. إذ يأتى المحيط الهندى بمزيج من المصالح الجيوستراتيجية والحقائق الجيواقتصادية. من حيث السياسة البحرية، يقع مشروع مبادرة الحزام والطريق مثل ميناء جوادر، وهو ميناء بحرى عميق ومياه دافئة فى باكستان، على الخليج العربى ومضيق هرمز الذى يحتوى على ثلثى احتياطيات النفط العالمية. يتمتع الميناء بأهمية استراتيجية واقتصادية كبيرة لكل من الصين وباكستان لأنه يقع عند تقاطع طرق الشحن البحرى الدولى وتجارة النفط. يُشار فى هذا الصدد إلي أنّ مؤتمر المحيط الهندى (IOC) منصة ومنتدى دولى بارز، انطلقت نسخته الأولى عام ٢٠١٦، ليصبح ساحة رئيسة لتعزيز التعاون بين دول المحيط الهندى والقوى العالمية ذات المصالح الاستراتيجية فى المنطقة، وقد قامت كل من سلطنة عُمان والهند وسريلانكا وأستراليا وسنغافورة بأدوار محورية فى فعالياته.

وسط ضجيج أجهزة الإسعاف وصوت المحركات التى لا تهدأ، انفتح باب المعبر ببطء، ليكشف عن مشهد يفيض بالألم والأمل معًا. أطفال وصغار تتعلق أياديهم بأطراف ملابس أمهاتهم، وجوههم الشاحبة تحكى عن ليالٍ طويلة تحت القصف، بينما شيوخ يترنحون من وطأة التعب، يجرّون أقدامهم وكأنهم يعبرون جسرًا بين الحياة والموت.

فى تلك اللحظة، امتدت أيادٍ مصرية لتحتضنهم، وأعين الأطباء والمسعفين تملؤها المسئولية. سيارات الإسعاف مصطفة فى انتظار نقل الجرحى، وأطقم طبية مجهزة بأحدث المعدات تستعد لتقديم العلاج، خلف كل مصاب قصة، ووراء كل جريح ذكرى لقصف مفاجئ أو منزل تهدم فوق رءوس أصحابه، لكن رغم كل ذلك، كانت هناك شعلة أمل تتجدد مع كل خطوة نحو الجانب المصرى من المعبر، حيث تنتظرهم مستشفيات مصر، لتضمد جراحهم وتمنحهم فرصة جديدة للحياة.



المستشفيات المصرية تستقبلهم وجهود حثيثة لإعادة إعمار القطاع الصحي فى غزة..

رفح.. بوابة حياة جديدة للمصابين الفلسطينيين

مى هارون

فى خطوة إنسانية تعكس الدور المصرى الريادى فى دعم الشعب الفلسطيني، استقبل معبر رفح البرى الدفعة السابعة من المصابين والمرضى الفلسطينيين، وفى استعداد الدفعة الثامنة، وذلك بعد نحو تسعة أشهر من الحصار، بموجب اتفاق وقف إطلاق النار فى قطاع غزة.

تأتى هذه الجهود فى إطار توجيهات القيادة السياسية المصرية لتقديم كل أشكال الدعم الصحى والإغاثى للأشقاء الفلسطينيين، وسط تنسيق مكثف بين مختلف الجهات الحكومية، وعلى رأسها وزارة الصحة المصرية وهيئة الإسعاف، لضمان تقديم الرعاية اللازمة للمصابين ونقلهم إلى المستشفيات المصرية.

نستعرض هذه الجهود الحثيثة التى تبذلها مصر، من استقبال الجرحى ونقلهم للعلاج إلى مبادرات إعادة إعمار القطاع الصحى فى فلسطين، إضافة إلى المواقف الحازمة التى تبنتها النقابات المهنية المصرية فى مواجهة محاولات تهجير الفلسطينيين، والتأكيد على حقوقهم المشروعة.

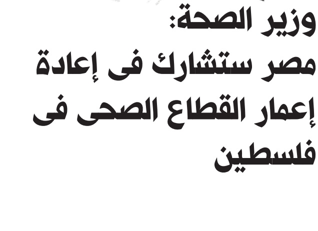
٢٣٥ جريحًا ومريضًا فلسطينيًا تم استقبالهم خلال الأيام الماضية، تم توزيعهم على مستشفيات مختلفة فى شمال سيناء وعدد من محافظات الجمهورية، كما تم توفير الرعاية لعدد ٢٧٤ مرافقًا لهم خلال فترة علاجهم، وكانت الحالات حرجة تشمل مرضى السرطان والقلب وجرحى الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

هيئة الإسعاف وإغاثة الأشقاء الفلسطينيين

كان فى استقبال المرضى والمصابين الفلسطينيين الدكتور عمرو رشيد، رئيس مجلس إدارة هيئة الإسعاف المصرية، الذى كان متواجدا على رأس قوة بشرية، وأسطول من سيارات الإسعاف والفرق الطبية التى يبلغ عددها ٤٥٠ من الأطقم الإسعافية والفرق الطبية، وبدعم إسعافى يفوق ١٥٠ مركبة إسعافية مجهزة بوحدة عناية مركزة.

إعادة إعمار القطاع الصحى

ومن جهته، أعلن الدكتور خالد عبد الغفار، نائب رئيس الوزراء ووزير الصحة والسكان، أن مصر ستشارك فى إعادة إعمار القطاع الصحى فى فلسطين، متابعًا أن مصر منذ بداية الحرب على غزة، تقف إلى جانب الشعب الفلسطينى الشقيق، سواء عن طريق استقبال المصابين والعلاج بالمستشفيات أو إرسال المساعدات الإنسانية هذا إلى جانب توفير كل التطعيمات الأساسية لأطفال فلسطين أو غزة المتواجدين فى مصر؛ مثل تطعيم شلل الأطفال.



وزير الصحة: مصر ستشارك فى إعادة إعمار القطاع الصحى فى فلسطين

وأكد وزير الصحة أنه تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس الجمهورية بتقديم كل أوجه الدعم الصحى للأشقاء الفلسطينيين، وبعد دخول اتفاق وقف إطلاق النار فى قطاع غزة حيز التنفيذ، تم على الفور استقبال المصابين المحتجزين سواء داخل قطاع غزة أو الضفة الغربية، مشيرًا إلى استمرار عمل غرفة الأزمات لإدارة أحداث غزة، للتنسيق بين وزارة الصحة، ووزارة التضامن، ومحافظة شمال سيناء، لتقديم كل سبل الدعم، وتذليل العقبات، والوقوف على التحديات لتقديم أفضل الخدمات الصحية للأشقاء الفلسطينيين.

ووجه وزير الصحة، بزيادة أعداد الفرق الطبية بأقسام الرعاية العاجلة، والأجهزة الطبية فى مستشفيات العريش وبئر العبد والشيخ زويد فى محافظة شمال سيناء، مؤكدا تكثيف العمل من قبل الطواقم الطبية بوزارة الصحة والتنسيق مع كل الجهات المعنية لتقديم أفضل الخدمات التشخيصية والعلاجية اللازمة لهم، كما وجه بتوفير كل اللوجستيات التى يحتاجها الأطقم الطبية، وتوفير سكن به كل سبل

الراحة لجميع الأطقم الطبية.

توفير الطعوم والأمصال بمعبر رفح البرى

توافر جميع الطعوم المقررة فى الحجر الصحى بمعبر رفح البرى، ومنها تطعيم شلل الأطفال «سابين»، «سولك»، الحصبة، والحصبة الألمانى، والنكاف، والحديث ما زال ل وزير الصحة، معلنًا عن تسجيل كل بيانات الوافدين على قائمة البيانات الخاصة بالحجر الصحي،كما أنه سيتم تحرير كارت الصحة العامة، لاستكمال المراقبة والمتابعة الصحية للوافدين فى مقرات إقامتهم داخل البلاد.

وتابع أنه تم التأكد من توافر التجهيزات الطبية، وأدوات الوقاية الشخصية من قفازات طبية، وماسكات جراحية، وتخصيص أدوات ومستلزمات خاصة بالمريض المشتبه به، كما اطمأن على توافر الأجهزة الطبية الخاصة بالكشف عن درجة الحرارة «عن بُعد» وقياس نسبة السكر فى الدم، وقياس الضغط، وقياس نسبة الأكسجين، بالإضافة إلى اختبارات سريعة لبعض الأمراض ذات الأهمية الوبائية.

وأشار إلى رفع درجة الاستعداد على طول الطرق السريعة، وتكثيف تمركزات سيارات الإسعاف على جميع الطرق والميادين بمحافظة جنوب سيناء، مؤكدًا تمركز و اصطفاف سيارات هيئة الإسعاف المصرية بمركز أبو طويلة بمدينة الشيخ زويد، معلنا عن إعداد خطة الإحالة، حيث يتم التنسيق مع مديرية الشئون الصحية بشمال سيناء، وكذلك غرفة الأزمات الرئيسية بالوزارة لتحديد المستشفى المناسب لإخلاء الحالات داخل مستشفيات محافظة شمال سيناء والمحافظات المجاورة.

QR code

وأعلن وزير الصحة والسكان عن آلية تتبع خط سير الشاحنات المتجهة إلى قطاع غزة ومعرفة محتوياتها من خلال QR code.، مضيفًا أن الهلال الأحمر المصرى يقوم باستقبال كل الشحنات الواردة برًا وبحرًا وجوًا، ويتم التأكد من سلامة مشمول الشحنات ومطابقتها للمعايير المعتمدة وتكويدها تمهيداً لإدخالها إلى قطاع غزة.

محافظات القناة

ومن ناحيته، أكد الدكتور أحمد السبكي، رئيس الهيئة العامة للرعاية الصحية والمشرف العام على مشروع التأمين الصحى الشامل



د أحمد السبكي: نواصل دورنا الوطنى والإنسانى فى تقديم الدعم الطبى والنفسى للمصابين



نقيب الأطباء: أكثر من ألفى طبيب مستعدون لدخول غزة كمتطوعين لعلاج الجرحى

أنه منذ بداية الأزمة فى غزة، حرصت الهيئة العامة للرعاية الصحية، بالتنسيق مع وزارة الصحة والسكان المصرية، على تقديم الرعاية الصحية المتكاملة للمصابين الفلسطينيين، مضيفًا أن المستشفيات على أهبة الاستعداد لاستقبال مصابى فلسطين وغزة،وفى إطار ذلك تم تدريب أكثر من ١٣٠ طبيبًا،٤٧ طبيب طوارئ، و٥٣ ممرضًا على التعامل مع الحالات الطارئة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية.

وأضاف أن الهيئة قدمت خدمات صحية متميزة لمصابى غزة عبر ٧ مستشفيات تابعة لها فى ثلاث محافظات: بورسعيد، الإسماعيلية، والسويس، حيث استقبلت ١٢٪ من إجمالى الحالات التى دخلت مصر، موضحًا أن الأعمار توزعت على النحو التالي: ٤٩٪ من الحالات تحت سن ١٨ عامًا، ٣٥٪ حتى سن ٤٠ عامًا، و١٦٪ فوق سن ٤٠ عامًا.

وتابع تم إجراء أكثر من ٣٤٪ من التدخلات الجراحية، التى أجريت للحالات التى دخلت مصر بنسب نجاح فاقت ٩٩٪، وشملت جراحات متقدمة فى العمود الفقري، العظام، التجميل، المخ والأعصاب، وتركيب الأطراف الصناعية. كما غادرت أكثر من ٩٥٪ من الحالات المستشفيات بحالة مستقرة، ما يعكس التميز فى الرعاية المقدمة.

باب التطوع

قال الدكتور أسامة عبد الحى، نقيب الأطباء: إنه فى إطار المسئولية الإنسانية والطبية التى تقع على عاتق الأطباء المصريين فى دعم الأشقاء الفلسطينيين، تم إعادة فتح باب تسجيل الأطباء الراغبين فى التطوع لعلاج الجرحى ومصابى العدوان الإسرائيلي، استعدادا لإعداد قوائم بالتخصصات المطلوبة.

وأشار نقيب الأطباء إلى أنه تلقى اتصالاً هاتفياً من وزير الصحة الفلسطينى الدكتور ماجد رمضان، اطلع خلالها على أوضاع القطاع الصحى فى غزة، مشيرا إلى أن وزير الصحة الفلسطينى سيرسل للنقابة التخصصات الطبية الملحة التى يحتاجونها، مشيرًا إلى أن النقابة تنسق مع الهلال الأحمر المصرى والحكومة لتجهيز الأطقم الطبية التى يحتاجها القطاع الصحى فى غزة، لافتا إلى أن أكثر من ألفى طبيب مستعدون لدخول غزة كمتطوعين لعلاج الجرحى.





استقبال 7 دفعات

235

استقبالًا للجرحى والمرضى الفلسطينيين

توفير الرعاية لعدد ٢٧٤ مرافقًا لهم

450

من الأطقم الإسعافية والفرق الطبية

جراحات متقدمة فى العمود الفقرى والعظام والتجميل والمخ والأعصاب وتركيب الأطراف الصناعية

150

مركبة إسعافية مجهزة بوحدة عناية مركزة

تدريب أكثر من ١٣٠ طبيبًا

47

طبيب طوارئ و53 ممرضًا بمستشفيات التأمين الشامل

استقبلت مستشفيات التأمين الصحى الشامل ١٢٪ من إجمالى الحالات التى دخلت مصر

%49

من الحالات تحت سن 18 عامًا

زيادة أعداد الفرق الطبية والأجهزة الطبية فى مستشفيات العريش وبئر العبد والشيخ زويد فى محافظة شمال سيناء

%35

حتى سن 40 عامًا و16% فوق سن 40 عامًا

لا للتهجير

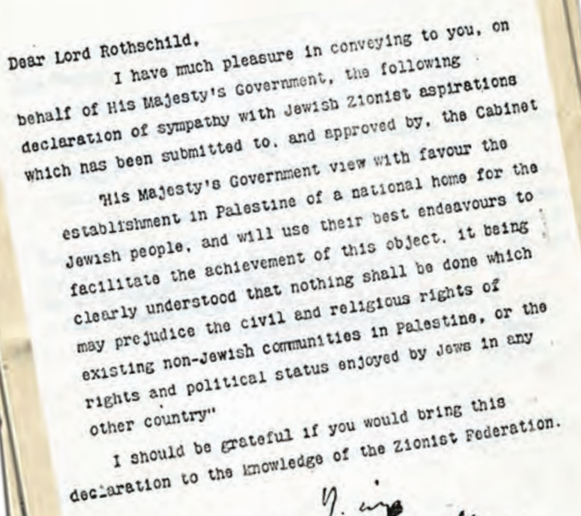
"ما أشبه الليلة بالبارحة"، و"التاريخ يعيد نفسه".. جملتان توضحان الظلم التاريخي الذي يتعرض له الفلسطينيون بعد ما يزيد على 100 عام من وعد بلفور بمنح اليهود وطن قومي في فلسطين يأتي الرئيس الأمريكي ترامب، ويحاول منح غزة لليهود وإخلائها من شعبها الفلسطيني.

كلا الوعدين قدما من قبل قوى عظمى. وعد بلفور جاء من الحكومة البريطانية، بينما وعد ترامب جاء من إدارة أمريكية تعتبر قوية وذات نفوذ. وكلا الوعدين كان لهما أهداف سياسية واستراتيجية، حيث يسعى كل وعد إلى تحقيق مكاسب معينة للجهات الممنوحة لها، سواء كانت الصهيونية أو الحكومة الإسرائيلية. أيضا لكلا الوعدين تأثير على الفلسطينيين، سواء في تهجيرهم أو في تغييرات سياسية واجتماعية لاحقة، مما يؤدي إلى النزاعات المستمرة، وعد بلفور كان جزءًا من السعي لإنشاء وطن قومي لليهود، في حين أن وعد ترامب يعكس الدعم المستمر للسياسات الإسرائيلية وتجاهل حقوق الفلسطينيين، وتطلعاتهم الوطنية في الوثائق الرسمية.

محمد وديع

من بلفور إلى ترامب الفلسطينيون ما زالوا يعانون..

100 عام من ظلم

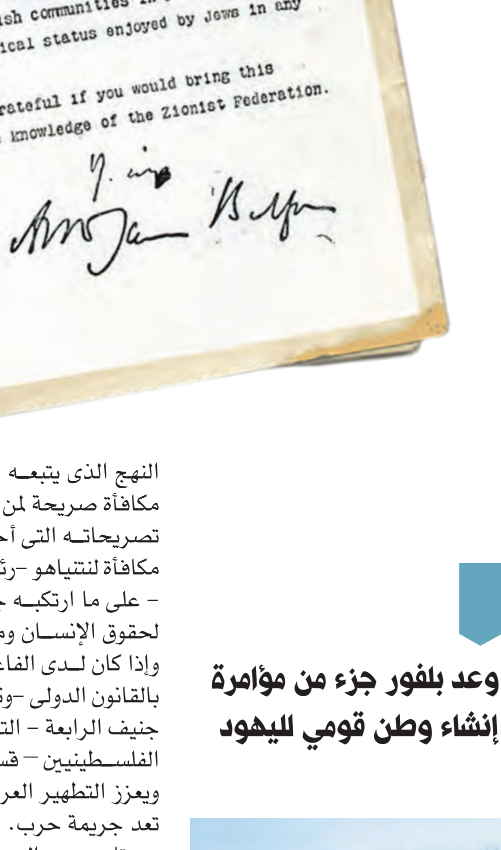

Foreign Office,
November 2nd, 1917

Dear Lord Rothschild,

I have much pleasure in conveying to you, on behalf of His Majesty's Government, the following declaration of sympathy with Jewish Zionist aspirations which has been submitted to, and approved by, the Cabinet

"His Majesty's Government view with favour the establishment in Palestine of a national home for the Jewish people, and will use their best endeavours to facilitate the achievement of this object, it being clearly understood that nothing shall be done which may prejudice the civil and religious rights of existing non-Jewish communities in Palestine, or the rights and political status enjoyed by Jews in any other country"

I should be grateful if you would bring this declaration to the knowledge of the Zionist Federation.



السفير الأمريكى الجديد (المعين) فى إسرائيل يقول سنحقق شيئاً ذا أبعاد توراتية فى الشرق الأوسط فى عهد ترامب، واختفاء حماس بات حتمياً.

"تعيد التطورات الأخيرة فى الضفة الغربية وقطاع غزة، بالإضافة إلى التحولات السياسية داخل إسرائيل، طرح القضية الفلسطينية على الساحة الإقليمية والدولية بعد سنوات من التهميش. كانت القضية الفلسطينية قد تراجعت بسبب الأحداث الكبرى فى العالم العربى وتغير مواقف الدول العربية تجاه إسرائيل، حيث اقتصر الاهتمام على الحفاظ على الهدوء حول المسجد الأقصى وحدود غزة. إلا أن التطورات الأخيرة أعادت النقاش حول تأثير سياسات إسرائيل التوسعية على التوازن الاستراتيجى فى المنطقة، وانعكاسات ذلك على مكانة مصر ومصالحها.

اعترف رئيس وزراء دولة الاحتلال الإسرائيلى بنيامين نتنياهو فى أكثر من مناسبة بـ فكرته "السلام من خلال القوة"، ويتباهى بأن عقيدته تلك هى التى أسقطت كل الشروط التى وضعتها أطرافها العربية فى بداية التفاوض حول فلسطين. كما أكد أنها تمثل "العقيدة" الوحيدة القادرة على الرد على الشروط السعودية للتطبيع مع إسرائيل.

وفى أكثر من حديث مؤخرا، فسر نتنياهو هذه "العقيدة" الاتفاقات الإبراهيمية، حيث يقول نصا: كلما كنا أقوى وكلما انتصرنا أكثر كلما حققنا مزيداً من السلام مع الأطراف فى العالم الإسلامى كله." ولا يخفى على أحد أن فى ذلك تهديدا مبطنًا للجميع، وليس مجرد تعال وغرور.

وتسعى مصر بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي لإيجاد تسوية عادلة للقضية الفلسطينية تراعى حقوق شعوب المنطقة. فى هذا السياق، أكدت مصر فى بيان لوزارة الخارجية اعتزامها طرح تصور متكامل لإعادة إعمار القطاع، وبصورة تضمن بقاء الشعب الفلسطينى على أرضه وبما يتسق مع الحقوق الشرعية والقانونية لهذا الشعب.

وشددت مصر على أن أى رؤية لحل القضية الفلسطينية ينبغى أن تأخذ فى الاعتبار تجنب تعريض مكتسبات السلام فى المنطقة للخطر، بالتوازى مع السعى للاحتواء والتعامل مع مسببات وجذور الصراع من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلى للأرض الفلسطينية، وتنفيذ حل الدولتين باعتباره السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار والتعايش المشترك بين شعوب المنطقة.

من جهته، أكد الباحث الأكاديمى د. محمد عبد الوهاب أن التصريحات المتواصلة للرئيس الأمريكى حول مستقبل غزة، تستحوذ على اهتمام بالغ من وسائل الإعلام الإسرائيلية، وآخرها التَّصريح الذى يؤكد فيه التزامه بأن تشترى الولايات المتحدة قطاع غزة وتمتلكه، وأنه قد يمنح أجزاء من القطاع لدول أخرى فى الشرق الأوسط للمساهمة فى جهود الإعمار.

وأضاف عبد الوهاب أن ترامب ذهب فى تصريحاته إلى حد التأكيد على أنه سيحول غزة إلى موقع رئيسى للتنمية المستقبلية، مشيرا إلى أن تل أبيب تلقفت تلك التصريحات -مجددا- وتفاعلت معها القوى السياسية بما يخدم أهداف كل فريق سواء الحكومة الائتلافية بقيادة نتنياهو أو المعارضة، ودون الانتباه لما تمكن أن تحدثه تلك التصريحات والوعود من تأثيرات سلبية فى منطقة الشرق الأوسط ودولها التى تواجه بالفعل تحديات سياسية وأمنية، تتضاعف تعقيداتها مع كل انتكاسة فى مسارات السلام والقضية الفلسطينية.

فى تصريحاته لشبكة فوكس نيوز، أكد الرئيس الأمريكى أنه سيبنى ما يصل إلى ستة مواقع جديدة للفلسطينيين للعيش خارج "غزة"، والتى ستكون فى الواقع مخيّمات دائمة للاجئين يتعهد بها الرئيس الأمريكي. كمًا أشار إلى أن خطته بشأن "غزة"، لن تتضمن حق العودة لأكثر من مليونى فلسطيني، مضيفًا أن الفلسطينيين ليس لديهم حل بديل سوى مغادرة الأراضى بسبب الدمار الذى خلّفته إسرائيل.

وبصرف النظر عن إشارته فى التصريحات أن الدمار فى غزة سببته إسرائيل، إلا أن

وعد بلفور جزء من مؤامرة إنشاء وطن قومي لليهود



وعد ترامب يعكس الدعم الأعمى للسياسات الإسرائيلية

النهج الذى يتبعه ترامب يتضمن مكافأة صريحة لمن تسبب فى الدمار، إذ تمثل تصريحاته التى أحدثت إرباكاً للجميع بمثابة مكافأة لنتنياهو -رئيس حكومة اليمينى المتشدد - على ما ارتكبه جيش الاحتلال من انتهاكات لحقوق الإنسان ومخالفات للقانون الدولي، وإذا كان لدى الفاعلين الدوليين المؤثرين دراية بالقانون الدولى -وتحديداً المادة ٤٩ من اتفاقية جنيف الرابعة - التى تشير إلى أن نقل المدنيين الفلسطينيين – قسرياً - غير قانونى وباطل ويعزز التطهير العرقي، لربما أدركوا أيضاً أنها تعد جريمة حرب.

وتابع عبد الوهاب أن اللافت للانتباه هو تصريحات الرئيس الإسرائيلى 'هيرتزوج' لشبكة فوكس نيوز، الذى أوضح أن مقترحات ترامب حوّل غزة وإعادة توطين سكان القطاع قبل تطويره ليصبح "ريفييرا الشرق الأوسط"، هى فكرة لم تُطرح من قبل، وإن كان أبدى تحفظه على تأييدها بالكامل، وردا على سؤال حول دعمه للخطة، أشار "هيرتزوج" إلى أهمية التشاور مع مصر والأردن والدول الأعضاء فى الاتفاقيات الإبراهيمية. وقد يكون هيرتزوج صاحب أسلوب مغاير لأقطاب حكومة اليمين المتشدد (بصفة خاصة بن غفير وسموتريتش) ولكن الأفكار القومية وسرديات السياسيين فى دولة الاحتلال تخفى بين السطور مطامع توسعية ، وإن كان الاختلاف فى الكيفية التى يتم بها تمرير الأهداف الأيديولوجية.

وتشير تقديرات مراكز فكر دولية إلى أنه فى حين تمثل غزة هاجسا أمنيا لدى تل أبيب (مع طموحات فى استغلال موارد حقل غزة البحري)، فإن الضفة الغربية تحتل فى العقيدة اليهودية موقعاً مختلفاً (يهودا والسامرة)، ووجب هنا التنويه بأن نتنياهو على الرغم من التحديات الداخلية التى تواجهه وتهدد تماسك الائتلاف الحكومى يمتلك فى ظل الإدارتين الحالية (ترامب) والسابقة (بايدن)، وضعا

أفضل مقارنة بعام ٢٠١١ عندما اضطر للتراجع عن تنديده بمهاجمة إيران بسبب معارضة كبار المسئولين العسكريين والإدارة الأمريكية فى عهد أوباما، ولذلك فهو يسعى لاستعادة التحولات فى سوريا ولبنان لإعادة هندسة الشرق الأوسط بما يحقق الأهداف التوسعية وخلق عمق إستراتيجى جديد لدولة الاحتلال، أكثر من اهتمامه بمشروعات وترتيبات الأمن والاندماج الإقليمى . كما يلاحظ أنه على الرغم من الأحاديث عن مساعى توسيع مسارات التطبيع، إلا أنه عملياً يمارس سياسات سلبية تدفع باتجاه تحييد الأطروحات الخاصة بإقامة دولتين، وإجبار الفلسطينيين على النزوح وزيادة معاناتهم والدفع نحو حظر وكالة الأونروا، وتقويض دور هيئات الأمم المتحدة فى تقديم الخدمات الأساسية والمساعدات الإنسانية للفلسطينيين.

فيما يرتكز الموقف المصرى الثابت على رفض أى طرح يستهدف تهجير الفلسطينيين، وهو ما يتوافق مع موقف المملكة الأردنية الهاشمية ، وعبرت كل دولة من خلال بيانات صادرة عن وزارة الخارجية.. والاتصالات التى تجريها مع عدة أطراف دولية وإقليمية أن التصعيد الخطير فى الشرق الأوسط والحديث عن تهجير قسرى لسكان غزة سينجم عنه عواقب وخيمة تضر بالمنطقة، وقد تمتد لخارجها، وهو ما دفع وزير الخارجية إلى الإعراب عن تطلع القاهرة إلى بدء عملية التعافى المبكر وإعادة الإعمار بوجود الفلسطينيين على أرضهم، كما أن بيانا صادرا عن الخارجية المصرية ندد بتصريحات "نتنياهو"، كونها تتضمن ادعاءات وتضليل متعمد ومرفوض يتنافى مع جهود مصر منذ بدء العدوان على "غزة"، وأكد البيان رفض التصريحات التى تستهدف تهجير الشعب الفلسطينى إلى مصر أو الأردن أو السعودية. كما أعاد البيان التأكيد على أن القاهرة تدعم تمسك أبناء "غزة" بأرضهم رغم كل ما يتعرضون له من أهوال للدفاع عن قضيتهم العادلة والمشروعة.

منذ بداية احتلال الصهاينة للأراضى الفلسطينية كانت مصر من أكثر الدول انشغالاً بالصراع العربى الإسرائيلي، بدءاً من حرب ١٩٤٨ مروراً بالعدوان الثلاثى عام ١٩٥٦، واحتلال سيناء عام ١٩٦٧، وحرب أكتوبر ١٩٧٣ التى أعادت الاعتبار لمصر، وصولاً إلى استعادة سيناء كاملة عام ١٩٨٢ عبر معاهدة السلام مع إسرائيل.

وكان هذا الانشغال دفاعاً عن الأرض، وتضامناً مع الشعب الفلسطيني، لكنه أيضاً انعكاس لرؤية إستراتيجية عميقة تعتبر إسرائيل مشروعاً توسعياً وتهديدا استراتيجيا لمصر وللأمة العربية لا مجال للتهاون معه.

السفير أيمن زين الدين، مساعد وزير الخارجية السابق، قال إنه وبعد حرب ١٩٧٣، تغيرت حسابات القيادة المصرية، حيث تراجعت عن مواقفها الصلبة التى أعلنتها فى قمة الخرطوم عام ١٩٦٧ (لا صلح، لا تفاوض، لا اعتراف)، وانتقلت إلى خيار التفاوض بدعم أمريكى لاستعادة الأراضى المحتلة، وهو ما صاحبته آمال كبيرة فى أن يتيح ذلك لمصر فرصة التخفف من أعباء الحرب لمواجهة تحديات التنمية. لكن هذا التحول لم يحقق التوقعات المرجوة، حيث استمرت مصر تواجه تحديات اقتصادية متزايدة، بينما ظلت القضية الفلسطينية تفرض نفسها على أجندة السياسة الخارجية المصرية، وإن كان بشكل مختلف عن السابق.

وتابع زين الدين: ترتب على فشل عملية السلام وخروج الرئيس الأمريكى بيل كلينتون، ورئيس الوزراء الإسرائيلي، إيهود باراك من السلطة عام ٢٠٠١، وتصاعد الانقسام الفلسطينى بين منظمة التحرير وحركة حماس إلى إفراغ مساعى السلام من مضمونها، وتحولها إلى عملية شكلية، وتراجع دور مصر إلى الوساطة فى جهود وقف إطلاق النار بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية فى غزة، والتحكم فى المعبر الرئيسى بين غزة والعالم الخارجي.

وشدد على أن التطورات الأخيرة فى إسرائيل، بما فى ذلك صعود اليمين المتطرف واهتزاز مكانتها الدولية، خاصة وأن نظامها



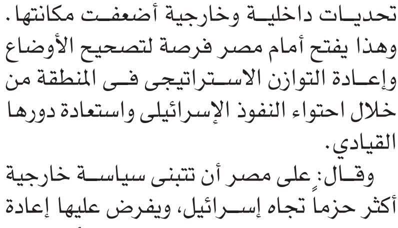
تصريحات الرئيس الأمريكي عن غزة عودة لعهد الاستعمار



مرحلة جديدة من الاستعمار الاستيطاني الصهيوني التوسعي



إسرائيل مشروع توسعي وتهديد استراتيجي للأمة العربية



السياسى الفعال والتماسك الداخلى وقدراتها العسكرية والاقتصادية المتقدمة، بدأت تواجه تحديات داخلية وخارجية أضعفت مكانتها. وهذا يفتح أمام مصر فرصة لتصحيح الأوضاع وإعادة التوازن الاستراتيجي فى المنطقة من خلال احتواء النفوذ الإسرائيلى واستعادة دورها القيادي.

وقال: على مصر أن تتبنى سياسة خارجية أكثر حزماً تجاه إسرائيل، ويفرض عليها إعادة القضية الفلسطينية إلى صدارة أجندتها الخارجية، والعمل على إيقاف التطبيع العربى مع إسرائيل، وتبنى مواقف دبلوماسية وقانونية وأخلاقية قوية لمواجهة الممارسات الإسرائيلية.

وطالب بتحول سياسة مصر تجاه إسرائيل، من التعايش السلمى إلى منهج حازم يتحدى سياساتها وممارساتها، بهدف استعادة الزعامة الإقليمية لمصر والدفع نحو حل عادل للقضية الفلسطينية.

من جهته، أكد السفير محمد مرسي، مساعد وزير الخارجية الأسبق أنه ربما كانت هناك شكوك حول المستهدف من حرب إسرائيل على غزة طوال ١٥ شهرا، بجانب الشعب الفلسطينى طبعا، لكن اليوم لم يعد هناك شك: أى حرب جديدة على غزة تستهدف كسر إرادة الدول العربية وأولها مصر، وإجبارها على قبول ما ترفضه.

وقال إن أكبر تحدى يواجه تعامل مصر مع إدارة ترامب هو أنه، على خلاف كل رؤساء أمريكا السابقين، لا يضع فى اعتباره ما لأمريكا من مصالح إستراتيجية مع مصر (بل إنه لا يلقى بالاً لعلاقات بلاده الإستراتيجية مع أوروبا أو كندا)، لأنه يريد تحقيق المكاسب الآن ويريدها له هو، وإذا لم يحصل عليها أعتبر ذلك موقفاً عدائياً، بغض النظر عما حققته أمريكا وما تحققه وما ستحققه من مكاسب مستقبلاً من علاقاتها مع مصر.

وشدد على أنه ربما كانت هذه اللحظة التى تحتاجها مصر لكى تتخلص من قيود علاقاتها "الخاصة" مع الولايات المتحدة التى تشكلت فى النصف الثانى من سبعينات القرن العشرين، واستنزفت الكثير من مصر وقدرتها على الحركة، وبالتالى من مصالحها. وهذا بالطبع سيكون له أعباء كبيرة، لكنها لا تصل إلى تكاليف استمرار العلاقة بالصورة السابقة.

وتابع أن هذا وقت بناء جبهة عربية جديدة ومختلفة، تكون نواة لتحالف عالمى يشمل الدول الإسلامية ودول الجنوب العالمى الداعمة لحقوق الشعوب والقانون الدولي.



في اللحظات الفارقة من تاريخ الأمم، تتكشف المواقف ويظهر بالضرورة معدن الرجال وسرائرهم وتتضح المواقف المستترة والوجوه وتلك ذات المصلحة، وفي أيام مثل التي نمر بها الآن بات من الضروري والملح أن تتسم كل المواقف وتتغلف التصرفات والآراء والتوجهات بكثير من الوطنية والمصلحة العليا للأمم والبلاد والعباد، وأن تتنحى جانبا وبقدر المستطاع الرغبات المريضة للتكسب الشخصي أو تقديم الخدمات مقابل المال وإن كانت من بين تلك الخدمات "بيع الأوطان".



سعيد صلاح



تشويه تصريحات الملك عبد الله.. محاولات إخوانية فاضحة ومفضوحة تنتحر على صخرة الوعي



الهجمة الشرسة والخبيثة التى طالت تصريحات الملك عبد الله بن الحسين، ملك الأردن الشقيق، بعد زيارته لواشنطن ولقائه ترامب وإعلان موقف بلاده من مسألة التهجير والمقترحات الطائشة التى يلقيها يوميا "المطور العقاري" الذى سكن "البيت الأسود" للمرة الثانية قبل أيام.. هى فى الحقيقة كانت هجمات كاشفة لعدد كبير من العناصر المستترة التى لم نكن نعلم عنها شيئا، وأمثالها كثيرون، وأيضا مؤكدة لحقيقة ثابتة وواضحة وهى أن الإخوان ومن على شاكلتهم بائعو أوطان لا أمان لهم ولا عقيدة، والوطن عندهم يساوى مثلما قالها المسجون بديع ليس أكثر من كلمة "طز".

مواقع إخبارية كبيرة وقنوات شهيرة وكل "التايم لاين" امتلأ وانشغل وتلون بكلمات وجمل متشابهة تناقلتها اللجان الإلكترونية والذباب الإلكتروني، فور أن تحدث الملك عبد الله فى المؤتمر الصحفى "المفاجئ"، جميعها طال الرجل وبلده الشقيق بكلمات مشينة من عينة تشبيههم كالعمالة والخيانة والتخلي والخضوع وغيرها من الكلمات، وهى فى الحقيقة بعيدة كل البعد عما قاله الملك والذى جاء فى حقيقته مفعمًا بالوطنية والعروبة والحكمة والرصانة والسياسة والدبلوماسية والتنسيق المسبق والتقدير الكبير لحجم ومكانة ودور دول كبرى مثل مصر والسعودية، وممتلئ بالحرص على تأكيد وجود توافق عربى ورؤية عربية وحل وخطة مصرية يجب أن ننتظرها ونستمع اليها جيداً.

الملك فى أثناء لقائه ترامب، قال: – حرفيا– "حسنا، الرئيس، أنا أعتقد أنه علينا أن نضع فى تصوّرنا أن هناك خطة من مصر والدول العربية، وقد تم دعوتنا من قبل محمد بن سلمان لمناقشة هذه الخطة فى الرياض، أنا أعتقد أن النقطة هى كيف سنجعل هذا يتمّ بطريقة تكون جيّدة لكل الأطراف، الواضح أننا يجب أن ننظر إلى المصلحة الأفضل للولايات المتحدة ولشعوب المنطقة، وتحديدا شعبى الأردني".. هذا بالضبط ما قيل، ولا مجال هنا لتحميل النص معانٍ وأبعاد ودلالات أخرى.

العبارة التى تضّمنها كلام الملك عبد الله: "أنا أعتقد أن النقطة هى كيف سنجعل هذا يتم بطريقة تكون جيدة لكل الأطراف"، جاءت فى معرض تعقيبه وبنفس المداخلة على "الخطة العربية لإعادة إعمار غزة دون ترحيل أهلها"، لكن وسائل إعلام مثل "رويترز وقناة الجزيرة"، قامت باجتزاء هذه العبارة، على غرار "ولا تقربوا الصلاة"، بل نشرتها على أنها جاءت ضمن رد الملك عبد الله على مقترح ترامب استقبال الأردن للفلسطينيين على أرضه".. مغالطة مهنية تأبى هذه المؤسسات الصحفية حتى الآن تصحيحها رغم صدور موقف رسمى واضح يبدد هذه المزاعم والتأويلات !

الموقف الرسمى الأردنى الذى عبر عنه الملك مرارًا وتكرارًا قبل لقائه ترامب كان واضحًا، وهو ذات الموقف الذى جاء فى تصريحات الملك أثناء اللقاء الصحفى الذى جمعه بترامب، إن ما قاله الملك فى اللقاء لا يحتمل اجتهادات وتقولات تفيد بنقيض الموقف، حتى إن الصحفيين فى ذات اللقاء سألوا ترامب بعبارة أن "الملك يعارض مقترح التهجير"، كما لم يُبد الملك أى رد فعل أو إشارة على أنه يمكن أنَ يتعاطى مع فكرة ترامب أو يتقبلها، بل إن الملك وبعد اللقاء مباشرة قام بنشر سلسلة تغريدات عبر صفحته الشخصية على موقع "X" أكد فيها على الموقف الأردنى الرافض للتهجير.

هى فى الحقيقة بعيدة عما قاله الملك والذى جاء مفعمًا بالوطنية والعروبة والحكمة والدبلوماسية

اللافت أن كبريات وسائل الإعلام الغربية التقطت موقف الملك الرافض للتهجير وعبرت عنه فى تغطياتها، ومن تابع نيويورك تايمز والجارديان، قرأ ذلك بوضوح، ويعلم أن اللقاء الصحفى الذى جمع الملك عبد الله بترامب لم يتضمن ما يفيد بقبوله بالتهجير لا من قريب ولا من بعيد، وفى أدبيات العمل الصحفى الجميع يعرف أن ناقل الكفر كافر، ونقل الأكاذيب عن وسائل إعلام أخرى لا يعفى هذه القنوات والمواقع والصحفيين والإعلاميين الذين نشروا على حساباتهم الخاصة على السوشيال ميديا، من المسئولية أبدًا، وليس أقل من التصويب والاعتذار عن الخطأ.

ويبقى السؤال الأهم لماذا هاجم من هاجم وحاول تشويه موقف الأردن؟! ولماذا هذا السعار الإخواني، وما الهدف من ورائه؟! ولماذا لم نفكر فى كيف يمكن أن تضر مثل هذه الحملات المشوهة بالأمن القومى المصرى والعربى وبشكل مباشر؟! وما موقف وحال من قام بهذا التشويه ومن انقادوا وانساقوا وراءهم بعد الاتصال التليفونى الذى جرى بين الرئيس عبد الفتاح السيسي والملك عبد الله، والذى اكدا فيه على رؤية واحدة وموقف واحد تجاه القضية الفلسطينية ومسألة التهجير.



الإجابة عن هذا السؤال تتلخص فى أن محاولات الإخوان للإساءة إلى الدول العربية من خلال بث الشائعات وتحريف تصريحات تمثل قمة الانحطاط السياسي والفكري، فكلنا نعلم أن هذه الجماعة، التى تُعتبر جزءًا من أجندة خارجية تخدم مصالح معروفة، تسعى إلى إشعال الفتنة بين الدول العربية ودق أسافين الخلاف بينهم، فلا يمكن أن نغفل عن مسئوليتها المباشرة فى خلق حالة من الفوضى التى تسعى للنيل من الاستقرار العربى فى أوقات نحن فى أمس الحاجة فيها إلى الوحدة والتماسك"، لذلك على جميع القوى السياسية فى العالم العربى التكاتف والتصدى للمخططات التى تهدف لتفتيت وحدتنا والتلاعب بمقدرات شعوبنا، ولنجعل قضيتنا الفلسطينية محور اهتمامنا.

ونحن المصريين علينا أن نحافظ على وحدتنا وقوة جبهتنا الداخلية ولا نفسح مجالاً أو مكانًا لمثل هذه العناصر ومثل هذه المساعى والأفكار التخريبية المضللة، ولابد من التصدى لهذه الممارسات الرخيصة، وندعو جميع أبناء الوطن إلى التكاتف والوقوف صفًا واحدًا ضد كل من يسعى لزعزعة وحدتنا والنيل من قياداتنا الوطنية الرشيدة التى نؤمن كامل الإيمان فى حكمتها وقدرتها على صون بلادنا وحفظ مقدراتها وثرواتها وحماية أمننا القومى وحدودنا والذود عنها والتضحية من أجلها بكل نفيس وغالٍ.

مقال

في ذاتي وذاكرتي ثمة موقع خاص لسوريا والسوريين، الذين عايشتهم وعملت معهم طوال عقود، كانوا خلالها الأناس الأكثر قرباً وألفة بالنسبة لي، لأسباب كثيرة، على رأسها انحداري من مدينة الموصل، شديدة الوئام والتداخل والشبه بالفضاء الاجتماعي والثقافي والرمزي السوري، ومثلها معرفتي ومتابعتي الدائمة للشأن السوري منذ انخراطي الأول في عالم السياسة، فسوريا حقيقة دولة مفصلية في التركيبة السياسية الإقليمية لمنطقتنا، والمسألة الكردية داخلها كانت بالنسبة لنا محل انشغال ومناصرة دائمة، وبسببهم كُنا نشعر دوماً أن سوريا وما يجري داخلها جزء عضوي من حياتنا السياسية وحتى اليومية.

هوشيار زيباري
وزير الخارجية العراقي سابقا

حُبا بالسوريين.. وأملاً بسوريا

لعقود كثيرة، كُنا كأكراد عراقيين ضحايا النظام البعثي الذي حكم سوريا لقرابة ثلاثة أرباع قرن، فهذا النظام بدأ رحلته الشمولية عام ١٩٦٣ بمشاركة النظام العراقي عسكرياً في مناهضة حركتنا التحررية وقتئذ، وأرسل فرق عسكرية بقيادة الضابط المتطرف «فهد الشاعر»، قصفت قرانا وبلداتنا بوحشية حينها، بعدما فشلت في القضاء على قوات البيشمركة، وذاقت هزيمة نكراء. في أواسط السبعينيات توافق النظام البعثي في سوريا مع نظيره العراقي على محق ثورتنا التي كانت في منعطف حرج، بسبب اتفاقية الجزائر. وطوال عقدي الثمانينيات والتسعينيات لعب ذلك النظام بورقة تناقضات وخلافات الأحزاب الكردية، وبعد العام ٢٠٠٣ وتحرر العراق من نظام صدام حسين، كان النظام السوري وحيداً في رفضه الاعتراف بالهوية الديمقراطية للعراق الجديد، وقد عانيت طوال سنوات كثيرة كوزير لخارجية العراق من ذلك التعنت السوري، ولاحظت كقيادي كردي كيف أن الوضع الفيدرالي الذي تمتع به إقليم كردستان في العراق الجديد كان بالنسبة للنظام السوري محل رفض مطلق.

اليوم، وبعد سقوط ذلك النظام الذي بقي جاثماً على صدور السوريين بوحشية وعزلة عن العالم الخارجي، أبدوا أكثر المبتهجين بما حصل، وأكثر الداعين علانية لأن يكون التعاطي العراقي مع الواقع السوري الجديد أكثر إيجابية، في مناخ عراقي يسوده القلق والتشكيك والتحذير من التحول في سوريا.

صحيح ثمة فرق جوهري بين نوعي التغيير في كلا البلدين، إذ كان في العراق تغير بفضل قوة خارجيّة، بينما كان في سوريا تغيير داخلي؛ لكن ذلك لا ينفي حتمية تطابق آليات الانتقال السياسي من نظام شمولي إلى آخر تعددي ديمقراطي، لأن التحول في المحصلة يجري في بنية مؤسسات الحكم والإدارة والاقتصاد والعلاقات الدولية.

ليس لي، ولا أي شخص أو جهة أو مؤسسة أخرى، أن تكون وصية على السوريين وخياراتهم وآليات تنظيمهم لمستقبل بلادهم؛ لكن علاقتي الوجدانية الحميمية مع سوريا، وأملي المخلص بتحقيق السوريين لمرادهم الأعلى في تأسيس دولة ديمقراطية مدنية، وكشخص راكم خبرة مستدامة، اكتسبها خلال عمله في أعلى سلم المسؤولية كوزير لخارجية العراق، أثناء تحول النظام الحاكم لبلده من نظام شمولي إلى دولة تعددية مدينة، وكانت ظروفه العامة، خصوصاً في الوضع الداخلي، شبه مطابقة لما في سوريا راهناً، مع بعض الفروق التفصيلية، أراني مجبراً بحكم الواجب الأخلاقي أن أسطر بعض ما أعتبره أسساً جوهرية لأي انتقال سياسي سليم وآمن، حرصاً وحباً ورغبة في رؤية سوريا معافاة في أقرب وقت ممكن.

فآلية كسب الشرعية الداخلية من قبل النظام الجديد يجب أن تعتمد على القوى السياسيّة أولاً، لا الفصائل المسلحة أو الجماعات العسكرية. فهذه الأخيرة، وإن كان لها دور أساسي في إسقاط النظام السابق، ودور راهن في استتباب الأمن، لكنها ليست حمالاً سياسياً، بمعنى أنها لا توفر شرعية تمثل مختلف الشرائح الاجتماعية والطبقية والمناطقية والحساسيات الأهلية السورية، وتالياً تدفع الكثير من السوريين للشعور بالعزلة وعدم الحضور والتمثيل في نظامهم السياسي الحالي.

في العراق، ومنذ لحظة سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣، رفضنا مطلقاً أن تكون الشرعية للسلطة العسكرية، سواء الأجنبية أو المحلية، فالعراق أيضاً كان به قوى مسلحة مثل البيشمركة و«فيلق بدر» وغيرهم. بل عملنا على تنادي التنظيمات السياسية المعارضة الرئيسية في البلاد، تعاضدها فيما بينها، وإصرارها على تحمل مسؤولية الانتقال السياسي في البلاد، عبر تشكيل أجسام سياسية مدنية، مثل «مجلس الحكم الانتقالي»، ومفاوضتها لكل التنظيمات السياسية والحساسيات الأهلية الأخرى في البلاد، بغية خلق أكبر مروحة للشراكة السياسية لتقود عملية التغيير.

المسألة الأخرى تتعلق بما يُمكن تسميته بـ «الشرعية العربية». فالدول العربية بالنسبة لسوريا، ممثلين بمؤسستهم السياسية الأعلى «جامعة الدول العربية»، ليسوا مجرد هيئة شكلية أو منظمة فلكلورية، بل مصدراً أولياً ودائماً لشرعية النظام السياسي في هذا البلد، بل ورعايته وحمايته من النزوع الإقليمي وحتى الدولي للسيطرة عليه.

فالعضوية والمشاركة الحيوية في مؤسسة جامعة الدول العربية ليس مجرد فعل بيروقراطي، بل إقرار سياسي بهوية هذا البلد ومساره العام. في العراق مثلاً، وبعد أيام قليلة من تولّي منصب وزير الخارجية، عقب اسقاط النظام السابق، أصريت على المشاركة في اجتماعات الجامعة العربية، وكسب مقعد العراق فيها، وعرض رؤية العراق الجديد ضمنها، والشراكة معها في كل تفصيل عراقي فيما بعد. لأن ذلك الفعل بالنسبة لنا كان يعني أن العراق الجديد لن يكون لقمة سائغة لأية قوة إقليمية تحاول الهيمنة عليه، وأن العراق الجديد ليس كياناً انقلابياً على أحوال وتوازنات المنطقة، بل جزء منها، ومن موقع شديد الإيجابية. وأعتقد أن الكثير من ذلك ينطبق على سوريا راهناً.

على نفس المنوال، بذلنا جهوداً جبارة في مؤسسة الأمم المتحدة. فالعقيدة السياسية بالنسبة لي، وطوال سنوات لشغلي منصب وزير الخارجية، كانت قائمة على الاعتقاد بأن تغيير الهوية السياسية للنظام الحاكم للعراق لن يتحقق دون اعتراف الأمم المتحدة وثقتها بنخبة ومؤسسات الحكم الجديدة في العراق. فالمنظمة الدولية غير أنها كانت مصدراً للشرعية العالمية، كانت الأداة الوحيدة لرفع ترسانة العقوبات الدولية عن الشعب العراقي، ومصدراً لتدفق مساعدات ومساهمات المنظمات الدولية على العراق، وآلة ضخمة لمساعدة النظام الجديد على الاندماج في الكل العالمي. بهذا المعنى، ثمة مسار طويل ينتظر السوريين لتحقيق ذلك، وعليهم أن يبدئوا بالأمر اليوم، وليس غدًا.

تشييد الروابط مع الجامعة العربية والأمم المتحدة وغيرهما من المنظمات العالمية لم يكن بالنسبة لنا مجرد حملة للعلاقات العامة أو محاولة لنيل الشرعية الخارجية، بل عتبة لجذب كل هذه المنظمات إلى داخل العراق، بالذات إلى نواة سلطة الحكم، عبر إشراكهم في كل تفصيل ومبادرة داخلية، من مفاوضة القوى السياسية الداخلية المعترضة على العملية السياسية مروراً بآلية هندسة الحكومة الجديدة، وليس انتهاء بكتابة الدستور وإقراره، ومثله كل القوانين الجديدة الناظمة للبلاد، وذلك لسببين متراكبين: لتمتين شرعية الحكم الداخلي، عبر تغطيته بشرعية وشراكة إقليمية ودولية واضحة المعالم. والاستفادة من جيوش الخبراء القانونيين والسياسيين والاقتصاديين العاملين في هذه المنظمات، وإدخالهم في خدمة الواقع الجديد الذي صار يرتسم في العراق.

لا أعتقد أن المؤسسات الدولية والعربية تمانع فعل الأمر نفسه مع السوريين، شريطة أن يترك الحكام الجدد لسوريا تلك العقيدة «البعثية» التقليدية، التي تملك ذهاناً متوهماً من أي شيء أجنبي/خارجي، ترى فيه مؤامرة وسعياً محموماً للهيمنة على الداخل السوري.

في ذات السياق، ليس مفهوماً بالنسبة لي لماذا تضع السلطة السورية الجديدة مدداً زمنية بعيدة للغاية "أربع أو خمس سنوات لإجراء الانتخابات.. الخ". ففي تجربتنا العراقية، ورغم الضغوط الأمنية الهائلة، إذ كان عشرات التفجيرات الإرهابية تضرب مختلف مُدن العراق بشكل يومي، والتعقيدات القانونية واللوجستية المتأتية من حالة الاحتلال؛ إلا أننا تمكنا من تحقيق حكومة مؤقتة وبرلمان انتقالي ودستور دائم وبرلمان منتخب وحكومة منبثقة عن ذلك البرلمان في قرابة عامين فحسب.

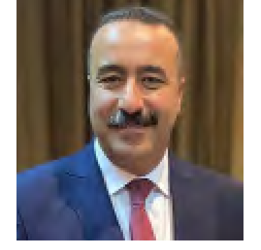
هذا «الترف الزمني»، الذي تحاول السلطة السورية الجديدة تكريسه، يزيد من سوء الثقة بشرعيتها، وطبعاً شكوكاً بمصداقيتها في الانتقال إلى نظام ديمقراطي تعددي. هذا غير تأثيرات ذلك على الحياة العامة والاقتصادية الداخلية، فالتعافي الداخلي مرتبط حتماً بحيوية وسرعة التحول إلى نظام تعددي ذي شرعية تامة، متأتية من آليات الانتخاب والتمثيل الديمقراطية.

أخيراً، ليس للأحبة السوريين أن يحققوا شيئاً سريعاً وناجزاً، يليق بتضحيات الشعب السوري، قبل أن يكونوا واضحين في تحديد هوية النظام السياسي الذي ينوون تشكيله وتحقيقه.

فالسوريون الذين خرجوا في ثورة عارمة ضد نظام شمولي واستبدادي مبني على إيديولوجية بعثية نافية للآخرين، جديرون بأن يُلعن الحكام الجدد لبلادهم إن ما يتطلعون إليه هو النظام الديمقراطي المدني اللامركزي المعترف بكل الحساسيات الداخلية. فهذا الأمر وحده سيزيل الكثير من الشكوك بالقائمين على الحياة السياسية السورية راهناً، وسيدفع فئات المجتمع السوري للثقة الداخلية ببعضهم، وبالمستقبل أولاً.

ملخص ما سبق

تحدثنا عن علاقات القادة مع مرؤوسيهم فى حدود المواد المنظمة للقانون، والتراتبية المنظمة بين الرتب والدرجات فى القوات البرية.



محمد نبيل

الجيش المصرى تاريخ مجيد وحاضر يصون المستقبل «الحلقة السادسة»

قوانين الخدمة العسكرية فى عهد محمد على (٢/٢)

الثقافة المكتوبة هى أول اختراع علمته الحضارة المصرية لغيرها من الحضارات.. لذا استوجب علينا اللجوء إلى الكتابة لاستدعاء انتصارات المصريين منذ التاريخ؛ تلك الانتصارات لم تكن طمعًا فى أراضى الغير أو جورًا على حقوقهم، إنما حفاظًا على الحق ودعمًا للعدل، هكذا -دائمًا- كان جيش المصريين ابن حضارة السبعة آلاف عام من الأخلاق...

ينظم القانون العسكرى العلاقات بين العسكريين من قادة الآليات والحصون وبين المحافظين والحكمدارية للأقاليم، وما يجب على قادة الحصون وحكمدارية الأقاليم من قوانين منظمة للعمل مع الآليات العسكرية والقشلاءات الموجودة فى نطاق مسئولياتها وحدودها الجغرافية، حيث يتضمن القانون الثالث ما من شأنه قيام القادة للحصون بإخبار الحكمدارية للأقاليم من خلال تقارير دورية باليومية العددية للأفراد وجميع عناصر القوة الموجودة بالحصن التابع للإقليم، كما يحظر على القائد خروج قواته خارج الحصن إلا بعلم من الحكمدار أو محافظ الإقليم إلا فى الضرورة القصوى، وإذا تطلب الحال خروج القوات لحماية الأمن العام، كما لا يحق للقادة التغيب عن الحصن إلا بإذن من المحافظ، وعلى القائد للحصن أو الفوج أو القشلاء تعيين أحد مرؤوسيه للقيادة فى أثناء غيابه لأسباب الإجازة أو المأمورية، ويكون من القائمقام وأمين المحاسبة، كذلك حفظ القانون الرابع حق القائد فى الإلمام الكامل بشئون وحدته فى أثناء غيابه، وذلك أنه على القائمقام وأمين المحاسبة إرسال التقارير اليومية بأحوال الحصن أو القشلاء أو الفوج للأميرالاى حتى يكون على علم تام ودراية كاملة بأحوال وحدته ورجاله.

كما نظم القانون كيفية تدوين مسير أحوال الضباط من خلال القائمقام فى سجل الجزاءات والأخلاق، وعليه أن يعرضه شهريًا على الأميرالاى لينظر فى مدى انضباط ضباطه وتطور أحوالهم، وبالنسبة لإدارة الحصن فقد نظم القانون السادس ما يتعلق بذات الشأن من إلمام مير اللواء والأمين الثانى بكل شئون الحصون والأفواج والقشلاءات من خلال تقارير قادتها، الذين هم بدورهم عليهم معرفة مدى إلمام أمين المحاسبة فى كل وحدة بمهامه كما ينص القانون: «.. وعليه أيضًا أن يعمل التفتيش العمومى فى السنة مرتين عن الملبوسات والأسلحة والورش والمخازن والشون وغيرها؛ ليحقق حالة الإدارة بالضبط والربط ويستحضر على ما يلزم له من المطلوبات وترتيب الحسابات وتشهيلها».

وبالنسبة للالتماسات وطلبات الترقية للضباط وغيرهم فعلى الميرالاى إرسالها إلى ناظر الجهادية للبت فى الأمر، كما ينص القانون السابع ولا يحق للقائد أن يتغيب هو والقائمقام معًا فى آن واحد كما فى القانون التاسع: «.. إذا حدث غياب أو مرض ثقيل لأميرالاى كان الحكم إلى قائمقام على وجه التوكيل، وعند عدم وجود القائمقام كان الحكم إلى الضابط الأعلى مقامًا، فإن وجد منه ضباط بمقام واحد كان الحكم إلى الأقدم خدمة».

كما ينظم القانون لقاءات القادة بالضباط «لميرالالاى أن يستقبل جميع ضباط الآلاى فى ديوانه يوم الجمعة للتشريفات، وعند غيابه يكون ذلك للقائمقام أو لأحد الضباط العظام المتولى حكم الآلاى».

وتكون وظيفة القائمقام: «أنه حاكم ثان على الآلاى وتحت أوامر ميرالالاى إن كان حاضرًا، أو وكيل عنه فى الآلاى إن كان غائبًا»، كما على القائمقام «فى يوم الجمعة -إن لم يكن فيه تفتيش- أن يتوجه صحبة باش حكيم والبيرقدار وبقية الضباط المجتمعين عنده إلى محل مير الآلاى فى الساعة المعتادة للتشريف».

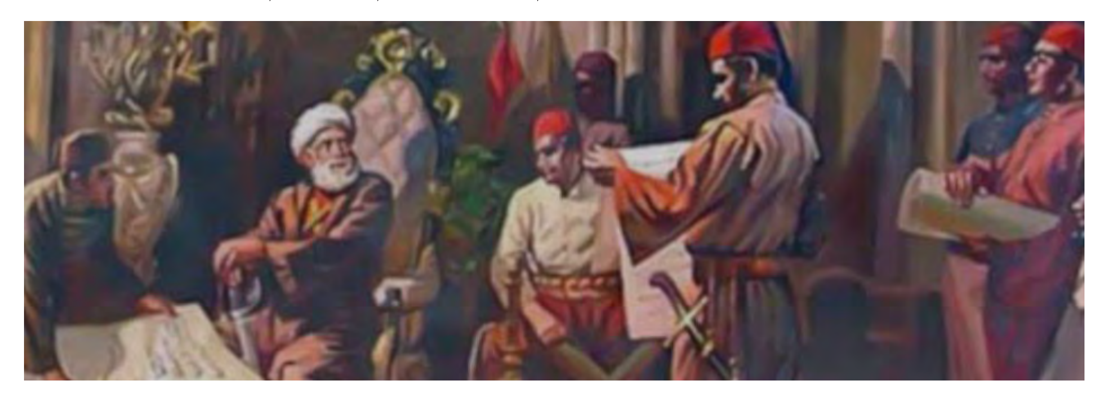
وبالنسبة لأسلوب الجمع فى الطابور يكون على الضابط الأعظم أن يجمع الحصن بالسلاح ويسلمه إلى القائمقام فى حالة تمام الضبط والربط حتى يقوم القائمقام بتسليمه إلى المير الآلاى.

ويتناول القانون مهام وأدوار كل من البكباشية واليوزباشية وحالات الوجود وأسباب وظروف التغيب عن الوحدة، والمهام التى يقوم بها كل ضابط فى تعليم وتدريب قواته، ومهام أمين المحاسبة فى إدارة الحصن، ولا يغفل القانون أيضًا كيفية جمع الطابور وكيفية صرفه ومراحل التفتيش على السلاح والمخازن وأسلوب جرد العهدة وإجراءات الصيانة الدورية للسلاح وتأمين مخازنه، ويتناول أسلوب الخدمة بين الأنفار (الجنود)، وكذلك نوبتجيات الضباط العظام وكيفية استلامها وتسليمها.

وفى التالى إن شاء الله سنتوجه إلى القوانين المنظمة للعمل داخل الحصون والأفواج والقشلاءات.



لا يحق للقائد أن يتغيب هو والقائمقام معًا فى آن واحد كما فى القانون التاسع: «... إذا حدث غياب أو مرض ثقيل لأميرالاى كان الحكم إلى قائمقام على وجه التوكيل، وعند عدم وجود القائمقام كان الحكم إلى الضابط الأعلى مقامًا، فإن وجد منه ضباط بمقام واحد كان الحكم إلى الأقدم خدمة».



بعد انفراده بلقب أول رئيس أمريكى يتم الحكم بعزله مرتين خلال ولايته الأولى، يواجه الرئيس الأمريكى دونالد ترامب الذى لم يمض على توليه لمنصبه سوى شهر دعوات للحكم بعزله للمرة الثالثة، ردا على الإجراءات التى اتخذها فى الأيام الأولى من ولايته الثانية، التى هدد فيها باحتلال دول وضمها للولايات المتحدة، والترحيل القسرى للمهاجرين من أمريكا، وسعيه لتنفيذ مخطط تهجير الفلسطينيين من أراضيهم، وغيرها من القرارات التى على أثرها جمعت عريضة تطالب بعزل ترامب، أكثر من 100 ألف توقيع بعد أيام قليلة من بدء ولايته، وفق ما أوردته مجلة «نيوزويك» الأمريكية.

هبة مظهر

بسبب قراراته.. هل يحدث للمرة الثالثة..

عزل ترامب..

العريضة التى تطالب بمساءلة وعزل ترامب، أطلقتها منظمة «حرية التعبير للناس» غير الربحية، فى اليوم الذى عاد فيه ترامب إلى البيت الأبيض، وتدعو العريضة الكونجرس إلى إطلاق تحقيق لعزل ترامب بسبب الانتهاكات المزعومة لبنود العائدات، التى تحظر على الرئيس الأمريكى الاستفادة من الولايات المتحدة أو الدول الفردية أو الحكومات الأجنبية، وسلوكه «غير القانونى» فى أثناء حملته الانتخابية، وعفوه عن أولئك الذين شاركوا فى هجوم ٦ يناير ٢٠٢١ على مبنى الكابيتول.

وأوردت الحملة، ما وصفتها بأنها أسباب جديدة للتحقيق فى المساءلة بناء على إجراءات أخرى اتخذها ترامب منذ عودته إلى منصبه، بما فى ذلك أمره التنفيذى الذى يسعى إلى إنهاء حق المواطنة بالولادة لبعض الأطفال المولودين فى الولايات المتحدة. كما تزعم أنه طرد بشكل غير قانونى المفتشين العموميين وأعضاء لجنة تكافؤ فرص العمل الأمريكية ومجلس العلاقات العمالية الوطنية، وأنه يسىء استخدام سلطته «للسعى للانتقام من الأعداء المفترضين».

وجاء فى العريضة، أن منظمة «حرية التعبير للناس» تدعو الكونجرس إلى إطلاق تحقيق فورى فى المساءلة، لتحديد ما إذا كانت هناك أسباب كافية لعزل ترامب بسبب الجرائم، التى حدثت بالفعل وستستمر فى الأيام المقبلة، مضيفة «يجب على الكونجرس أيضًا أن يكون مستعدًا لتوسيع نطاق تحقيقه إذا اتخذ ترامب أيًا من الإجراءات الأخرى التى تستوجب المساءلة، التى هدد بتنفيذها».

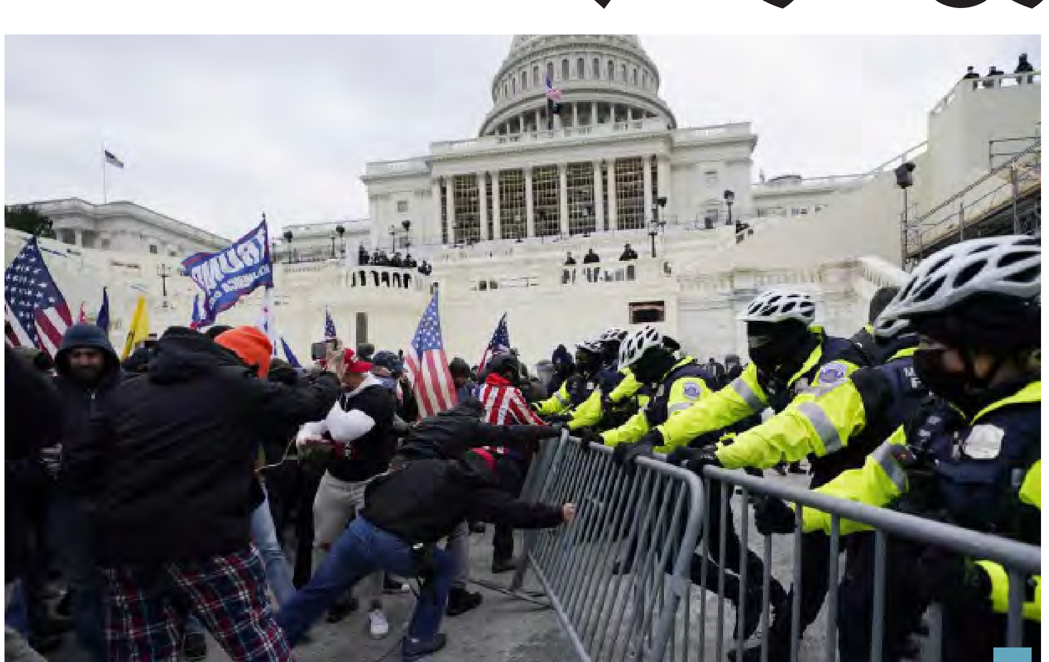
وتحاول الحملة نشر العريضة بشكل واسع، خاصة بين سياسيين بارزين ومشاهير.

ونقلت مجلة «نيوزويك»، تصريح ألكسندرا فلوريس-كويلتى، مديرة حملة «حرية التعبير للناس»، فى بيان: «إن الدعم الساحق للمساءلة يظهر أن الجمهور الأمريكى غير مستعد لقبول الملك ترامب.. نحن بحاجة إلى قادة جريئين فى الكونجرس على استعداد للوقوف ومحاسبة ترامب على إساءة استخدامه للسلطة وبدء تحقيق فى عزله».

ونقلت المجلة كذلك، عن جون بونيفاز، المؤسس المشارك ورئيس المنظمة أن «ترامب يواصل اتخاذ إجراءات غير قانونية وغير دستورية.. لقد تولى منصبه منذ فترة وجيزة ومع ذلك لا تزال الجرائم التى تستوجب المساءلة تتراكم.. ويتعين علينا أن نطالب بالمساءلة عندما يسىء الرئيس استخدام سلطته».

ولفتت «نيوزويك» إلى أنه فى حين أن الجمهوريين إلى حد كبير أشادوا بأفعال ترامب ودافعوا عنها منذ عودته إلى منصبه، قال البعض: إنهم لا يدعمون العفو عن المتهمين فى ٦ يناير الذين أدينوا بارتكاب جرائم عنيفة.

من جهته، قدم النائب الديمقراطى عن ولاية تكساس آل جرين تحقيقا لعزل الرئيس دونالد ترامب، الذى سعى منذ دخوله إلى البيت الأبيض إلى محاولة إرضاء إسرائيل بإطلاق عشرات التصريحات التى باتت تتحدث بشكل صريح عن مخطط تهجير الفلسطينيين، متهما إياه بـ«التطهير العرقى فى غزة»، بعدما اقترح ضم غزة وتهجير سكانها، حيث وصف جرين تعليقات ترامب بشأن غزة بأنها «شائنة».



100 ألف توقيع جمعتها حملة «حرية التعبير للناس» للمطالبة بمساءلة وعزل ترامب

وأكد آل جرين، أنه بصدد تحضير مستندات لعرضها على الكونجرس الأمريكى بهدف المطالبة بعزل الرئيس، بعد توفر جميع الذرائع اللازمة لتحقيق هذا الأمر بحسب الدستور الأمريكى.

وأضاف النائب الديمقراطى أن موقفه يأتى استجابةً للظلم الذى يتعرض له الشعب الفلسطينى فى قطاع غزة، داعيًا إلى محاكمة الرئيس ترامب بسبب «الأفعال البشعة» التى اقترحها.

فى الوقت نفسه، خرجت مظاهرات رافضة كل دعوات التهجير للفلسطينيين، وطالبت أمريكا بالخروج من قطاع غزة قبل أن تدخله حتى، مع وسم انتشر سريعا فى وسائل التواصل مفاده «غزة ليست للبيع»، مع امتداد هذه التجمعات الرافضة للسياسة الأمريكية إلى مناطق واسعة فى أمريكا من فيلادلفيا إلى كاليفورنيا وميتشيجان وتكساس وانديانا وغيرها.

كما أعرب السيناتور الديمقراطى بريان شاتز، الذى عمل مع وزير الخارجية الجديد ماركو روبيو، فى لجنة العلاقات الخارجية، عن أمله فى أن يرفض روبيو النهج الانعزالى الذى يتبناه بعض حلفاء ترامب، مؤكدا أن التحدى أمامه سيكون الحفاظ على مكانة أمريكا كعنصر لا غنى عنه فى إدارة الشئون العالمية.

فيما وصف النائب الديمقراطى جيك أوشينكلوس اقتراح ترامب بشأن غزة بأنه «متهور وغير معقول»، ودعا إلى معالجة دوافعه السياسية، بينما أضافت النائبة رشيدة طليب أن الفلسطينيين لن يرحلوا تحت أى تهديد، معتبرة أن تصريحات ترامب تهدف إلى «تمويل الإبادة الجماعية».

أما السيناتور الديمقراطى كريس فان هولين، فقال: إن «اقتراح ترامب بطرد مليونى فلسطينى من غزة والاستيلاء على «الملكية» بالقوة، إذا لزم الأمر، هو ببساطة تطهير عرقى تحت مسمى آخر. هذا الإعلان من شأنه أن يعطى ذخيرة لإيران وغيرها من الخصوم فى حين يقوض شركائنا العرب فى المنطقة».

وأضاف «إنه يتحدى الدعم الأمريكى الحزبى على مدى عقود لحل الدولتين.. يجب على الكونجرس أن يقف فى وجه هذا المخطط الخطير والمتهور».

لكن على الرغم من هذا الرفض الواسع لأفعال ترامب، يشير تقرير «نيوزويك» إلى أن جهود العزل قد تواجه تحديات كبيرة فى ظل سيطرة الجمهوريين على مجلسى النواب والشيوخ، ما يعزز الاعتقاد بأن محاولات عزل ترامب قد تكون صعبة فى الوقت الحالى.

مع ذلك، قد يكون لدى الديمقراطيين فرصة للنجاح فى مساعيهم فى حال تمكنوا من قلب موازين القوة فى انتخابات التجديد النصفى عام ٢٠٢٦.

يذكر أنه خلال فترة حكم ترامب الأولى، التى امتدت من يناير ٢٠١٧ إلى يناير ٢٠٢١، صوت مجلس النواب الأمريكى لصالح قرار اتهام الرئيس، دونالد ترامب، بـ«تحريض» أنصاره فى أعمال الشغب التى شهدها مبنى الكابيتول- مقر البرلمان- والتى بسببها أصبح ترامب أول رئيس فى تاريخ الولايات المتحدة يُعزل مرتين أو يتهمه البرلمان (الكونجرس) بارتكاب جرائم.

السيطرة على غزة وتهجير السكان..

العالم يرفض «قرارات» ترامب

أثار الرئيس الأمريكى دونالد ترامب جدلًا عالميًا بالحديث عن رغبته فى سيطرة الولايات المتحدة على قطاع غزة، وإعادة توطين الفلسطينيين فى مصر والأردن، بالإضافة إلى دول أخرى طُرحت فى سياق حديثه عن التهجير.

ورغم الرفض والغضب العالمى الذى قوبل به هذا الطرح، إلا أن الرئيس الأمريكى بدا مصممًا على مقترحه، حتى أنه يتحدث عنه يوميًا فى كل أحاديثه ومقابلاته ومؤتمراته الصحفية، ومع ذلك، قال العالم كلمته.

وأعلنت معظم الدول – بشكل واضح- عن رفضها التام لهذا المقترح، حيث عبرت عن رفضها أى تهجير للفلسطينيين خارج أرضهم، وطالبت بالعمل على تجسيد حل الدولتين ومنح الفلسطينيين فرصة العيش فى دولتهم.

روضة فؤاد



رفضت فرنسا تصريحات الرئيس ترامب بأن الولايات المتحدة ستسيطر على غزة بعد إعادة توطين سكان القطاع فى أماكن أخرى، قائلة: إن ذلك انتهاك للقانون الدولي، ويؤدى إلى زعزعة استقرار المنطقة.

وقال كريستوف لوموان المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية فى بيان «فرنسا تكرر معارضتها لأى تهجير قسرى للسكان الفلسطينيين فى غزة، الذي من شأنه أن يشكل انتهاكًا خطيرًا للقانون الدولي، وهجومًا على التطلعات المشروعة للفلسطينيين، ويعد أيضًا عقبة رئيسية أمام حل الدولتين وعاملًا رئيسيًا لزعزعة استقرار شريكينا المقربين، مصر والأردن، والمنطقة بأسرها أيضا»، وأضاف لوموان «أن مستقبل غزة يجب ألا يكون فى إطار سيطرة دولة ثالثة، بل فى إطار دولة فلسطينية مستقبلية».

كما رفضت ألمانيا تصريحات الرئيس الأمريكي، وقالت وزارة الخارجية الألمانية: إن برلين تتفق مع وجهة نظر الاتحاد الأوروبى وشركائها العرب والأمم المتحدة بأن الشعب الفلسطينى ينبغى ألا يُطرد من غزة، وأضافت الوزارة أن برلين ترى أنه ينبغى عدم احتلال غزة بشكل دائم ولا إعادة احتلالها من قبل إسرائيل.

حل الدولتين

وفى بريطانيا، قال رئيس الوزراء كير ستارمر: إن بلاده ستكون مع الفلسطينيين على المسار المؤدى لحل الدولتين، وطالب بالسماح للفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم وإعادة إعمار غزة، كما طالب وزير الخارجية البريطانى ديفيد لامى بضمان مستقبل للفلسطينيين فى وطنهم، وأضاف فى مؤتمر صحفى خلال زيارة إلى كييف: «كنا دائما واضحين فى اعتقادنا بأننا يجب أن نشهد وجود دولتين. يجب أن نرى الفلسطينيين يعيشون ويزدهرون فى وطنهم فى غزة والضفة الغربية».

إسبانيا أيضًا كانت من الدول التى أعلنت رفضها لمقترح ترامب بشكل واضح وصريح، حيث رفض وزير الخارجية الإسبانى خوسيه مانويل ألباريس اقتراح الرئيس الأمريكى، وقال للصحفيين: «أريد أن أكون واضحا للغاية فى هذا الشأن، غزة هى أرض الفلسطينيين، ويجب أن يبقوا فيها»،

برلين تتفق مع وجهة نظر الاتحاد الأوروبى وشركائها العرب والأمم المتحدة: الشعب الفلسطينى ينبغى ألا يُطرد من غزة



المتحدث باسم الكرملين ديمترى بيسكوف:

التسوية فى الشرق الأوسط ممكنة فقط على أساس حل الدولتين

وزير الخارجية البريطانى ديفيد لامى:

الفلسطينيون يجب أن يعيشوا فى وطنهم «غزة والضفة الغربية»



المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية كريستوف لوموان:

انتهاك القانون الدولى يؤدى إلى زعزعة استقرار المنطقة و يشكل هجومًا على التطلعات المشروعة للفلسطينيين

وأضاف: «غزة جزء من الدولة الفلسطينية المستقبلية التى تدعمها إسبانيا ويجب عليها التعايش بما يضمن ازدهار دولة إسرائيل وأمنها».

انتقد رئيس الوزراء الأسكتلندى جون سوينى خطة ترامب، وقال فى منشور على منصة إكس «بعد أشهر من العقاب الجماعى فى غزة ومقتل أكثر من ٤٠ ألف شخص، فإن أى مقترح لتهجير الفلسطينيين من منازلهم أمر غير مقبول وخطير»، وأكد سوينى أنه يعارض التطهير العرقى، وأن حل الدولتين فقط هو الذى سيحقق السلام الدائم.

وفى بولندا، شدد أندريه شاينا نائب وزير الخارجية على أهمية مشاركة الفلسطينيين فى عملية السلام ودعمه حل الدولتين، وقال «كما فى حالة أوكرانيا، إذ نقول إنه لا يمكن اتخاذ قرارات بشأنها دون الأوكرانيين فإن الأمر نفسه ينطبق على فلسطين، لا يمكن اتخاذ قرارات بشأن فلسطين دون الفلسطينيين».

جهل بالتاريخ

وانتقدت وزيرة الخارجية السلوفينية تانيا فايون مخططات ترامب لغزة، ووصفتها بأنها تعكس جهلًا عميقًا بتاريخ الشعب الفلسطينى، وأكدت فى تصريحات صحفية أن هذه المقترحات قد تزيد الاضطرابات والعنف، مشيرة إلى رفض الفلسطينيين التام لفكرة التهجير القسرى من وطنهم.

كما أكدت وزارة الخارجية البلجيكية عبر منصة «إكس» أن التهجير القسرى للفلسطينيين فى غزة والضفة الغربية يشكل انتهاكًا خطيرًا للقانون الإنسانى الدولى، وأوضحت الوزارة أن تحقيق الاستقرار فى الشرق الأوسط يتطلب الالتزام الكامل بالقانون الدولى وتنفيذ حل الدولتين.

وفى سويسرا، صرحت وزارة الخارجية السويسرية بأنها تتابع عن كثب تصريحات الحكومات الأجنبية، خصوصا الإدارة الأمريكية الجديدة فيما يخص القضايا الدولية، وقالت الوزارة: إن موقف سويسرا من حل الدولتين معروف، وتم التعبير عنه مرارًا وتكرارًا.

من جانبه، شدد المبعوث الأوروبى الخاص للشرق الأوسط سفين كوبمانز على أن هناك حلًا واحدًا فقط وهو دولتان إسرائيلية وفلسطينية آمنتان تتمتعان بالسيادة، وشدد على أن الأمن الحقيقى لا يأتى إلا من خلال السلام الحقيقى.

غزة ملك الفلسطينيين

لم تكن أوروبا فقط هى الرافضة بشكل واضح لخطة ترامب، حيث شدّدت الصين على معارضتها للتهجير القسرى للفلسطينيين، وقال الناطق باسم الخارجية الصينية جيو جياكون فى مؤتمر صحفى: إن «غزة للفلسطينيين وهى جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية.. نعارض التهجير القسرى لأهالى غزة».

وفى روسيا، أفاد المتحدث باسم الكرملين ديمترى بيسكوف بأن روسيا تعتقد أن التسوية فى الشرق الأوسط ممكنة فقط على أساس حل الدولتين، وأضاف «سمعنا كلام ترامب بشأن إعادة توطين سكان غزة، لكننا ننطلق من حقيقة أن الدول العربية لا تقبل هذه الفكرة».

وقال الرئيس البرازيلى لولا دا سيلفا إن تعهد ترامب بالسيطرة على قطاع غزة «غير منطقى»، مضيفًا: «أين سيعيش الفلسطينيون؟ هذا شىء لا يمكن لأى إنسان أن يفهمه.. الفلسطينيون هم من يتعين عليهم التكفل بغزة».

ومن البرازيل إلى كولومبيا، حيث انتقد الرئيس الكولومبى جوستافو بيترو بشدة خطة الرئيس ترامب للاستيلاء على قطاع غزة وتهجير الفلسطينيين إلى دول مجاورة، وقال بيترو فى منشور على منصة إكس «سيبدؤون أسوأ الحروب، وذلك لأنهم يعتبرون أنفسهم شعب الله، ولكن شعب الله ليسوا من البيض الأمريكيين أو الإسرائيليين، فشعب الله هم البشرية».

لم تكن تلك الدول فقط هى من أعلنت موقفها، فعشرات الدول الأخرى صرحت على لسان مسئوليها رفضها القاطع لمقترح ترامب، منها إيران، تركيا، ماليزيا وغيرها.

المنظمات الدولية بالطبع كانت ضد مقترح التهجير، حيث أكدت الأمم المتحدة رفضها خطة ترامب، قائلة: إن «أى تهجير قسرى للناس يعادل التطهير العرقى»، ونقل ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش عن الأخير قوله «عند البحث عن حلول يجب ألا نزيد المشكلة سوءًا».

وأضاف دوجاريك «من الضرورى أن نلتزم بأساسيات القانون الدولى، ومن المهم تجنب أى شكل من أشكال التطهير العرقى»، وذلك إجابة عن سؤال وُجّه إليه بشأن خطة ترامب الخاصة بغزة.

كما وصفت منظمة العفو الدولية مقترحات الرئيس ترامب بشأن قطاع غزة بـ«العبثية»، وشددت على أنها ليست أخلاقية ولا شرعية، ورفضت المنظمة عدم إنسانية مقترح ترامب والاستيلاء على الأراضى، وسخريته من حق الشعوب فى تقرير المصير.

فكرة سخيفة

وبعيدًا عن موقف دول العالم المختلفة، يبقى السؤال حول الموقف فى الداخل الأمريكى، فهل يحظى مقترح ترامب بالتأييد داخل الكونجرس؟ حتى الآن، خرجت العديد من الأصوات تعلن رفضها لمقترح ترامب، مؤكدة استحالة تطبيقه، ومنهم البرلمانية الأمريكية إلهان عمر (ديمقراطية من مينيسوتا)، التى وصفت فكرة الرئيس ترامب للسيطرة على قطاع غزة بالـ«سخيفة»، وقالت عمر فى برنامج واجه الأمّة» على شبكة CBS «إن هذا مجرد تطهير عرقى وإبادة جماعية، هذا ما يتحدث عنه. وسوف يظل الشعب



الفلسطينى فى غزة، ولا يوجد أى دعم فى مختلف أنحاء العالم للاقتراح السخيف الذى يطرحه»، وأضافت «أنا متأكدة من أن معظم الناس فى غزة يرغبون فى البقاء فى وطنهم والعيش حيث ولدوا».

ترامب فقد عقله

من جانبه، قال السيناتور الديمقراطى كريس ميرفى: إن ترامب فقد عقله تمامًا، موضحًا أن غزو الولايات المتحدة لغزة سيؤدى إلى مذبحة لآلاف الجنود الأمريكيين وحرب فى الشرق الأوسط لعقود. إنها مثل مزحة رديئة.

كما هاجم أعضاء جمهوريون فى مجلس الشيوخ الأمريكى اقتراح الرئيس ترامب بتولى الولايات المتحدة السيطرة على قطاع غزة الذى مزقته الحرب، ودفع ما يقرب من مليونى فلسطينى فى المنطقة لإعادة توطينهم فى أماكن أخرى، حيث رفض العديد من المشرّعين الجمهوريين الخطة باعتبارها غير واقعية، وحذر السيناتور ليندسى جراهام أحد أقرب حلفاء ترامب فى مجلس الشيوخ، من أن أى محاولة تقودها الولايات المتحدة لإخراج الفلسطينيين من غزة ستكون مشكلة.

وإذا كان هذا هو الموقف الرسمى لدول العالم ومنظماته الدولية، فإن الصحف العالمية أبرزت هذا الأمر، وشددت على أن الكل يرفض هذا المقترح، وأنه سيؤدى إلى عواقب وخيمة، وفى هذا السياق، ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية أن تنفيذ خطة ترامب يكاد يكون مستحيلاً، حيث رفضت مصر والأردن هذا الطرح رفضًا قاطعًا، وأكدت السعودية أنها لن تتجه نحو التطبيع مع إسرائيل قبل إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وبحسب الصحيفة، فإن المجتمع الدولى يرى أن هذا المقترح لن ينجح، بل قد يؤدى إلى المزيد من الفوضى فى الشرق الأوسط، مما يعزز حالة عدم الاستقرار الإقليمى.

أما صحيفة «نيويورك تايمز» فنشرت مقالًا للكاتب الأمريكى توماس فريدمان قال فيه إنه يستطيع أن يقول بثقة إن اقتراح ترامب هو المبادرة الأكثر غباء وخطورة فى الشرق الأوسط التى طرحها رئيس أمريكى على الإطلاق، مضيفًا أنه لا يعرف ما هو أكثر إثارة للخوف: اقتراح ترامب بشأن غزة، الذى يبدو أنه يتغير يوما بعد يوم، أم السرعة التى وافق بها مساعدوه وأعضاء حكومته، الذين لم يتم إطلاع أى منهم تقريبا على الأمر مسبقًا.

وشدد فريدمان على أن الأمر لا يتعلق بالشرق الأوسط فقط، بل هو نموذج مصغر للمشكلة التى تواجهها أمريكا الآن كدولة. ففى ولايته الأولى، كان الرئيس ترامب محاطًا بحواجز: مساعدين ووزراء وجنرالات كبحوا أسوأ مقترحاته عدة مرات، أما الآن، فترامب محاط فقط بمكبرات الصوت: مساعدين ووزراء وأعضاء مجلس الشيوخ وأعضاء مجلس النواب الذين يعيشون فى خوف من غضبه أو من التعرض للهجوم من قبل حشود عبر الإنترنت أطلقها مساعده إيلون ماسك، إذا خرجوا عن الخط.

وحذر فريدمان أن ترامب سيخلق أيضا ردة فعل عنيفة ضد السفارات والمصالح الأمريكية فى جميع أنحاء العالم العربى الإسلامى، مع خروج العديد من المسلمين إلى الشوارع فى أوروبا والشرق الأوسط وآسيا لمقاومة إجبار الفلسطينيين على ترك أراضيهم باسم ترامب الذى ينشئ منتجعًا ساحليًا فى قطاع غزة، الذى قال «سأمتلكه» ولن يكون للفلسطينيين الحق فى العودة إليه.



خطة ترامب لتهجير الفلسطينيين وتفريغ غزة من سكانها وبناء مستوطنات جديدة، جزء من استراتيجية أمريكية معدة مسبقا وتمتد إلى الإدارات السابقة لإدارة الرئيس الأمريكى السابق «بايدن» تستهدف الهيمنة على الموانئ الاستراتيجية فى منطقة الشرق الأوسط، لتقويض النفوذ الصينى وإفشال مشروع طريق «الحرير الجديد» الصيني، الذى يستهدف إحياء طريق «الحرير» فى القرن التاسع عشر بهدف ربط الصين بجميع دول العالم، عبر ممر اقتصادى خلال الشرق الأوسط وإفريقيا. وتتضمن الخطة الأمريكية لتقويض النفوذ الصيني، تنفيذ مشروع «الممر الاقتصادى بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا» «IMEC India-Middle East-Europe Economic Corridor) The»، الذى يستهدف تحويل إسرائيل إلى مركز إقليمى للتحكم فى التجارة بين آسيا ودول الخليج العربى وأوروبا، كأداة لتعزيز الهيمنة الأمريكية على منطقة الشرق الأوسط، ومن ثم تقويض النفوذ الصيني، هذا ما أكدته تقارير إعلامية ورؤى تحليلية وتحليلات مراقبين دوليين لتصريحات «ترامب»... السطور التالية تسلط الضوء على كل التفاصيل.



صفاء مصطفى

هل تبدأ بين الصين وأمريكا من غزة

حرب الموانئ

صفقات

وكشف تقرير استقصائى أعده «جابرييل ميتشل»، مدير الدراسات الجامعية فى جامعة نوتردام القدس، وباحث دكتوراه فى كلية الشئون العامة والدولية بجامعة «فرجينيا» وزميل سياسى فى معهد «ميتفيم» (المعهد الإسرائيلى للسياسات الخارجية الإقليمية)، وتداولته وسائل إعلام أمريكية وإسرائيلية عن أن خطة الرئيس الأمريكى «ترامب»؛ لتفريغ غزة من سكانها عبر تهجير الفلسطينيين يندرج ضمن استراتيجية «ترامب لإبرام الصفقات وبناء الممرات الاقتصادية، التى تستهدف تقويض النفوذ الصيني، عبر تنفيذ مشروع «الممر الاقتصادى بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا»، «IMEC»، الذى يستهدف تحويل إسرائيل إلى مركز إقليمى للتحكم فى التجارة بين آسيا ودول الخليج العربى وأوروبا، كأداة لتعزيز الهيمنة الأمريكية على منطقة الشرق الأوسط، ومن ثم تقويض النفوذ الصينى عبر عرقلة تنفيذ مشروع طريق «الحرير الجديد» الصينى لمنع تمدد النفوذ الصينى فى إفريقيا والشرق الأوسط ومن ثم حسم الصراع بين الولايات المتحدة والصين للهيمنة على الموانئ الاستراتيجية عبر العالم لصالح الولايات المتحدة.

خطة أمريكية

كما كشف «جابرييل ميتشل» زميل معهد «المعهد الإسرائيلى للسياسات الخارجية الإقليمية» عن أن خطة تنفيذ مشروع «الممر الاقتصادى بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا» معد مسبقًا وربما تمتد إلى الإدارات السابقة لإدارة الرئيس الأمريكى السابق «بايدن»، لافتا إلى أنه عندما أعلن الرئيس الأمريكى السابق « جو بايدن» فى ١٥ يناير ٢٠٢٥ أن الولايات المتحدة نجحت فى التوسط فى وقف إطلاق النار وبدء عملية تحرير الرهائن على مراحل، مؤكدا أن وقف العنف يمكن أن يفتح الباب أمام التكامل الإقليمى والازدهار الاقتصادي، عبر تنفيذ مشروع «الممر الاقتصادى بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا» المناهض لمشروع «طريق الحرير الجديد» الصينى.

وأضاف أنه «فى قمة مجموعة العشرين فى دلهى فى سبتمبر ٢٠٢٣، حشدت الدول الرئيسية جهودها خلف رؤية أمريكا لممر اقتصادى من الهند إلى الشرق الأوسط إلى أوروبا» ، وهى الرؤية التى يسعى الرئيس الأمريكى «ترامب» لتحويلها لحقيقة الآن، والبدء بتفريغ قطاع غزة من الفلسطينيين تمهيدا لإدراج ميناء غزة ضمن مشروع «الممر الاقتصادي» الأمريكى فى ضوء المستجدات التى أثبتت أن ميناء غزة هو الأفضل من ميناء حيفا فى تحقيق أهداف المشروع.

ولفت «جابرييل ميتشل» إلى أنه تم إطلاق هذه الرؤية المعروفة باسم الممر الاقتصادى بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، فى التاسع من سبتمبر ٢٠٢٣، عندما وقعت الولايات المتحدة مذكرة تفاهم مع الاتحاد الأوروبى والمملكة العربية السعودية والهند والإمارات العربية المتحدة وفرنسا . ألمانيا وإيطاليا لتعزيز مشروع البنية التحتية العابرة للقارات، وأشادت إدارة الرئيس السابق «بايدن» بهذا المشروع باعتباره اختراقًا دبلوماسيًا وتجاريًا كبيرًا - وهو مشروع يمكن أن ينافس مبادرة الحزام والطريق الصينية.

> **النزوح القسرى انتهاك للقانون الدولى وسوف يعارضه أيضًا حلفاء واشنطن الغربيون**

ترامب يعجل بتنفيذ المشروع

بحسب رؤية «جابرييل ميتشل» الاستقصائية مع تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار تدريجيًا، وعودة الرئيس «دونالد ترامب» إلى المكتب البيضاوي، أصبحت العلاقات الهندية الشرق أوسطية الأوروبية أكثر دفئًا، ومن ثم ينبغى أن يتم البدء فى تنفيذ مشروع الممر الاقتصادى المنافس لمشروع الصين، لافتا إلى أنه لكى يحدث ذلك، سوف تحتاج إدارة «ترامب» إلى معالجة بعض التحديات الأمنية الأكثر تعقيدا فى المنطقة، وفى الوقت نفسه تمكين الشركاء على طول الممر الاقتصادى من تولى زمام المبادرة فى تطوير نموذج تجارى متماسك، وأنه إذا تم تنفيذ ذلك بنجاح، فإن الولايات المتحدة ستشجع إنشاء بنية إقليمية جديدة وتتخذ خطوة مهمة نحو تقليص دورها فى الشرق الأوسط والاعتماد فى المقابل على دولة الكيان الوكيل لإسرائيل المنوط به تنفيذ السياسات الأمريكية فى الشرق الأوسط.

انتقادات موسعة

فى سياق الانتقادات الموسعة لخطة «ترامب « لتهجير الفلسطينيين وتفريغ قطاع غزة من سكانه تشير رؤية «جابرييل ميتشل» إلى أن الطريقة الأكثر فعالية التى يمكن لإدارة ترامب من خلالها دعم الممر، إلى جانب الممرات المحتملة الأخرى بين الشرق والغرب، هى معالجة عدم الاستقرار فى الشرق الأوسط، وهذا يعنى رعاية اتفاقيات وقف إطلاق النار المتميزة التى توسطت فيها إدارة «بايدن» بين إسرائيل وحزب الله وإسرائيل وحماس وتحويلها تدريجيا إلى ترتيبات سياسية أكثر استدامة، رغم ذلك إلا أن هذا يبدو بعيد

تقويض النفوذ الصينى وفرض الهيمنة الأمريكية على الموانئ الاستراتيجية

المثال فـإن هناك سـيناريوهات، حيث يتم اسـتخدام عناصـر تطويـر الممـر لدعم إعـادة تأهيـل غزة، على سـبيل المثـال، سـيكون ميناء غـزة المنعش تحـت الإشـراف الدولـى نعمة للفلسـطينيين ويمكـن للمينـاء أيضًا أن يعمـل كحافز داعم لميناء حيفا، الذى اشـترته مجموعة «أداني» المملوكة للهند فـى عام ٢٠٢٣، حيث تتوقف العديـد من خطـط الممر حاليًـا. باختصار، من خلال الاسـتلهام مـن الممر، يمكن لإدارة ترامـب تحفيـز الأطراف علـى التوصل إلى حل دائـم للحرب من شـأنه أن يخلق فرصة لإعادة النظر فى جهود التطبيع بين إسـرائيل والمملكـة العربيـة السـعودية وجـذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية إلى المنطقة.

وأضاف أنـه علاوة على هذه الخطـوات، ينبغى للولايـات المتحـدة أن تبتكـر آلية أكثر فعاليـة لتقييد العـدوان الحوثـي، وذلـك لأن الممر ليس بديـلًا لقناة السـويس، وبالتالـى فـإن المـرور الآمن لحركـة المرور البحرية حـول القرن الإفريقي والبحر الأحمر يجب أن يظل أولوية قصوى لأمريكا وحلفائها.

تحديات جسيمة

وفقا لرؤية «جابرييل ميتشل» توجد تحديات جسيمة تعرقل مشروع الممر الاقتصادى الأمريكي، لافتا إلى أن عمليـة تنفيذ المشـروع تعد مهمة صعبة بالنسـبة لأكثر الإدارات الأمريكيـة كفـاءة، بغض النظـر عما إذا كانت لديهـا مصلحـة فى دعم خطـوط ممر الهند والشـرق الأوسـط وأوروبا، علاوة على أنـه إذا ما تم الأخذ فى الاعتبـار بعض القضايا العالمية الأخرى الملحة، التى قد تلفـت انتباه ترامب، مثل الحـرب التجارية المحتملة مع الصين والحرب الروسـية الأوكرانية الجارية، يكون من الصعـب لإدارة ترامب أن تحقق هذا الإنجاز بمفردها، ولعـل هـذه هـى المعضلة. وذلـك لأنه لا يمكـن تنفيذ المشـروع بمجرد الإرادة الأمريكية الصرفة، فالمشـروع يتألـف من العديد من المكونات الدبلوماسـية والتجارية بحيـث لا تسـتطيع أى إدارة بمفردها ــ أو جهة فاعلة عالمية - أن تتحمل مثل هذه المسئولية بمفردها. وسوف يتطلب اسـتكمال الممر جهدا منسـقا علـى مدى عقود مـن الزمان، ولذا يمكن القول ما تسـتطيع إدارة ترامب توفيره هو الالتزام بتمكين الشـركاء الإقليميين بطريقة تخـدم الأمن القومـى الأمريكى والمصالـح الاقتصادية على المدى الطويل.

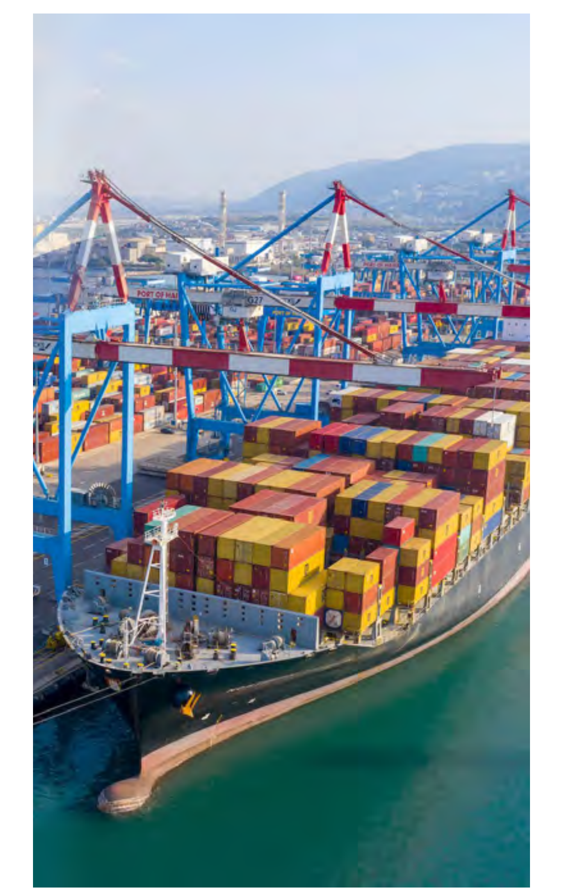
توترات إقليمية وعالمية

بحسـب تقاريـر عديدة أعدتها وسـائل إعلام عالمية تصريحـات الرئيـس الأمريكى «دونالد ترامب» بشـأن غـزة تؤكد خطـة الولايـات المتحدة لتفريـغ قطاع غزة مـن الفلسـطينيين تمهيدا لضمـه الى مشـروع «الممر الاقتصادى بين الهند والشـرق الأوسـط وأوروبا» لتبدأ حـرب الهيمنة على الموانـئ الاسـتراتيجية بين أمريكا والصين باسـتيلاء الولايات المتحـدة على غزة لتحويلها نقطـة ارتـكاز للهيمنـة الأمريكيـة الإسـرائيلية علـى اقتصاديات دول الشرق الأوسط.

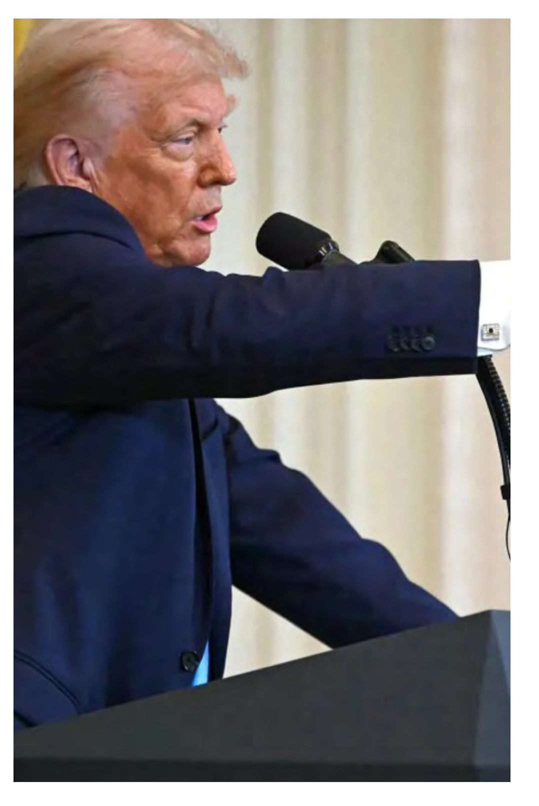
وفـى هـذا الصـدد وصـف تقريـر أعدتـه صحيفة «الجارديـان» البريطانيـة تصريحات» ترامب» بشـأن تهجيـر غزة بــ «الصادمة»، مؤكـدًا أنها تثيـر توترات إقليمية وعالمية واسعة النطاق تهدد الاستقرار العالمي.

وبحسـب التقرير، كشـف الرئيس الأمريكي عن نيته الاسـتيلاء علـى قطـاع غزة، ونقـل الفلسـطينيين إلى

جابرييل ميتشل: مشروع الممر الاقتصادى وتحويل غزة إلى مركز هيمنة أمريكية ـ إسرائيلية



مشروع ترامب الكبير فى «غزة» بعد تهجير أهلها وتصفية القضية الفلسطينية



«الجارديان»: خطة دونالد ترامب بشأن غزة صادمة وتثير توترات إقليمية وعالمية

الـدول المجـاورة وإعـادة تطوير المنطقـة للاحتلال من قبـل «شـعوب العالم»، لافتا إلى أنـه فى إعلان صادم، قال ترامب، «إن الولايات المتحدة ستتولى وتمتلك قطاع غزة، يتصور ملكية أمريكية طويلة الأجل» للمنطقة بعد نقـل جميع الفلسـطينيين إلـى مكان آخـر، ولم يوضح كيف وتحت أى سـلطة يمكن للولايات المتحدة الاستيلاء على أرض غزة، وقال «سـنتولى المسـئولية عن تفكيك جميع القنابل غير المنفجرة الخطيرة والأسلحة الأخرى الموجودة فى الموقع».

وأضاف أن الولايات المتحدة «ستهدم» المبانى المدمرة و «تخلـق تنمية اقتصادية توفر أعدادًا غير محدودة من الوظائف والإسـكان لسـكان المنطقة». ووصف الرئيس الأمريكـى غزة بأنها «رمز للموت والدمار» وأن السـبب الوحيـد وراء رغبة الناس فى العودة إلى هناك هو أنهم لا يملكون مكانًا آخر يذهبون إليه. وقال ترامب إن ١،٨ مليون فلسـطينى يعيشون فى غزة ويجب أن ينتقلوا إلى الدول المجاورة «بقلوب إنسانية» و«ثروات عظيمة».

وفـى وقت سـابق، دعـا الأردن ومصـر ودول عربية أخـرى إلـى اسـتقبال الفلسـطينيين. وقـال، إنه يمكن تقسيمهم عبر عدد من المواقع المنفصلة.

انتهاك للقانون الدولي

وبحسب تقرير صحيفة «الجارديان» النزوح القسرى لسـكان غزة يعد انتهاكًا للقانون الدولي وسوف يعارضه بشدة ليس فقط دول المنطقة ولكن أيضًا حلفاء واشنطن الغربيون، نظرًا لأنه يعد انتهاكا لحقوق الإنسان ونموذج صادم للتطهير العرقي.

ورصـد تقريـر «الجارديان» «تصريحـات ترامب التى تكشف نواياه فى الاستيلاء على غزة ومنها ما عبر عنه «ترامب» قائلا، إن غزة يمكن أن تصبح «ريفييرا الشرق الأوسط»، حيث يمكن لـ «شعوب العالم» أن تعيش هناك، مرددًا المشاعر السابقة لصهره جاريد كوشنر، الذى قال إن غزة لديها «ممتلكات ساحلية» قيمة للغاية.

وأضـاف التقريـر أنه عندمـا أعطى ترامـب إجابة غامضـة عندما سـئل عما إذا كان يؤيد حـل الدولتين، وعندما سئل عما إذا كانت وجهة نظره فى ضرورة نقل الفلسـطينيين من غزة هى علامة على أنه ضد سياسة الدولتين التـى كانت نهج السياسـة الخارجية للولايات المتحدة لعقود من الزمان، قال ترامب لا، وقال: «هذا لا يعنى شـيئًا عن الدولتين أو الدولـة الواحدة أو أى دولة أخـرى، وهذا يعنى أننا نريد أن نمنح الناس فرصة فى الحيـاة». «لم تتح لهم أبـدًا فرصة فى الحياة لأن قطاع غزة كان جحيمًا للأشـخاص الذين يعيشون هناك، لقد كان الأمر مروعًا».

وادعـى ترامب وجود دعم رفيع المسـتوى بين القادة، الذيـن لـم يذكر أسـماءهم ممـن تحدث معهـم، وذكر «ترامب» أن أوباما قال: «هذا القرار لم يتخذ بسهولة»، مضيفـا أن «كل من تحدثـت إليهم يحبون فكرة امتلاك الولايـات المتحـدة لتلك القطعة مـن الأرض مدعيا أن هذه الخطوة من شـأنها أن تجلب «استقرارا كبيرا لهذا الجزء من الشرق الأوسط».

وبحسـب التقريـر لم يسـتبعد ترامب إرسـال قوات أمريكيـة لتأمين غزة. وقال: «فيما يتعلق بغزة، سـنفعل ما هو ضروري. وإذا كان ذلك ضروريا، فسنفعل ذلك». وحـول فكرة ترامب بشـأن الاسـتيلاء على غـزة، قال نتنياهـو: إن الرئيس الأمريكى «يرى مسـتقبلا مختلفا لغزة»، مضيفا: «أعتقد أنه شيء يمكن أن يغير التاريخ».



بعد عقود مرت على استقلال دول البلطيق عن الاتحاد السوفيتي، وسنوات طويلة على انضمامها للاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (ناتو)، مايعنى ابتعادها فعليًا عن النفوذ الروسي وتحولها إلى المعسكر الغربي، إلا أن انفصال دول البلطيق، استونيا ولاتفيا وليتوانيا، عن شبكة الكهرباء الروسية وانه ماجها مع نظيرتها الأوروبية، يشكل «لحظة تاريخية»، تحمل أبعادا جيوسياسية ورمزية عميقة، ليس فقط للدول الثلاث، بل أيضا لبقية دول الاتحاد الأوروبي، وهو مايثير المخاوف حسب مراقبين، من اشتعال الصراع بشكله الأوسع بين موسكو والناتو في بحر البلطيق.

داليا كامل

بعد قطع آخر روابطها مع موسكو..

دول البلطيق «تتربص» لأسطول الظل الروسي

وكانت شبكة الكهرباء السوفيتية سابقا هي الرابط الأخير المتبقي بين روسيا ودول البلطيق الثلاث، التي عادت للظهور كدول مستقلة في أوائل التسعينيات عند سقوط الاتحاد السوفيتي، وانضمت بعدها للاتحاد الأوروبي وحلف الناتو.

وفي حين أوقفت استونيا ولاتفيا وليتوانيا، شراء النفط والغاز الطبيعي والكهرباء من روسيا بعد اندلاع حرب أوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢، إلا أن شبكاتها الكهربائية ظلت موصولة بروسيا وبيلاروسيا، وظلت موسكو تتحكم بتردد التيار الكهربائي في المنطقة، ما منحها نفوذا تقنيا على إمدادات الكهرباء بهذه الدول.

ومنذ ذلك الحين، سعت دول البلطيق الثلاث الصغيرة للقيام بهذا التغيير، حيث كانت تخشى أن تتعرض للابتزاز السياسي من قبل موسكو عن طريق إمدادات الكهرباء، حسب «فرانس ٢٤».

وللتأكيد على أهمية هذه الخطوة الأخيرة لقطع الروابط مع روسيا، قال رئيس لاتفيا إدجار رينكيفيدج في منشور على منصة إكس: «لقد فعلناها!».

وقال رئيس ليتوانيا بيتاناس ناوسيدا: «هذه لحظة تاريخية تمثل نهاية رحلة طويلة.. لقد حققنا الاستقلال الكامل في مجال الطاقة، انتهت فترة الضغط والابتزاز السياسي أخيرا».

ووصفت مسئولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كايا كالاس، وهي إستونية، هذا التحول بأنه «انتصار للحرية والوحدة الأوروبية».

واعتبرت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون ديرلاين، أن ما حدث «تحرر من التهديدات والابتزاز» في إشارة إلى موسكو.

ولطالما كانت العلاقات بين دول البلطيق وروسيا معقدة منذ إعلان استقلالها عن الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩٠، وشهدت العلاقات بين الجانبين تدهورا ملحوظا نتيجة حرب أوكرانيا.

وفي مشهد لا يمكن عزله عن الصراع الأوسع بين روسيا والناتو، تصاعدت التوترات بمنطقة البلطيق خلال الأشهر الأخيرة، حيث تم توجيه أصابع الاتهام إلى موسكو بشن حرب هجينة، وذلك بعد وقائع تخريب لعدة كابلات بحرية للاتصالات والطاقة في بحر البلطيق، كان آخرها تضرر كابل «إيستلينك ٢ Estlink ٢» للطاقة وأربعة كابلات اتصالات تربط بين فنلندا وإستونيا، وذلك في ٢٥ ديسمبر الماضي، بعد أسابيع من تضرر كابلين للاتصالات في المياه السويدية في بحر البلطيق يومي ١٧ و١٨ نوفمبر الماضي.

وتشتبه الشرطة الفنلندية، في أن ناقلة النفط «إيجل إس» التي ترفع علم جزر كوك، ويُزعم أنها جزء من «أسطول الظل» الروسي، قامت «بتخريب» الكابلات يوم عيد الميلاد الفائت.

و«أسطول الظل» هو مصطلح يشير إلى السفن القديمة ذات التأمين السيئ التي تنشط تحت رايات أجنبية، وتتهم روسيا باستخدامها للتحايل على العقوبات الغربية لنقل نفطها تحت الحظر.

ونتيجة لتكرار هذه الحوادث، أعلن حلف الناتو في يناير الماضي، إطلاق مهمة دورية تهدف إلى حماية البنية التحتية الحساسة في بحر البلطيق، وتم نشر طائرات وسفن حربية ومسيرات بحرية كجزء من عملية جديدة تسمى «حارس البلطيق».

وعقب تلقي موسكو هذه الهزيمة الجيوسياسية بفقد نفوذها على الجمهوريات السوفيتية السابقة، تستعد دول البلطيق لـ «رد انتقامي روسي»، وقال وزير الطاقة الليتواني زيجيمانتاس فايسيوناس لـ «رويترز»: «في مثل هذه اللحظات، لا تتضاءل التهديدات، يجب أن نتوقعها، نحن نستعد لكل الاحتمالات، حتى السيناريوهات الأكثر تطرفا، ولدينا خطط لإدارة كل المخاطر».

في نفس السياق، صرح وزير الدفاع الليتواني دوفيلى شاكاليني لشبكة «سي إن إن» بأن: «البنية التحتية الحيوية للطاقة لدينا أصبحت الآن في وضع حساس للغاية. ولنتخيل أن هذه السلسلة من الحوادث حدثت قبل أن نقطع الاتصال بالشبكة الروسية، فماذا سيحدث الآن؟».

وفي إشارة إلى احتمالات اشتعال التوتر في منطقة بحر البلطيق خلال الفترة القادمة، ذكرت صحيفة «بوليتيكو» أن

حلف الناتو ينشر طائرات وسفنًا حربية ومسيرات بحرية في عملية «حارس البلطيق»

دول بحر البلطيق تدرس اتخاذ تدابير جديدة لاحتجاز السفن التي يشتبه في أنها تقطع الكابلات وتنقل النفط الروسي بشكل غير قانوني، وفقا لدبلوماسيين من الاتحاد الأوروبي ومسئولين حكوميين.

وأشارت الصحيفة الأمريكية، إلى أن المحادثات حول استراتيجيات جديدة لاحتجاز ناقلات النفط الروسية اكتسبت زخما جديدا بعد أن استولت فنلندا على سفينة يعتقد أنها تابعة لأسطول الظل الروسي في ديسمبر الماضي، والتي يشتبه في تورطها بتخريب كابلات للطاقة والاتصالات في بحر البلطيق.

وحسب المسئولين الذين تحدثوا بشرط عدم الكشف عن هويتهم، فإن دولا مثل فنلندا وإستونيا وليتوانيا ولاتفيا تدرس الاستعانة بالقانون الدولي لاحتجاز السفن لأسباب بيئية أو تحت مسمى «القرصنة».

وأوضح المسئولون، أنه يجري بحث ثلاث استراتيجيات، الأولى هي احتجاز السفن التي قد تهدد بتدمير البيئة المحلية، مثل تلك التي قد تتسبب في تسرب النفط. والثانية، استخدام قوانين القرصنة للاستيلاء على السفن التي تهدد البنية التحتية الحيوية تحت الماء.

وأخيرًا، في حال فشل القانون الدولي، تتعاون الدول في صياغة تشريعات وطنية جديدة لتسهيل مصادرة السفن في عرض البحر، وقد تتضمن هذه التشريعات إلزام ناقلات النفط في بحر البلطيق باستخدام قائمة محددة من شركات التأمين الموثوقة.

وحسب «بوليتيكو»، فإن بحر البلطيق يشكل الشريان الحيوي لتجارة النفط الروسية، ففي العام الماضي، غادرت ٣٤٨ سفينة تابعة لأسطول الظل، والتي تشكل ٤٠٪ من إجمالي مبيعات النفط الروسية، موانئ البلطيق. وهو رقم يعادل ثلث ميزانية الدفاع السنوية لموسكو.

ولفتت الصحيفة الأمريكية، إلى أن المقترحات الجديدة تأتي وسط إحباط واسع النطاق من فشل العقوبات الغربية ضد روسيا بعد ثلاث سنوات من إطلاق موسكو عمليتها العسكرية في أوكرانيا، في الوقت الذي تواجه فيه كييف صعوبات متزايدة على الخطوط الأمامية، وتخشى دول الاتحاد الأوروبي من النهج غير المتوقع للرئيس الأمريكي دونالد ترامب تجاه روسيا.

منذ عودته للبيت الأبيض للمرة الثانية، لا يتوقف الرئيس الأمريكى دونالد ترامب عن إطلاق التصريحات الجدلية بشأن رؤيته لحل العديد من الأزمات والقضايا العالمية، وبالطبع كانت للحرب الروسية الأوكرانية نصيبًا كبيرًا من هذه التصريحات، التى كان أحدثها ما يتعلق بتوسيع المساعدات المالية والعسكرية الأمريكية لأوكرانيا بشروط، حيث أعلن ترامب أن واشنطن لن تواصل مساعدة أوكرانيا فى الدفاع ضد حرب روسيا عليها إلا إذا تعهدت كييف بتزويد الولايات المتحدة بالمعادن الأرضية النادرة!

وكانت كييف أعربت بالفعل عن استعدادها لمنح الدول الغربية إمكانية الوصول إلى هذه الموارد الطبيعية المطلوبة فى أوكرانيا، وكان هذا أحد بنود «خطة النصر» التى قدمها زيلينسكى فى سبتمبر 2024، بما فى ذلك فى الولايات المتحدة، عندما كان من غير الواضح بعد من سيدخل البيت الأبيض كرئيس فى عام 2025.

روضة فؤاد

معادن كييف النادرة.. هل تنهى الحرب الأوكرانية..

الصفقة..!

ووعد الرئيس الأوكرانى جميع الدول التى تدعم كييف بعوائد على استثماراتها، مشيرًا إلى الموارد الطبيعية للبلاد، بما فى ذلك معادن بالغة الأهمية تقدر قيمتها بتريليونات الدولارات.

والآن، بعد عودة ترامب للرئاسة مرة أخرى، وإعلان زيلينسكى مرة أخرى أنه مستعد لإبرام صفقة مع الرئيس الأمريكى ترامب تتضمن مشاركة الولايات المتحدة فى تطوير رواسب أوكرانيا الضخمة من المعادن النادرة وغيرها من المعادن الحيوية، تُطرح العديد من التساؤلات حول طبيعة هذه المعادن أو «الكنوز»- كما وُصفت- التى يريدها ترامب مقابل مساعدة كييف، وهل يمكنه بالفعل الحصول عليها، وما موقف روسيا من هذه الصفقة- إن تمت- وكيف يمكن أن تساهم فى إنهاء الحرب بين الدولتين؟!

على مدار الأيام الماضية، حاولت العديد من وسائل الإعلام العالمية الإجابة عن هذه الأسئلة، خاصة ما يتعلق بتلك المعادن، والتى لا يعرفها الكثيرون، حتى داخل أوكرانيا.

يذكر أن العناصر الأرضية النادرة تُعد ضرورية فى تصنيع العديد من الأجهزة الحديثة، بما فى ذلك الهواتف الذكية والمركبات الكهربائية، بالإضافة إلى غيرها من المنتجات عالية التقنية، كما أنه لا غنى عنها فى صناعة الأسلحة، وكذلك فى قطاعى الطيران والفضاء.

وتُسيطر الصين على الحصة الأكبر من إنتاج المعادن الأرضية النادرة المستخدمة صناعيًا على مستوى العالم، ووفقًا لتقرير للمنتدى الاقتصادى العالمى، تغطى هذه الحصة، على سبيل المثال، نحو ٤٠٪ من احتياجات الاتحاد الأوروبى من هذه الموارد، وتشمل الدول المورِّدة الأخرى المهمة كلا من أستراليا وجنوب إفريقيا وكندا والبرازيل.

أما أوكرانيا، فتُعد قوة عالمية فى مجال الموارد المعدنية، إذ تمتلك ما نسبته ٥ بالمئة من إجمالى هذه الموارد على مستوى العالم، وذلك بفضل تنوع تضاريسها الجيولوجية، وتقدر قيمة احتياطياتها من المعادن النادرة والليثيوم، بما يتراوح بين ٣ تريليونات و١١,٥ تريليون دولار، وفقا لتقرير «المنتدى الاقتصادى العالمى».

وتضم الأراضى الأوكرانية نحو ٢٠ ألف مستودع طبيعى، تحتوى على ١١٦ نوعا من المعادن، كان يجرى استغلال ١٥ بالمئة منها فقط قبل الغزو الروسى، حسب تقرير لـ «مركز الناتو للتميز فى أمن الطاقة».

وتمتلك أوكرانيا أيضًا أكبر احتياطيات التيتانيوم فى أوروبا بنسبة ٧ بالمئة من الاحتياطيات العالمية، وتُعد من الدول القليلة المتخصصة فى تعدين خامات هذه المادة المستخدمة فى قطاعات حيوية، كالفضاء والطب والسيارات والصناعات البحرية، كما تحتل أوكرانيا مكانة متميزة فى قطاع إنتاج الليثيوم، العنصر الأساسى فى صناعة البطاريات والسيراميك والزجاج، إذ تمتلك واحدًا من أكبر الاحتياطيات المؤكدة فى أوروبا، بنحو ٥٠٠ ألف طن.

وتحتل كييف المرتبة الخامسة عالميًا فى إنتاج الغاليوم المستخدم فى أشباه الموصلات والصمامات الثنائية الباعثة للضوء، كما كانت مصدرًا رئيسيًا لغاز النيون عالى النقاء، والمستعمل فى صناعة الرقائق الإلكترونية.



احتياطى أوكرانيا من المعادن النادرة والليثيوم يتراوح بين3 تريليونات و11,5 تريليون دولار

الأراضى الأوكرانية تضم 20 ألف مستودع طبيعيا تحتوى على 116 نوعا من المعادن

وتتوفر فى أوكرانيا أيضا رواسب مؤكدة من معادن استراتيجية أخرى، مثل الزركونيوم والأباتيت المستعملين فى التطبيقات النووية والطبية، والبريليوم المستخدم فى صناعات الطاقة النووية والفضاء والصناعات العسكرية والإلكترونية، واليورانيوم اللازم للقطاعين النووى والعسكرى، وتشتهر باحتياطياتها الضخمة عالية الجودة من خام الحديد والمنجنيز الضروريين لإنتاج الصلب الأخضر، حيث وفرت فى عام ٢٠٢١ نحو ٤٣ بالمائة من واردات الاتحاد الأوروبى من ألواح الصلب.

وتمتد ثروات أوكرانيا المعدنية لتشمل احتياطيات كبيرة من المعادن غير الحديدية، محتلة مراتب متقدمة فى أوروبا من حيث حجم الرواسب: الرابعة فى النحاس، والخامسة فى الرصاص، والسادسة فى الزنك، والتاسعة فى الفضة، وتتوفر كذلك رواسب النيكل والكوبالت فى منطقتى كيروفوهراد ودنيبروبتروفسك الآمنتين نسبيا، فيما تشكل احتياطيات الجرافيت فى البلاد ٢٠ بالمائة من الموارد العالمية.

وتصنف أوكرانيا ضمن أكبر ١٠ منتجين عالميا لعدد من المعادن الأخرى، مثل البروم والمغنيسيوم المعدنى والمنجنيز وحديد الزهر والكاولين.

ومع امتلاك كييف لكل هذه الموارد المعدنية، إلا أن حصول واشنطن عليها ليس بهذه السهولة، فالعديد من المعادن ذات الأهمية الكبرى بالنسبة للولايات المتحدة تقع فى مناطق تحت الاحتلال الروسى أو مهددة بتقدم موسكو، نتيجة لهذا، فإن الوصول إليها سوف يعتمد على المعركة من أجل استعادة الأراضى فى الشرق الأوكرانى، حيث تتقدم القوات الروسية حاليًا ببطء ولكن بثبات.

وطبقًا لصحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية، فإن أكبر حقل يحوى تلك المعادن، التى أصبحت ضرورية فى بعض الصناعات عالية التقنية بما فى ذلك الدفاع والطاقة المتجددة، يقع فى منطقة تمتد على خط المواجهة فى شرق أوكرانيا، وفقًا للخرائط التى نشرتها هيئة المسح الجيولوجى الأوكرانية، وهى الجهة التنظيمية الحكومية للموارد المعدنية.

ونقلت الصحيفة، عن «وولف كريستيان بايس» وهو زميل بارز فى شئون الصراعات المسلحة فى المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية قوله: «إن أكبر عيب فى هذه الخطة هو أن معظم الاحتياطيات تقع فى مناطق فى أوكرانيا تخضع للسيطرة الروسية أو قريبة جدا من خطوط المواجهة، مما يعنى أنه لن يتمكن أحد من استخراج المواد ومعالجتها»، مضيفًا: «سيكون من الصعب الوصول إلى هذه الأصول بدون سلام دائم فى أوكرانيا، فوقف إطلاق النار ليس كافيا، كما أن استخراج المعادن النادرة مكلف للغاية».

وعلى أية حال، يظل الأمر المؤكد أن هناك تطورات ستحدث فى ملف الحرب الروسية الأوكرانية الفترة المقبلة، خاصة مع إعلان ترامب أنه قد يلتقى نظيره الأوكرانى زيلينسكى الأسبوع المقبل، مُبديًا رغبته أيضًا بلقاء الرئيس الروسى بوتين.



قرار زيادة الحد الأدنى لأجور العاملين بالقطاع الخاص، الذى صدر مؤخرا عن المجلس القومي للأجور، يأتى ترجمة للجهود التي تبذلها الحكومة لتحسين أحوال العاملين فى القطاع الخاص، التي تأثرت سلبا جراء ارتفاع تكلفة الحياة الناتج عن موجات التضخم، ما دعا الحكومة إلى اتخاذ قرار زيادة الحد الأدنى للأجر من 6000 جنيه إلى 7000 جنيه بزيادة قدرها 17٪ تقريبا، ويلزم هذا القرار كل أصحاب العمل فى القطاع الخاص بالبدء فى التطبيق اعتبارًا من 1 مارس 2025، بما لا يؤدي إلى آثار سلبية على القدرة التشغيلية للاقتصاد، بحيث يكون الحد الأدني للأجر عند مستوى يعظم الفائدة لكل الأطراف.

رمضان أبو إسماعيل

يعزز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي

الحد الأدنى للأجور.."ضمانة" لملايين العمال

وفى هذا السياق، أكدت د. رانيا المشاط، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي، ورئيس المجلس القومي للأجور، أن قرار زيادة الحد الأدني للأجور جاء استجابة لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، بتعزيز العدالة الاجتماعية، وتحسين مستوى معيشة المواطنين، مشيرة إلى أن جلسة "القومي للأجور"، التي انتهت إلى هذا القرار كانت بمشاركة ممثلي النقابات العمالية، ورؤساء وممثلى اتحاد الصناعات المصرية، والاتحاد العام للغرف التجارية، والاتحاد المصري للغرف السياحية، واتحاد الصناعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، والاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين والاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء.

العلاوة الدورية

وقالت د. المشاط، إن المجلس القومي للأجور، أقر فى الجلسة ذاتها، قيمة العلاوة الدورية للعاملين بالقطاع الخاص، على أن تكون ٣٪ من أجر الاشتراك التأميني كحد أدني بما لا يقل عن ٢٥٠ جنيهاً شهرياً؛ وأنه -للمرة الأولي- يقرر المجلس القومي للأجور وضع حد أدنى للأجر للعمل المؤقت (جزء من الوقت)، بحيث لا يقل أجرهم عن ٢٨ جنيهًا صافيًا فى الساعة، وذلك وفقًا لتعريفهم الوارد فى قانون العمل.

وأضافت، أن رفع الحد الأدنى للأجور يأتي فى إطار الحرص على الاستجابة للمستجدات الاقتصادية الراهنة، بما يعزز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، لافتة إلى أن هذه الاستجابة تتسق مع المعايير الدولية، حيث تؤكد منظمة العمل الدولية على ضرورة مراجعة الحد الأدنى للأجور على أساس دوري، لحماية القوة الشرائية للأسر، واستيعاب التغيرات الاقتصادية التدريجية.

وكشفت وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، أن مؤشرات النمو الاقتصادي شهدت تطورا إيجابيا فى الربع الأخير من العام المالي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤، وأن هذا التطور الإيجابي استمر فى الربع الأول من العام المالي الجاري ٢٠٢٤/٢٠٢٥، بدعم من التطورات الإيجابية لقطاعات الصناعات التحويلية غير البترولية، الذي تحول من الانكماش إلى النمو، لينمو مؤشر الإنتاج الصناعي بعد سلسلة من التراجع بدأت منذ الربع الثالث من العام المالي ٢٠٢١/٢٠٢٢ .



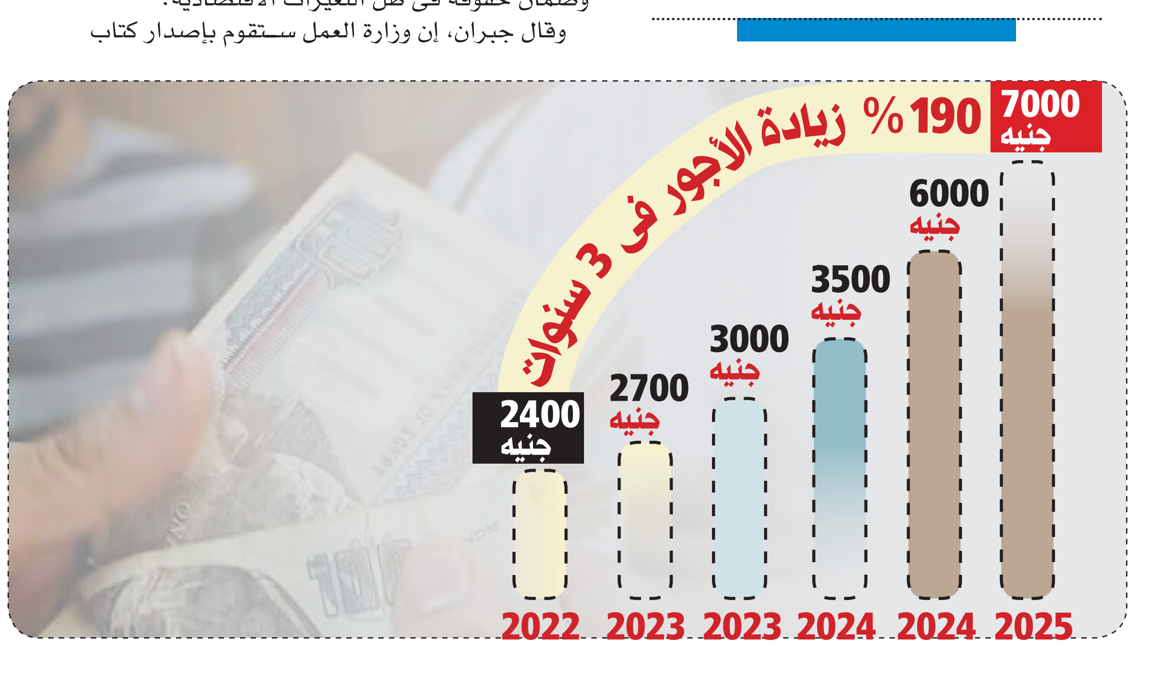
المشاط: استجابة لتوجيهات الرئيس السيسي لتعزيز العدالة الاجتماعية وتحسين معيشة المواطنين

وأوضحت أن استثمارات القطاع الخاص بلغت ٦٣٪ من الاستثمارات الكلية، وذلك فى الربع الأول من العام المالي الجاري، وأن النمو الإيجابي لهذه الاستثمارات انعكس فى مؤشر مديري المشتريات لشهر يناير ٢٠٢٥، الذي حقق أفضل أداء خلال ٤ سنوات، ويسجل ٥٠ نقطة متجاوزًا منطقة الحياد، مؤكدة أن قطاع الصناعات التحويلية نجح بأدائه القوي أن يكون القطاع الأسرع على مستوى التشغيل، ثم تأتي قطاعات الوساطة المالية، وخدمات الأعمال، والنقل والتخزين، والمرافق.

توجيهات الرئيس

أوضح محمد جبران، وزير العمل، أن قرار رفع الحد الأدني للأجور فى القطاع الخاص، يأتي تماشيًا مع توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، نحو تعزيز الحماية الاجتماعية وتحسين مستوى معيشة العمال، وأن إقرار العلاوة الدورية بحد أدنى ٢٥٠ جنيهًا تسهم فى تحسين دخل العامل وضمان حقوقه فى ظل التغيرات الاقتصادية.

وقال جبران، إن وزارة العمل ستقوم بإصدار كتاب



دوري إلـى مديريات العمـل فـى جميـع محافظـات الجمهورية، يتضمـن القواعد التنفيذية للقرار وآليات متابعـة تطبيقـه فى المنشـآت المختلفـة، وفقًا لأحكام قانون العمل رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣، بما يسهم فى تمكين الـوزارة من الإشـراف علي تنفيذ القـرار فى مختلف الوحدات الاقتصادية بالقطاع الخاص.

وأضـاف، أن أكثـر مـن ٢٥ مليـون عامـل بالقطاع الخاص، سوف يستفيدون من قرار الحد الأدني للأجور وأن تنفيذ القرار يسـهم فى تحسـين الحياة المعيشية للعاملـين، ويهيئ بيئة عمل لائقة لهم؛ بما ينعكس على زيادة الإنتاج، مشيرا إلى أن الدولة حريصة على زيادة الحد الأدنى للأجور بالقطاع الخاص منذ إقراره لأول مرة فـى يناير ٢٠٢٢؛ ليواكب المتغيـرات الاقتصادية، فضـلا عن إقـرار العلاوات الدورية بشـكل مسـتمر، وهو ما يؤكد حرص الجمهورية الجديدة على تحسـين الأحوال المعيشـية للمواطنين، وخلق بيئة عمل تشـجع الإنتاج لرفع معدلات النمو الاقتصادي.

الكتاب الدوري

تصـدر وزارة العمـل كتابـا دوريا لسـنة ٢٠٢٥، يتم تعميمـه علـى جميـع مديريـات العمـل بالمحافظات، يتضمـن آليات تطبيـق، وتنفيذ قـرار المجلس القومي للأجور، باعتباره السـلطة المختصـة للقطاع الخاص، وفقـا لـما نصت عليـه أحكام مـواد قانـون العمل ١٢ لسـنة ٢٠٠٣. ويشـدد الكتـاب الدوري علـى ضرورة تنفيذ منشآت القطاع الخاص قرار زيادة الحد الأدنى للأجور على أسـاس الأجر المنصـوص عليه فى البند «ج» مـن المـادة «١» مـن قانـون العمل، شـاملا حصة صاحب العمل فى اشـتراكات التأمينـات، مع الالتزام بإضافة العلاوة الدورية فى موعدها مع بداية السـنة المالية الجديدة.



جبران: أكثر من 25 مليون عامل بالقطاع الخاص يستفيدون من زيادة الأجور



الناظر: تزايد طلبات الاستثناء من الالتزام قد يفقد القرار أثره

ويتضمن الكتـاب الدوري آليات تنفيذ قرار المجلس القومـي للأجور،متضمنـا مـادة أو فقـرة باسـتثناء المنشـآت مُتناهيـة الصغر، التي يعمل بهـا «١٠ عمال فأقل»، من تطبيق القرار، فى حال رفضها، وأنه يجوز للمنشـآت التي تتعرض لظروف اقتصادية يتعذر معها صرف الحد الأدنى للأجور، التقدم بطلب استثناء من تطبيقه، لوزارتي التخطيـط والعمل، بضوابط تحفظ الحقوق المالية للعامل.

علـى أن تتولـى وزارتـا التخطيـط والعمل، دراسـة وبحث وفحص طلبات المنشـآت، التي تطلب الاستثناء مـن تطبيق قـرار الحد الأدني للأجـور، على أن يكون السماح لهذه المنشـآت بضوابط تحفظ الحقوق المالية للعاملـين بالقطاع الخاص، مع وضـع تحقيق المصلحة العامة لطرفى العملية الإنتاجية للعامل وصاحب العمل فى الاعتبار، وفقا لمواد قانون العمل ١٢ لسنة ٢٠٠٣.

ويركـز المجلس القومي للأجور عنـد تحديد الأجر الأدنـي علـي دراسـة العلاقـة بـين العـرض والطلب فى سـوق العمـل، لأن زيادة الحـد الأدنى للأجور عن الأجـر التوازنـي (الأجـر الذي يتسـاوى فيـه عرض العمـل والطلب علـي العمل)، تؤدي إلـي تراجع قدرة الشـركات علي توظيف العمـال، فيتراجع الطلب علي العمـل فـى مقابل العـرض، ما يعني خلـق فائض فى العمالـة (البطالـة)، ويحدث العكس حال مـا إذا كان الأجـر الأدني فى الأسـواق أقل من الأجـر التوازني، فيزيد الطلب على العمال مقابل ندرتهم، وتقل الطاقة التشـغيلية للوحدات الاقتصادية، بما يؤثر سـلبا علي معدلات الأداء الاقتصادي.

طلبات الاستثناء

النائـب طـه الناظر، عضـو مجلس النـواب، أبدى تخوفـه من تزايد طلبات الاسـتثناء مـن تطبيق الحد الأدنـي للأجـور إلـى الحد الـذي يفقد القـرار أثره، خصوصـا أن التجربـة تذهب إلى أن الجزء الأكبر من منشـآت القطاع الخـاص خصوصـا المتناهيـة الصغر والصغيرة والمتوسـطة أيضا تبحث عن كل السبل التي تمكنهـا من التهـرب من الالتزام بمثل هـذه القرارات التـى تؤدي إلى زيـادة الأعباء تجـاه العمل، خصوصا المنشـآت التـي تمثـل فيها الأجـور الجـزء الأكبر من التكاليف التشغيلية، مثل شركات توريد العمال (الأمن – خدمـات النظافـة)، التي يعرف عنهـا تدني الأجور بشكل ملحوظ.

وقـال الناظر، من الجيـد أن تبـادر الحكومة برفع الحـد الأدني للأجور، لـما يمثله هذا القـرار من دعم لجهـود الدولـة الراميـة إلى تحسـين ظـروف العمل ومواجهة الفقر وتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية، منوهـا بأن القرار يخفف الأعباء عن العاملين فى ظل الظروف الراهنـة، ما يسهم فى تحسين أحوال العاملين بالقطـاع الخاص وتعينهم علـى مواجهة زيادة تكاليف الحيـاة، وأنه علي المجلـس القومي للأجور أن يحرص علي متابعة مدي التزام المنشـآت الاقتصادية بالقرار، خصوصـا أن عـدم الالتزام يجعل القـرار بمثابة حبر على ورق.

وأضـاف، أنـه لا يوجـد ما يمنـع من وجـود بعض الاسـتثناءات، التـي تراعـي الظـروف الخاصـة للمشـروعات الصغيـرة ومتناهيـة الصغـر، حتـى لا يترتب على تنفيذ القرار آثار سـلبية، لافتا إلى أنه من الضـروري أن يضع المجلس القومـي للأجور مصلحة الاقتصاد فى الاعتبار عند اتخاذ هذا القرار، خصوصا أن علمـاء الاقتصاد يذهبـون إلى أن زيادة الأجور إلى مستويات أعلى من قدرة المنشأة الاقتصادية قد يترتب عليه تراجع القدرة التشغيلية لهذه الوحدات، لافتا إلي أن الحكومة –بالتأكيد– تحرص علي دراسـة مثل هذه القرارات بشـكل علمي دقيـق، حتي لا ترتب القرارات آثار سلبية علي الأسواق.

الحد الأدني للأجور.. ماذا يعني؟

الحد الأدنى للأجور، بحسـب منظمة العمـل الدولية، هو الحد الأدنـى مـن الأجر الذي يتعين علـى صاحب العمل دفعـه للعاملين مقابـل العمـل، الـذي يؤدونـه خلال فتـرة معينة، والـذي لا يمكن تخفيضـه بموجب اتفاقيـة جماعية أو عقد فـردي، وذلك لحماية العمـال من الأجـور المنخفضة بشـكل غير ملائـم، وضمان حصة عادلة ومنصفة من ثمار التقدم للجميع، وأجر معيشي أدنى لجميع العاملـين والمحتاجـين إلـى مثل هـذه الحمايـة، أو الاعتمـاد عليه لمواجهة الفقر والحد من عدم المساواة.

ويتم تحديد الحد الأدني للأجور بطريقة تكمل وتعزز السياسات الاجتماعية والتشـغيلية الأخرى، بما فى ذلك المفاوضة الجماعية، التي تسـتخدم لتحديد شـروط التوظيف وظـروف العمل، وأنه فى سبيل ذلك تطورت هذه الأداة –تاريخيا– من أداة سياسية تُستخدم بشـكل انتقائي فى عدد قليل من القطاعات ذات الأجور المنخفضة إلـى أداة ذات تغطيـة أوسـع بكثيـر، وأن اتفاقيـات منظمة العمل الدولية تعكس هذا التطور الحاصل.

وتشـجع اتفاقية تحديد الحد الأدنى للأجور لعام ١٩٢٨ البلدان علـى تنفيذ الحد الأدنى للأجور، حيـث "لا توجد ترتيبات للتنظيم الفعال للأجور من خلال اتفاقية جماعية أو غير ذلك، وتكون الأجور منخفضة بشـكل اسـتثنائي"، ثم جاءت اتفاقية تحديد الحد الأدنى للأجـور لعام ١٩٧٠، لتدعو إلـى تغطية "جميع فئات العاملين بأجر الذين تكون شـروط عملهم مناسـبة للتغطية، علي أن يشكل مبدأ التشاور الكامل مع الشركاء الاجتماعيين جوهر هذه الاتفاقية".

يجـب عند تحديد الحد الأدنى للأجـور، تحديد مكونات الأجر التي يمكن احتسابها فى الحد الأدنى، والمدى والشروط التي يمكن بموجبها السماح بالدفع العيني، وكيفية حساب الحد الأدنى للعمال الذيـن يتقاضون أجـورًا بالقطعة، وما إذا كان الحد الأدنى هو أجر بالسـاعة و/أو شهريًا، وأنه لا ينبغي النظر إلى أنظمة الحد الأدنى للأجور أو اسـتخدامها بمعزل عن غيرها، بل ينبغي تصميمها على نحو يكمل ويعزز السياسات الاجتماعية وسياسات التشغيل الأخرى الرامية إلي معالجة التفاوت فى الدخل وسوق العمل.

وتعتمـد فعالية الحـد الأدنى للأجور على العديـد من العوامل، بما فى ذلك مدى توفيرها للحماية لجميع العمال فى علاقة عمل، بمـا فى ذلك النسـاء والشـباب والعمـال المهاجرين، بغـض النظر عـن ترتيباتهم التعاقديـة، فضلا عن جميع الصناعـات والمهن فى الاقتصـاد؛ ما إذا كانـت هذه الأجور محددة ومعدلة عند مسـتوى مناسـب يغطي احتياجات العمال وأسـرهم، مع الأخذ فى الاعتبار العوامـل الاقتصادية؛ وما إذا كان أصحـاب العمل يمتثلون لقواعد الحـد الأدنى للأجور. وبالفعل، يوجد لدى أكثر من ٩٠٪ من الدول الأعضاء فى منظمة العمل الدولية حد أدنى واحد أو أكثر للأجور، بغض النظر عن فعالية هذه الأداة.

كان الهـدف مـن الحـد الأدني للأجـور فى بدايـة الأمر حماية العمـال المعرضـين للخطـر، ومنهـم العاملـون فى المنـازل. وكانت نيوزيلنـدا أول دولـة تطبق حدًا أدنى للأجور فـي عام ١٨٩٤، تلتها ولايـة فيكتوريـا الأسـترالية فى عـام ١٨٩٦، والمملكة المتحدة فى عـام ١٩٠٩. وكثيرًا مـا كان يُنظر إلى الأجور الدنيا على أنها تدبير مؤقـت، يتم التخلص منه تدريجيًا بمجرد إنشـاء مفاوضات الأجور بين الشركاء الاجتماعيين.

وفى أوائل القرن العشـرين، حظيت فكـرة الحد الأدنى للأجور بدعـم كبيـر فى الولايات المتحـدة الأمريكية، عندمـا أيدت كل من الجمعية الأمريكية لتشريعات العمل والرابطة الوطنية للمستهلكين، فكـرة الحـد الأدنى القانونـي لأجور النسـاء عـام ١٩٠٩. وقد تم تقـديم الحـد الأدنى للأجـور لأول مرة علـى مسـتوى الولاية وفي معظـم الحالات تم تطبيقـه فقط على النسـاء والأطفال. وفي عام ١٩٢٣ أعلنت المحكمة العليا الأمريكية أن الحد الأدنى للأجور غير دستوري. وفى عام ١٩٣٨، تبنى الكونجرس الأمريكي قانون معايير العمل العادلة، الذي أسـس الحد الأدنى للأجـور الفيدرالي. وبعد الحـرب العالمية الثانية، تزايد عدد البلدان التي تطبق الحد الأدنى للأجور.



مع اقتراب الشهر المبارك

«أهلاً رمضان».. تُنعش موائد المصريين

مع بدء العد التنازلي لاستقبال شهر رمضان المبارك، تشهد معارض «أهلاً رمضان 2025»، إقبالًا واسعًا من المواطنين لشراء احتياجاتهم بأسعار مخفضة، هذه المبادرة التي تأتي ضمن جهود وزارة التموين والتجارة الداخلية تهدف لضمان استقرار الأسواق وتخفيف الأعباء عن الأسرة المصرية، من خلال توفير مخزون استراتيجي من السلع الغذائية الأساسية بكميات وفيرة وأسعار تنافسية.

محمد الشرقاوي

أكد د. شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، أن الوزارة تسعى لضمان توافر السلع الأساسية خلال شهر رمضان المبارك، وتعمل على تأمين المخزون الاستراتيجى من السلع مثل الزيت والسكر والأرز والمكرونة.

وأضاف فاروق، أن معارض "أهلا رمضان" تعد جزءًا من خطة الحكومة لضبط الأسعار وتوفير السلع بأسعار عادلة ومناسبة لجميع الفئات، وسيتم توفير هذه السلع بكميات كبيرة وبأسعار تنافسية تضمن تلبية احتياجات المواطنين خلال الشهر الكريم.

وأوضح، أنه تم تخصيص أركان ثابتة لهذه المعارض فى أسواق اليوم الواحد، السلاسل التجارية، والمجمعات الاستهلاكية، وذلك بهدف ضمان توافر السلع الأساسية بأسعار مخفضة تخفف الأعباء عن المواطنين.

ولفت فاروق، إلى أنه سيتم تكثيف اللقاءات المشتركة مع ممثلى القطاع الخاص، لمراجعة خطط التوريد والتأكد من توافر المخزون الاستراتيجى لدى الشركات، ولضمان توفير المنتجات بكميات

وزير التموين:
توفير السلع بكميات كبيرة وأسعار تنافسية تلبية لاحتياجات المواطنين خلال الشهر الكريم

كافية وبأسعار عادلة، بالإضافة إلى استمرارية حملات الرقابة على الأسواق لمنع أى ممارسات احتكارية قد تضر بالمستهلكين.

وأكد فاروق، أن هذه الخطط تهدف إلى ضمان استقرار الأسواق وعدم حدوث أى نقص فى السلع، مشيرا إلى أن الوزارة تتابع عن كثب حركة السوق لضمان استقرار الأسعار وضمان عدم حدوث أى تلاعب أو رفع للأسعار بشكل غير مبرر.

ضبط السوق والأسعار

من جانبه، قال د. وليد جاب الله، الخبير الاقتصادي، إن المعارض المجمعة هى إحدى الوسائل التى تعتمدها الدولة لضبط السوق والأسعار، وتقدم الدولة من خلالها السلع الأساسية بأسعار عادلة، دون أن يكون الهدف من ذلك إلحاق خسائر بالتجار أو الإضرار بالسوق.

وأوضح جاب الله، أن معارض "أهلاً رمضان" تهدف إلى تشجيع التجار على الالتزام بأسعار معقولة، مما يعزز استقرار السوق ويحمى المستهلكين من الممارسات الاحتكارية.







د. محمد البلتاجي: خطوة استباقية لمواجهة ارتفاع الأسعار



د. أحمد السيد: تحد من التضخم وتعزز الشراكة بين القطاعين العام والخاص

وأضاف جاب الله، أن هذه المعارض تهدف إلى عرض السلع الأساسية بأسعار عادلة لتشجيع التجار فى السوق على الالتزام بعدم زيادة الأسعار بشكل مبالغ فيه مقارنة بما هو معروض فى المعارض المجمعة.

وأشار، إلى أن معرض "أهلا رمضان" يعد مثالاً على تطبيق فكرة المعارض المجمعة، مثل معارض "أهلاً بالمدارس" و"عيد الأم" وغيرها، ويكتسب معرض "أهلا رمضان" هذا العام أهمية خاصة، حيث سيكون له دور كبير فى ضبط الأسعار خلال الفترة المقبلة.

التوازن بين العرض والطلب

بدوره أوضح د. محمد البلتاجي، خبير الاقتصاد، ورئيس الجمعية المصرية للتمويل الإسلامي، أن معارض "أهلاً رمضان" تمثل خطوة استباقية لمواجهة أى ارتفاع محتمل فى الأسعار خلال الشهر الكريم.

وأضاف البلتاجي، أن هذه المعارض تعمل على تحقيق التوازن بين العرض والطلب، مما يسهم فى استقرار الأسعار. وأشار إلى أن هذه المبادرة تعكس حرص الدولة على دعم الفئات الأكثر احتياجًا، خاصة فى ظل الظروف الاقتصادية الحالية.

وأشار، إلى أن معارض "أهلاً رمضان" ليست مجرد منافذ لبيع السلع بأسعار مخفضة، بل هى جزء من استراتيجية أوسع لتحقيق الأمن الغذائي، حيث تساعد فى تقليل الفجوة بين الأسعار الرسمية وأسعار السوق السوداء، مما يعزز ثقة المواطنين فى الجهود الحكومية لتحسين الأوضاع الاقتصادية.

تعزيز الشفافية فى الأسواق

فى السياق ذاته، أكد د. أحمد السيد، أستاذ الاقتصاد والتمويل، أن هذه المعارض تسهم فى تعزيز الشفافية فى الأسواق، موضحا أن توفير السلع بأسعار مخفضة يقلل من الاعتماد على السوق الموازية، مما يسهم فى الحد من التضخم.

وأضاف السيد، أن هذه المبادرة تعكس نجاح الشراكة بين القطاعين العام والخاص فى تحقيق استقرار الأسواق، كما أنها تعزز ثقة المستهلكين فى قدرة الدولة على تلبية احتياجاتهم الأساسية.

وأشار، إلى أن معارض "أهلاً رمضان" تسهم فى تحفيز الاقتصاد المحلى من خلال تشجيع الإنتاج المحلى وتوفير فرص عمل مؤقتة خلال فترة إقامة المعارض، مشيرا إلى أن هذه المعارض ليست فقط لصالح المستهلكين، بل هى أيضًا فرصة للشركات المحلية لتسويق منتجاتها وزيادة مبيعاتها، مما يعود بالنفع على الاقتصاد الوطنى بشكل عام.

دعم الطبقات المتوسطة والفقيرة

من جانبها، قالت د. سعاد الديب، رئيس الاتحاد النوعى لجمعيات حماية المستهلك وعضو مجلس إدارة جهاز حماية المستهلك، إن العدالة الاجتماعية ليست مجرد شعار، بل هى منظومة متكاملة تتجسد فى مبادرات عملية مثل معارض "أهلاً رمضان".



د. وليد جاب الله: المعارض المجمعة تضبط الأسواق وتشجع التجار على الالتزام بالأسعار





د. سعاد الديب: معارض «أهلاً رمضان» تجسيد عملي للعدالة

وأوضحت أن هذه المعارض تمثل نموذجًا حيًا لسياسة الدولة فى دعم الطبقات المتوسطة والفقيرة، خاصة فى ظل التحديات الاقتصادية العالمية الراهنة.

وأشادت د. سعاد الديب، بالإقبال الكبير من المواطنين على معارض "أهلاً رمضان"، مؤكدة أن هذا التفاعل يعكس وعى المستهلكين بأهمية هذه المبادرة فى توفير احتياجاتهم الأساسية بأسعار مناسبة، ويعكس ثقتهم فى جودة المنتجات والأسعار المطروحة.

وأضافت، أن هذا الإقبال يبعث برسالة واضحة حول أهمية استمرار هذه المعارض على مدار العام، لضبط الأسواق ودعم الفئات الأكثر احتياجًا.

وأوضحت الديب، أن لهذه المعارض هدفين استراتيجيين: الأول هو توفير السلع الأساسية بأسعار مخفضة لتخفيف الأعباء عن المواطنين، والثانى تقليص الفجوة بين الطبقات الاجتماعية عبر إتاحة فرص متكافئة للحصول على الاحتياجات الأساسية.

وشددت على أن نجاح هذه المبادرات يعتمد على تعزيز الشفافية فى الأسواق وضمان جودة المنتجات، وهى عوامل لا تقتصر أهميتها على حماية المستهلك فحسب، بل تسهم أيضًا فى الحد من التضخم وتقليل الاعتماد على السوق الموازية.

ودعت الديب، إلى تكثيف الحملات التوعوية لتشجيع المواطنين على الاستفادة من العروض المقدمة فى هذه المعارض، مع ضرورة ترشيد الاستهلاك، خصوصًا مع اقتراب شهر رمضان، وذلك فى ظل الظروف الاقتصادية الحالية. كما شددت على أهمية الحفاظ على استقرار الأسعار خلال الشهر الكريم.

وأكدت أنه من الضرورى أن يكون المستهلك واعيًا عند شراء احتياجاته من السلع، من خلال شراء كميات معقولة تكفى الاحتياج الفعلي، لضمان سلامتها وتجنب الممارسات التى تؤدى إلى زيادة الطلب وارتفاع الأسعار. وأوضحت أن المواطنين عانوا مؤخرًا من استغلال بعض التجار للقرارات الاقتصادية لرفع الأسعار بشكل مبالغ فيه، مما يجعل ترشيد الاستهلاك أحد الأدوات الفعالة لإجبار التجار على تخفيض الأسعار.

وفى ختام حديثها، دعت الديب المواطنين إلى تبنى ثقافة الترشيد وتقليل الكميات المشتراة، حيث يمكن استبدال الشراء بالكيلو بالشراء بالعدد أو بالجرامات حسب الحاجة الفعلية، مما يساهم فى تقليل الضغط على الأسواق والحفاظ على استقرار الأسعار.



بمنافذها المنتشرة على مستوى الجمهورية..

الزراعة تستعد لرمضان بـ 30% تخفيضات

مع حلول شهر شعبان واقتراب شهر رمضان الكريم أعلنت الحكومة المصرية رفع درجة الاستعداد القصوى لاستقبال الشهر الكريم، وتعتبر وزارة الزراعة على رأس الوزارات المعنية بتوفير السلع الغذائية خاصة مع الضغط المتزايد على منافذها لما توفره من سلع غذائية قد تنخفض عن مثيلاتها في المنافذ الأخرى، وذلك في محاولة لتوفير كل المستلزمات اللازمة لتخفيف العبء عن المواطنين ومحاولة للسيطرة على ارتفاع الأسعار في الأسواق المحلية.

ياسمين وهمان

من جانبه قال المستشار أحمد إبراهيم المتحدث الإعلامى لوزارة الزراعة فى تصريحات خاصة لـ «أكتوبر» إن الفترة القادمة ستشهد توفير السلع الغذائية التى تحتاجها الأسرة المصرية خلال شهر رمضان، مشيرا إلى أنه سيتم توفير جميع المنتجات فى المنافذ الخاصة بالوزارة سواء الثابتة أو المتحركة وبأسعار تقل من ٢٠٪ إلى ٣٠٪ عن الأسواق العادية وذلك لأن الوزارة تنقل المنتجات من المنتج إلى المستهلك مباشرة بدون وجود حلقات وسيطة وبالتالى يتم توفير هامش الربح التى تحصل عليه تلك الحلقات.

وأضاف أن الوزارة تعمل على تجهيز المعارض الخاصة بها وسيتم الإعلان عنها خلال الأسبوع القادم لتوفير جميع السلع الغذائية بأسعار مخفضة بحيث يكون أمام المواطن مجموعة متنوعة من جميع السلع التى يحتاجها.

وأشار إلى أن الوزارة تحاول التواصل مع بعض سلاسل المحال الكبيرة والقطاع الخاص للاشتراك مع الوزارة لإقامة معارض كبيرة وضخمة توفر معظم المنتجات الغذائية بأسعار تنافسية.

وتابع أن هناك توجها عاما من جانب الحكومة ومؤسسات الدولة للعمل على توفير السلع الغذائية فى منافذها ليتم تغطية أنحاء الجمهورية كافة بالسلع ذات الأسعار المخفضة.

حملات تفتيش

وأضاف أن هناك توجيهات مع الهيئة العامة للخدمات البيطرية بحيث يكون هناك حملات تفتيش على منافذ بيع اللحوم والأسماك والدواجن ومنع بيع أى منتجات غير صالحة للاستخدام والتأكد من توافر المنتجات فى منافذها.

وفى تصريحات سابقة لعلاء فاروق وزير الزراعة واستصلاح الأراضى أن وزارة الزراعة تعمل على الاستعداد لشهر رمضان منذ ثلاثة أشهر سابقة وذلك بالتعاون مع وزارة التموين كمحاولة لتخفيف العبء عن المواطنين وذلك بتوفير السلع الغذائية بأسعار مخفضة عن الأسواق العادية بنسبة تصل فى بعض المنتجات الى ٣٠٪.

وتابع أن الوزارة تعمل على توفير تلك السلع من خلال منافذها المنتشرة فى جميع أنحاء الجمهورية سواء كانت المنافذ الثابتة أو المتحركة، مشيرا إلى أن تلك المنافذ يصل عددها إلى ٢٧٥ منفذا وهناك خطة تهدف إلى زيادة عدد المنافذ إلى ٣٠٠ منفذ خلال فترة قريبة رغبة فى تغطية جميع أنحاء الجمهورية من المنافذ الرسمية التى توفر المنتجات بأسعار منخفضة وجودة عالية ترضى المواطنين.

توفير السلع الغذائية الأساسية بالمنافذ الثابتة والمتحركة


أحمد إبراهيم

عناوين منافذ البيع بجميع أنحاء الجمهورية

المنفذ	العنوان
الدقي	16 ش1 نادي الصيد
شباب الخريجين بالدقي	9 ش1 نادي الصيد
الهرم	6 ش الهرم – المطبعة
كفر غطاطي	1 وحدة تقطيع - مزرعة غطاطي
جهاز التعبئة والإحصاء	1 مبني جهاز التعبئة والإحصاء شبرا
وزارة العدل	1 ميدان لاظوغلي- القاهرة
سوق العبور	2 محل فاكهة (278) بداخل السوق
6 أكتوبر	9 ابني بيتك المنطقة الثانية - ابني بيتك المنطقة (14)محل رقم (6)-المنطقة الثالثة سوق ابني بيتك
أكتوبر	3 الحي المتميز بمنطقة 6 أكتوبر
سوق الجملة أكتوبر	3 فاكهة وخضار رقم (246) سوق 6 أكتوبر
القاهرة	1 كورنيش النيل مستشفى السلام - المعادي
القاهرة	3 التبين
القاهرة	3 مايو15
جنوب سيناء	7 أبو رديس-أبو زنيمة -سانت كاترين- دهب -الطور-نويبع- طابا
القليوبية	1 القناطر
الإسكندرية	1 العامرية -المتراس - الجمرك
كفر الشيخ	1 منفذ سخا - مزرعة سخا

لحوم بلدى

وأشار إلى أن الوزارة ستوفر كميات كبيرة من اللحوم البلدى واللحوم المجمدة ذات الجودة العالية من خلال منافذها، بالإضافة إلى الدواجن بأنواعها والأسماك أيضا بالإضافة إلى البيض والخضراوات والزيوت ومعظم السلع الغذائية سيتم توفيرها من خلال المنافذ الخاصة بالوزارة بأسعار تنافسية.

وأضاف أن هناك جهودا كبيرة من الحكومة للسيطرة على الأسعار وعدم تلاعب التجار وعدم استغلال المواطنين، ولذلك سيكون هناك توسع هذا العام فى عدد المعارض التى تقيمها الوزارة باسم " أهلا رمضان " والتى تنتشر فى أنحاء الجمهورية بالتعاون مع التنمية المحلية.

مشيرًا إلى أنه سيكون هناك توافق مع عدد من المحال الكبيرة لتقديم السلع الغذائية بأسعار مميزة بالإضافة إلى تعاون مع وزارة الشباب والرياضة لإقامة عدد من منافذ البيع داخل هيئات الشباب لتقديم السلع الغذائية بأسعار مخفضة، الأمر الذى سيكون له أثر فى انخفاض الأسعار بشكل عام فى الأسواق المحلية، لافتا إلى توافر السلع الغذائية بشكل كاف لتغطية كافة احتياجات المواطنين.

إلغاء الإجازات

وكلف علاء فاروق وزير الزراعة واستصلاح الأراضى الهيئة العامة للخدمات البيطرية ومعهد صحة الحيوان ومديريات الطب البيطرى بالمحافظات بتكثيف حملات التفتيش والمرور على الأسواق والمحلات ومنافذ بيع وتداول اللحوم ومنتجاتها، كذلك المطاعم، بالتنسيق مع الجهات المعنية لضبط أى مخالفات، كذلك التأكد من سلامة المنتجات وصلاحيتها للاستخدام الآدمي.. كما وجه بالمتابعة والرقابة على جميع المجازر والتأكد تماما من استيفائها للاشتراطات اللازمة وتقديم كل الدعم لها خاصة خلال الشهر الكريم والعيدين.

ومن ناحيتها قررت الهيئة العامة للخدمات البيطرية، إلغاء جميع الإجازات للأطباء البيطريين والعاملين بالمجازر، وتعزيز المجازر بقوة من الأطباء المتخصصين بالكشف على اللحوم، فضلاً عن دعمها بالأختام والمادة السرية، وكافة الأدوات اللازمة وتكثيف حملات التفتيش وضبط الأغذية ذات الأصل الحيوانى وغير الصالحة للاستهلاك الآدمى وإحالة المخالفين إلى جهات التحقيق المختصة.

السياحة العربية هى الأكثر نشاطًا فى مصر طوال العام، خاصة خلال شهر رمضان المبارك، وتستعد مصر هذه الأيام لاستقبال موسم السياحة الرمضانى، الذى يشهد فى الغالب توافد العدد الأكبر من السائحين العرب خاصة من السعودية وباقى دول الخليج، حيث ترى الأسرة العربية فى القاهرة المقصد الأفضل عالميًا لقضاء ليالى رمضان الساحرة والاستمتاع بالخروج والسهر منذ انطلاق أذان المغرب وحتى صباح اليوم التالي.

منى زكريا



موسم استقبال الأسر العربية للسياحة..

رمضان فى مصر «حاجة تانية»

من جانبها، استعدت وزارة السياحة والآثار بحملة ترويجية موسعة بالسوق العربى أطلقتها هيئة تنشيط السياحة مطلع العام الجاري، كما عقد شريف فتحي، وزير السياحة، اجتماعًا بحضور مجلس إدارة هيئة المتحف القومى للحضارة المصرية، والدكتورة رانيا المشاط، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي، وذلك بمقر الوزارة بالعاصمة الإدارية الجديدة، وتمت مناقشة وضع زيارة المتحف ضمن باقات مجمعة للزيارة وتضم عددًا من المتاحف والمواقع الأثرية فى مصر، وذلك بالتعاون مع شركات السياحة ومنظمى الرحلات المحليين والدوليين لتضمينها فى البرامج السياحية التى يتم تنظيمها للسائحين.

وتم الاتفاق على أن يتم عقد اجتماع موسع قريبًا مع مجموعة من شركات السياحة بالتعاون مع الاتحاد المصرى للغرف السياحية وغرفة شركات ووكالات السفر السياحية لمناقشة آليات تنفيذ ذلك على أرض الواقع.

وأثناء الاجتماع تمت الموافقة على مواعيد العمل الرسمية للمتحف خلال شهر رمضان المبارك، والتى ستكون من الساعة ٩ صباحًا حتى ٤ مساءً يوميًا على أن يتم غلق شباك التذاكر الساعة ٣ مساءً، وذلك حتى يتم استغلال الوقت الصباحى فى تنظيم جولات للسائحين، وإتاحة زيارة المواقع الأثرية نهارا، بجانب المطاعم والكافيهات والمواقع التاريخية ليلاً.

من جانبه، أكد على حسن، مدير عام الرقابة والتفتيش على المطاعم والمنشآت السياحية بقطاع الفنادق والمنشآت والأنشطة بوزارة السياحة، أن الوزارة لا تزال تنتظر تلقى طلبات من المطاعم السياحية، بشأن إقامة خيام رمضانية خلال شهر رمضان المقبل، والتى تفضل المطاعم إرسالها قبل بدء الشهر بأيام قليلة، مشيرا إلى أنه فور تلقى القطاع للطلبات يتم توجيه لجان معاينة من إدارة التفتيش بوزارة السياحة، للمكان وبحث مدى صلاحيته سياحيًا لإقامة الخيمة، ثم اعتماد قائمة الأسعار الاسترشادية للمطعم.

وأكد «حسن»، مراقبة الوزارة، والهيئة القومية لسلامة الغذاء، لكل ما يقدم للسائحين من وجبات الإفطار والسحور خلال رمضان، وأسعارها، وفور انتهاء المطاعم من تجهيز أطباق الطعام التى ستُقدم للرواد، سيتم الإعلان عن أسعارها وأبرز المطاعم السياحية الكبرى التى يمكن قضاء وقت ممتع للأسرة المصرية والعربية بها.

داخليًا.. استعدت الحكومة المصرية مبكرا بمشروع لتطوير منطقة القاهرة التاريخية، والتى تعد المدينة القديمة ومحاطة بسور تاريخى يضم بوابتى النصر والفتوح، وداخلها شارع المعز والحسين والجمالية ودرب اللبانة وباب زويلة وحارة الروم وغيرها من المناطق التاريخية، وتضم أجزاء المشروع تطوير مناطق الحسين ودرب اللبانة والجمالية، ومحيط مسجد الحاكم وبوابة النصر، وبعض مناطق شارع المعز، وغيرها من المناطق التى تقع فى القاهرة القديمة، حيث يستهدف المشروع تحسين الهوية البصرية لمبانى القاهرة من خلال تطويرها وترميمها من الداخل والخارج، مع إعادة تصميم الواجهات للعقارات على طراز العمارة الإسلامية، بما يناسب المنطقة وما بها من آثار إسلامية متعددة.

ويحول المشروع شوارع القاهرة التاريخية إلى متحف مفتوح للسياحة ويحافظ على المبانى من السقوط، كما يشمل التطوير منطقة درب اللبانة على مساحة ١٠,٥ فدان، وتشمل منطقة قلب درب اللبانة المحددة بشارع سكة الكومى شرقا وسكة المحجر وميدان صلاح الدين (ميدان القلعة) جنوبا، وكذا الجزء المطل على شارع الرفاعى غربا. وبالإضافة إلى ذلك، يعتبر ممشى أهل مصر أحد أبرز مناطق الجذب السياحى فى شهر رمضان المعظم، حيث تم توجيه حملات ترويجية فعّالة ومستمرة، مما ساعد على جذب الانتباه لهذا المعلم الجديد فى قلب القاهرة، وبات مقصداً لمعظم زوار قاهرة المعز من السائحين من كل الجنسيات.

وخلال الفترة التى تلت افتتاح المرحلة الأولى لمشروع ممشى أهل مصر، تم تسويق الممشى ليصبح من أبرز الوجهات ضمن برامج رحلات السياح العرب والأجانب، حيث يتيح لهم الاستمتاع بتجربة التنزه والتسوق على ضفاف نهر النيل، كما ساهم المشروع فى إبراز مصر بوجهها الحضارى أمام زوارها.

واستقطب الممشى أكثر من ٢ مليون زائر فى عام ٢٠٢٣، كان من بينهم عدد كبير من السياح الأجانب الذين قاموا بالتقاط صور وفيديوهات للممشى ونشروها على منصات التواصل الاجتماعي، مما شكل دعاية إيجابية للسياحة المصرية وأسهم فى زيادة إيرادات الدولة من النقد الأجنبي، وجعله مقصدا بارزا للسياحة العربية خلال شهر رمضان.



تجهيز زيارات للمتاحف والمواقع الأثرية نهارًا.. ومطاعم وخيام سهرات ليلاً

٢,٥ مليار جنيه تكلفة تطويره..

«قصر العيني».. من منزل مملوكي إلى مجمع طبى عالمي

وصفه المؤرخ ابن إياس بأنه «بناء مهيب» وهو وصف فى محله.. لما لا وقد كان مبنى من طابقين، تحيط به متنزهات رائعة، ليعكس مكانة صاحبه السياسية والاجتماعية باعتباره أحد أثرياء عصره وصاحب الحل والعقد فى الديار المصرية.. إنه مبنى قصر العيني، الذى تأسس كقصر مملوكى فاخر فى عام 1466 على يد الأمير شهاب الدين أحمد بن العيني، خلال حكم السلطان المملوكى الظاهر خشقدم

مى هارون

تحول القصر إلى مستشفى عسكرى أثناء الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨-١٨٠١)، حيث استخدمه الفرنسيون لعلاج جنودهم، ومنه أيضًا شُيع جثمان الجنرال كليبر بعد اغتياله، مما أضاف للقصر بعدًا تاريخيًا آخر فى حقبة الاحتلال الفرنسي.

مستشفى عسكري

فى إطار خطط محمد على باشا لتطوير الدولة المصرية، تم تخصيص قصر أحمد بن العينى لإنشاء مدرسة للطب ومقر لمستشفى عسكري، وقد عهد إلى الطبيب الفرنسى كلوت بك، كبير أطباء الجيش المصري، بمهمة تأسيس المدرسة عام ١٨٢٧.

بدأت المدرسة أولى أنشطتها الطبية فى مستشفى أبو زعبل، لكن مع زيادة أعداد المرضى والطلاب، تقرر نقلها إلى موقع القصر العينى الحالي، حيث تم هدم القصر المملوكى القديم عام ١٨٣٥، وبُنيت على أنقاضه منشآت جديدة مستوحاة من العمارة الفرنسية، افتتح المستشفى رسميًا للجمهور عام ١٨٣٧، ليصبح أول مؤسسة طبية متكاملة فى مصر الحديثة.

إعداد الكوادر

ومنذ تأسيسها، لعبت مدرسة الطب دورًا بارزًا فى تطوير النظام الصحى المصري، بداية من إعداد الكوادر الطبية، إذ خرجت المدرسة خلال عشر سنوات، ٨٠٠ طبيب مؤهل فى مختلف التخصصات.

وتم توزيع أعضاء البعثة العائدين من أوروبا على مختلف التخصصات الطبية والعلمية، مثل التشريح، الجراحة، والكيمياء، وضمن الخدمات الصحية للمجتمع افتتحت مدرسة الولادة كأحد الأقسام الأولى، وأسهمت خريجاتها فى تقديم الخدمات الطبية المجانية وتطعيم الأهالى ضد الأمراض الوبائية مثل الجدري.

بحلول منتصف القرن التاسع عشر، أصبحت مدرسة الطب بالقصر العينى مركزًا طبيًا مرموقًا، وكتب الخبير الفرنسى «لاليماند» فى تقريره عن المدرسة عام ١٨٤٨: «طلبة الطب المصريون يضاهون نظراءهم فى الجامعات الأوروبية، وبعضهم يستحق البعثات العلمية ليعودوا أساتذة وأطباء ماهرين».

مجمع عالمي

ومؤخرا أعلن المستشار محمد الحمصاني، المتحدث الرسمى باسم رئاسة مجلس الوزراء، أن عام ٢٠٢٧ سيشهد مرور ٢٠٠ عام على تأسيس مستشفى «قصر العيني»، وهو ما يتم الاستعداد له عبر احتفالية كبرى تتضمن مشروع تطوير شامل لتحويله إلى «مجمع مستشفيات عالمي»، إضافة إلى تطوير المنطقة المحيطة بالمستشفى.

المشروع، الذى قدرت التكلفة الإجمالية له نحو ٢,٥ مليار جنيه، ممولة ذاتيًا من جامعة القاهرة، دون تحمل الدولة أى أعباء مالية، يتضمن رسومات هندسية دقيقة للمبانى القديمة، بعضها يعود لأكثر من ٢٠٠ عام، كما أوضح الدكتور حسام صلاح، المدير التنفيذى لمستشفيات قصر العيني، مع التأكيد على الحفاظ على الطابع الأثرى والمعمارى للمستشفيات، متابعًا أن مستشفيات قصر العينى تقدم خدمات طبية لحوالى ٢ مليون مواطن سنويًا، ونفى تمامًا أى نية لخصخصة المستشفيات، وأن الهدف الرئيسى هو تحسين جودة الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين.

خدمة وتوسعة

وشملت أهداف المشروع وتأثيره على الرعاية الصحية، تقديم خدمات طبية متميزة، حيث يهدف المشروع إلى خدمة أكثر من مليونى مواطن سنويًا على مستوى الجمهورية.

شملت أهداف المشروع كذلك، القضاء على التكدس المروري، إذ سيتم إنشاء أماكن انتظار للسيارات لتحسين الحركة المرورية المحيطة بالمستشفى.

تطوير المستشفيات التابعة

من أهداف المشروع كذلك، توسعة البنية التحتية، حيث جاء من أبرز التطويرات زيادة مساحة مستشفى الاستقبال والطوارئ من ٧٠٠ متر مربع إلى ٧٠٠٠ متر مربع، إلى جانب زيادة المساحة الفعلية للمستشفى بعد التطوير إلى نحو ٢٨٠ ألف متر مربع، بينما على مستوى معايير الجودة العالمية، يسعى المشروع إلى تحسين تجربة المرضى والالتزام بالمعايير العالمية للجودة الصحية.

وبحسب الدكتور حسام صلاح أيضا، فالإنجازات الرئيسية التى تضمنها مشروع تطوير القصر العيني، تطوير المستشفيات التابعة، وهى «أبو الريش الياباني»، و«أبو الريش المنيرة»، ومستشفى الاستقبال والطوارئ ومستشفى الباطنة، فضلا عن إنشاء مستشفى العيادات الخارجية بمستشفى أبو الريش الياباني، وإنشاء أكبر مجمع طبى للأطفال بجامعة القاهرة الدولية.

دعم رئاسي

ويحظى المشروع بدعم من الرئيس عبد الفتاح السيسي، ما يعزز فرص نجاحه فى تحقيق نقلة نوعية فى جودة الرعاية الصحية، كما تزامن التطوير مع تخصيص أراض جديدة لتوسعات جامعة حلوان فى شرق القاهرة، بما يخدم الأعداد المتزايدة من الطلاب وبرامج التعليم الجديدة.

و يُعد مشروع تطوير مستشفيات قصر العينى خطوة محورية نحو تحسين منظومة الصحة فى مصر، حيث يهدف إلى رفع كفاءة المستشفيات، وتعزيز جودة الخدمات الصحية، وتوفير بيئة متميزة للمواطنين والمرضى، مما يعكس رؤية الدولة للتطوير المستدام فى قطاع الصحة والتعليم.


قصر العينى القديم


قصر العينى الحديث

لا صوت يعلو فى العالم فوق صوت العمل على تقليص ظاهرة الاحتباس الحراري، التى تتسبب فى الكثير من التغيرات المناخية التى نشهدها الآن؛ منها الارتفاع الكبير فى درجات الحرارة التى تهدد بتغيير خريطة المحاصيل الزراعية والغذاء فى العالم، فضلا عن الجفاف الذى تسبب فى الكثير من حرائق الغابات الكبيرة فى العالم، وغيرها من التداعيات، ولذلك كان تقليص استخدام الوقود الأحفورى واللجوء لأنواع أخرى من الوقود، كالوقود الحيوى أحد أهم الحلول لتقليل انبعاثات الكربون ومن ثم ظاهرة الاحتباس الحراري.

أقل تكلفة وانبعاثات ضارة ولكن يحتاج دراسة ومراجعة

الوقود الحيوي.. رفاهية إنتاج الطاقة

وفى أصل الحكاية فإن الوقود الأحفوري، هو الناتج عن مواد طبيعية وبقايا عضوية متحللة فى باطن الأرض على مدى ملايين السنين، وأدت الحرارة والضغط لتحويلها إلى مواد يمكن استخدامها كمصدر للطاقة، كالفحم الحجرى والغاز الطبيعى والبترول.

طاقة غير متجددة

وتشير تقديرات عالمية إلى أن مصادر الوقود الأحفورى فى عام ٢٠٣٠ حوالى ٩٠٪ من الحاجة العالمية للطاقة، التى بلغت فى عام ٢٠٠٥، ٨١٪، وهو مصدر طاقة غير متجددة لأن المواد والكائنات التى تكوّنه تستغرق ملايين السنين لتتحول إلى وقود فلا يمكن استبداله عند استخدامه.

أما الوقود الحيوي، وبحسب وزير الزراعة علاء فاروق، فهو الناتج من المواد الحيوية، مثل النباتات أو الحيوانات، ويمكن استخدامه بديلًا للوقود الأحفورى فى توليد الطاقة، موضحا أن الوقود الحيوي، ٣ أنواع الأول ينتج من المحاصيل الزراعية، كالذرة والمحاصيل السكرية، وزيت النخيل، وفول الصويا، وعباد الشمس، والثانى ينتج من النفايات الزراعية والحيوانية، مثل قش الأرز وفضلات الحيوانات، أما الثالث يتم إنتاجه من الطحالب والنباتات البحرية.

تطورات الوقود الحيوي

ومرت تكنولوجيا الوقود الحيوى بالعديد من التطورات، كما أكد الدكتور محمود عصمت، وزير الكهرباء والطاقة، التى يجرى تصنيفها عادة بثلاثة أجيال متعاقبة، الجيل الأول كان يستخدم بذور وحبوب النباتات لإنتاج الوقود الحيوي، مثل الذرة والقمح وفول الصويا وقصب السكر واللفت والشعير وغيرها، ليأتى الجيل الثانى الذى يركز على استخدام الكتلة الحيوية غير الغذائية، مثل القش والنفايات الزراعية، لتجنب التنافس مع إنتاج الغذاء، ويعد آخر أبرز التطورات حاليًا الجيل الثالث من تكنولوجيات الوقود الحيوى التى تعتمد على استخدام الطحالب الدقيقة والبكتيريا لإنتاج زيوت ودهون يمكن تحويلها إلى وقود حيوي، كما تتميز هذه الكائنات الحية بقدرتها على النمو بسرعة وباستخدام مساحات صغيرة من الأراضي، وتوفر إمكانية إنتاج وقود حيوى عالى الكفاءة.

و ساهمت عمليات التطوير فى مجال الوقود الحيوي، والحديث لايزال للدكتور محمود عصمت، فى تحقيق أهداف الاستدامة من خلال تخفيف الضغط على الأراضى الزراعية، وتقليل الانبعاثات الكربونية، والمشاركة فى تنويع مصادر الطاقة بتقليل الاعتماد على الوقود الأحفورى وتحسين الاقتصاد من خلال خلق فرص عمل جديدة ودعم الاقتصاد المحلى كما ساهم تطوير التقنيات الجديدة فى تحفيز الابتكار التكنولوجى فى مجال الطاقة.

ركائز مصادر الطاقة

وأشار إلى أن مصر تولى أهمية كبيرة لتنويع مصادر الوقود المستخدم بما يحقق أقل تكلفة وأقل حد ممكن من الانبعاثات الضارة بالبيئة مع عدم الإخلال بأمن الطاقة، وزيادة معدلات الوصول إلى خدمات الكهرباء النظيفة، وفى هذا السياق أخذت فى الاعتبار الوقود الحيوى كأحد مصادر الطاقة ضمن مزيج المصادر التى يمكن الاعتماد عليها لتحقيق أهدافها، معتمدة على ٤ ركائز، تتضمن تنويع مصادر الطاقة، والاقتصاد الأخضر، والتنمية المستدامة، موضحا أن فى مقدمة تلك الركائز، أمن الطاقة، إذ يسهم الوقود الحيوى فى تقليل الاعتماد على واردات النفط والغاز، مما يعزز أمن الطاقة لمصر.



وتتضمن الاستراتيجية المصرية المتكاملة للطاقة فى عام ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ ما يصل تقديره إلى ٢٠٠١ كيلو طن وقود مكافئ من الطاقة الأولية المنتجة من الوقود الحيوي، التى تمثل ٢,٤٪ من إجمالى الطاقة الأولية المنتجة، بحسب وزير الكهرباء، ومن المتوقع أن تصل هذه الكمية إلى ٥٧٤٥ كيلو طن وقود مكافئ من الطاقة الأولية المنتجة من الوقود الحيوى بحلول عام ٢٠٣٩/ ٢٠٤٠ بنسبة ٦,٥٪ من إجمالى الطاقة الأولية المنتجة.

قدرات إضافية

وبالرغم من أن الوقود الحيوى لا يسهم بنسبة كبيرة فى مزيج الطاقة الأولية المنتجة، كما أكد الدكتور محمود عصمت، أن قطاع الكهرباء والطاقة المتجددة سيشهد إضافة المزيد من القدرات من الوقود الحيوى خلال العقد المقبل طبقًا لاستراتيجية مصر؛ حيث من المتوقع أن يصل إنتاج الطاقة الكهربائية بحلول عام ٢٠٣٩/ ٢٠٤٠ إلى ٢٠٨ ملايين كيلووات ساعة من الوقود الحيوي.

ويتسم الوقود الحيوى بالعديد من المزايا منها مزايا بيئية، كونه يقلل الانبعاثات الكربونية، ويحسن جودة الهواء، ويحقق استدامة الموارد إذ يمكن زراعة المحاصيل المستخدمة فى إنتاجه، كما يتسم بمزايا اقتصادية، تتضمن تقليص الاعتماد على واردات النفط، وخلق فرص عمل جديدة فى الزراعة والصناعة، فضلا عن دعم الاقتصاد المحلي.

تهديدات الأمن الغذائي

ويشير وزير الزراعة علاء فاروق إلى جدل واسع النطاق حول تحويل المحاصيل الزراعية المستخدمة فى إنتاج الغذاء إلى إنتاج الوقود الحيوى مما قد يهدد الأمن الغذائى فى العديد من الدول، وقد تم تطوير الوقود الحيوى السائل من المحاصيل السكرية والنشوية (مثل: الإيثانول) عن طريق تخمير مواد تحتوى على سكر أو نشويات، موضحا أن ما يقرب من ٩٠٪ من إنتاج الإيثانول فى البرازيل والولايات المتحدة الأمريكية، حيث تعتمد البرازيل على قصب السكر فى إنتاج الإيثانول، بينما تعتمد الولايات المتحدة الأمريكية على الذرة، كما يتم إنتاج الديزل الحيوى من محاصيل البذور الزيتية مثل فول الصويا.

%90
من الحاجة العالمية للطاقة فى 2030 مصادرها الوقود الأحفوري

واستطرد: وعليه أصبح التوسع فى إنتاج الوقود الحيوى له تأثيره الخطير فى الأمن الغذائى فى العديد من الدول، حيث إن تحويل الأراضى الزراعية لإنتاج الوقود يمكن أن يؤدى إلى نقص الغذاء، وستكون الدول النامية هى الأكثر تضررًا بسبب تأثير الوقود الحيوى فى أسعار الغذاء نتيجة ندرة الموارد، وبالتالى تفاقم الجوع وتدهور الأمن الغذائى فى الدول الفقيرة، حيث يشير تقرير منظمة الفاو إلى أن إنتاج ١٣ لترًا من الإيثانول يتطلب ٢٣١ كجم من الذرة، وهى كمية تكفى لإطعام طفل جائع فى الدول الفقيرة، لمدة عام كامل.

واختتم قائلا: وفى ضوء ما سبق، فإن مسألة إنتاج الوقود الحيوى فى مصر تحتاج إلى مراجعة دقيقة ودراسات متعمقة؛ نظرًا للأولويات الاستراتيجية فى تحقيق الأمن الغذائى فى ظل محدودية الأراضى والمياه والزيادة السكانية، وكذلك فى ظل التحديات الاقتصادية والجيوسياسية، ومن ثم، لا تملك مصر رفاهية استخدام مواردها فى إنتاج الوقود الحيوى لكنها تمتلك القدرة على توسيع إنتاج الطاقة المتجددة باستخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

حين تصبح السعادة مصدرًا للقلق..

فتش عن «الشيروفوبيا»!

مع اقتراب شهر رمضان الكريم نشعر بالسعادة والبهجة والسرور، لكن هناك بعض الأشخاص الذين تتحول لديهم مشاعر السعادة إلى خوف وقلق، وهذا ما يسمى «الشيروفوبيا» والتى نتعرف عليها فى السطور التالية..
ما الشيروفوبيا؟!

الشيروفوبيا (Cherophobia) مصطلح مشتق من الكلمة اليونانية «chero»، والتى تعنى «الفرح»، ويشير إلى الخوف غير المبرر من الشعور بالسعادة أو الفرح، ويعانى المصابون بهذه الحالة من قلق مفرط عند مواجهة مواقف سعيدة، حيث يربطون بين السعادة ووقوع أحداث سلبية أو كوارث لاحقة.

مروة علاء الدين

يقول الدكتور عادل شوقي، استشارى الطب النفسي، إن الدماغ يطور آلية دفاعية بعد صدمات معينة، فيعتقد أن تجنب الفرح سيحميه من الألم، وهذه الفكرة قد تترسخ مع مرور الزمن، مما يجعل الشخص يعيش فى قلق دائم من أى لحظة.

جذور الخوف من الفرح

وفقًا للدكتور عادل، فإن الشيروفوبيا قد تتشكل نتيجة عدة عوامل نفسية واجتماعية، ومن أبرزها:

– الصدمات السابقة: فقدان شخص عزيز بعد لحظة فرح، أو تعرض الفرد لخيبة أمل قاسية عقب نجاح ما.

– مثال: طفل فقد والدته بعد حفلة عيد ميلاده، فيربط الاحتفال بالموت.

– الثقافة والمعتقدات: بعض الثقافات تُصور السعادة كنذير شؤم (مثل الاعتقاد بـ«العين الحاسدة»).

كما تنتشر مقولات مثل «اضحك كثيرًا، ستبكى بعدها!»، مما يعزز الخوف من الفرح.

–الاضطرابات النفسية:

الاكتئاب: وفقًا لمنظمة الصحة العالمية، يعانى ٢٦٤ مليون شخص من الاكتئاب عالميًا، مما يعزز فكرة أن الفرح مجرد حالة مؤقتة سيتبعها الحزن.

اضطراب القلق: يؤثر على ٢٨٤ مليون شخص حول العالم، ويجعلهم أكثر عرضة لتوقع الأسوأ حتى فى اللحظات السعيدة.

وسائل الإعلام والتجارب المجتمعية: كثرة الأخبار السلبية وتداول قصص عن أشخاص واجهوا مآسٍ بعد لحظات نجاح، تعزز الشعور بأن الفرح يجلب معه التعاسة.

أعراض الشيروفوبيا:

وأوضح د. عادل شوقى، أن أعراض الشيروفوبيا قد تختلف من شخص لآخر، لكنها غالبًا تشمل تجنب الأنشطة الاجتماعية المبهجة مثل الحفلات أو الرحلات العائلية، والشعور بالذنب عند الشعور بالسعادة، وكأن الفرح ليس حقًا مستحقًا، الاعتقاد بأن السعادة مؤقتة وستنتهى بنتيجة سيئة، والخوف من التخطيط للمستقبل أو تحقيق الأهداف خوفًا من الفشل أو الخسارة.

وأضاف، أن الشيروفوبيا ليست مجرد شعور عابر، بل قد تؤثر بشكل كبير على جودة حياة الشخص، حيث تجعله يتجنب الفرص الإيجابية خوفًا من العواقب المحتملة.

طرق العلاج:

الدكتور عادل شوقي، يشير إلى أن طرق العلاج تتمثل فى العلاج المعرفى السلوكى من أكثر الطرق فعالية فى علاج الشيروفوبيا، حيث يساعد الشخص على استبدال الأفكار السلبية بأخرى إيجابية، والعلاج بالتعرض التدريجي وهو تعريض الشخص لمواقف سعيدة بشكل تدريجى حتى يعتاد عليها دون خوف، وتقنيات الاسترخاء والتأمل مثل التنفس العميق واليوجا، والتى تساعد على تهدئة العقل وتقليل مشاعر القلق، وهناك الدعم النفسى والاجتماعى، والانضمام إلى مجموعات دعم أو التحدث مع متخصص نفسى يساعد فى فهم المشاعر والتعامل معها بشكل صحى.

السعادة ليست خطرًا

يؤكد الدكتور مصطفى زكريا، أن الشيروفوبيا ليست مجرد خوف بسيط، بل هى حالة تستحق الاهتمام والعلاج. «السعادة ليست فخًا، بل هى حق للجميع، الاعتقاد بأن الحياة ستسلبنا الفرح هو وهم يجب أن نتصدى له من خلال تعزيز الوعى النفسى وتبنى مفاهيم إيجابية عن الحياة.»

يزين البلح السيوى بأنواعه المختلفة أسواق وموائد رمضان، وذلك بشهادة تجار البلح وتعتبر التمور أكثر أنواع الياميش رواجاً وقبولاً بين الجمهور فى شهر رمضان، كما أن أسعاره فى متناول جميع الفئات، كما يعد زاد الصائمين وتناوله عند الإفطار سُنة عن النبى الكريم.

ومن بين المظاهر المستحدثة فى أسواق الياميش لموسم رمضان 2025 طرح كميات كبيرة من البلح والتمور فى المحلات والأسواق، فى شهر رمضان المبارك، خاصة الأصناف التى تتميز واحة سيوة بإنتاجها والتى لاقت إقبالاً جماهيريًا فى الأسواق.

ريهام بسيونى

البلح السيوى يزين مائدة الإفطار

يقول الحاج أحمد محمود رمضان، صاحب محل بيع ياميش بمنطقة روض الفرج، التى تعتبر من أكبر مناطق بيع الياميش بالقاهرة، إن منتجات تمور واحة سيوة من أبرز وأحدث مكونات ياميش رمضان ٢٠٢٥، وأن هناك أنواعا كثيرة من البلح فى واحة سيوة، أشهرها وأكثرها طلباً البلح الصعيدى الذى تنتج كميات كبيرة، وهو من الأصناف جيدة المذاق وأسعارها مناسبة، ويكون الطلب عليها كبيرًا قبل وخلال شهر رمضان.

ويزداد الطلب فى شهر رمضان على بعض الأصناف النادرة، ذات القيمة الغذائية العالية، مثل بلح «تطجت» وهى ثمرة كبيرة الحجم، وسكرية أكثر من باقى التمور، وتنضج متأخرة عن موسم البلح، وهى لا تباع بسبب ندرتها لكنها تهدى فقط، وكذلك يطلب الكثير من المستهلكين بلح نوى غزال، ويتجاوز سعر الكيلو منها ٥٠٠ جنيه، وأحيانا تباع بالحبة الواحدة.

وقال الحاج أحمد، إن بلح الرطب الذى يتم حفظه بالتبريد فى الثلاجات، والبلح الفريحى إضافة إلى البلح الناشف الذى يستخدم مع الياميش خاصة فى إعداد طبق الخُشاف يشهد إقبالاً كبيرا فى شهر رمضان كما يزداد الطلب على البلح الغزالى والكعيبى والبرحى والسكرى المفتل والمجدول ودقلة.

ويقول د. محمد السيد أحمد، الخبير الزراعي، إن واحة سيوة تنتج أكثر من ٣٠٠ نوع من البلح، حيث إن هناك أنواعا متعددة لكل صنف أو فصيلة من النخيل، ويوجد بالواحة عدد كبير من مصانع تجفيف وتعبئة وتغليف البلح، من أجل الارتقاء بصناعة البلح وتصديره، وطرحه فى الأسواق المحلية فى عبوات مناسبة، وهناك تطور دائم فى إنتاج وصناعة التمور فى واحة سيوة، مع تزايد الطلب عليه دوليًا ومحليًا.





استعدادًا لرمضان..

نصائح لحفظ الأطعمة فى «الثلاجة»

منال سليم

ونحن نقترب من استقبال شهر رمضان، تبدأ ربات البيوت الاستعداد لتخزين الأطعمة لتسهيل مهامها اليومية خلال الشهر الفضيل. وقالت الدكتورة هدى مسعود، أستاذ مساعد التغذية بالمعهد القومى للتغذية، إن حفظ الغذاء هو أحد أشكال تكيف الإنسان مع البيئة من أجل البقاء، حيث وجد الإنسان منذ الأزل أن الغذاء لا يتوافر على مدار العام بشكل متساو، ومن هنا جاءت الفكرة لحفظ الغذاء من التلف لفترات طويلة، وهو ما تفعله ربات البيوت حاليا قبل قدوم شهر رمضان.

وهنا بعض النصائح التى تقدمها الدكتورة هدى عند تجميد الأطعمة، وحفظها بالفريزر:

١-استخدمى الأكياس الخاصة للفريزر، وليس أوعية الزجاج، والتى يمكن أن تتشقق عند تعرضها لتغيرات سريعة فى درجة الحرارة، واعلمى أن أكياس الفريزر وأكياس الساندويتش ليست ذات الشيء نفسه، أكياس الفريزر مصنوعة من البلاستيك السميك والبلاستيك نفسه يحتوى على مادة مضافة تمنعه من أن يصبح هشا فى الفريزر، وتلك خاصية غير متوفرة فى أكياس الساندويتش أو أكياس التخزين العادية، ويمكنك أيضا استخدام أكياس تفريغ الهواء.

مع تقسيم بقايا الطعام أو المنتجات، إلى أجزاء أصغر مما يسرع من إذابة الجليد ويقلل من هدر الطعام.

٢-إذا كانت خطتك هى تجميد اللحوم، فمن المهم القيام بذلك مباشرة بعد شرائها من السوبر ماركت، لا يمكنك الاحتفاظ بها فى الثلاجة لمدة ٢-٣ أيام ثم نقلها إلى الفريزر.

٣- تأكدى من تنظيف وترتيب الفريزر لتوفير مساحة كافية، كما أن ترتيب دولاب الخزين يساعدك على معرفة اللازم وشراء ما تحتاجينه مسبقًا.

٤- يجب وضع الأطعمة القابلة للتلف فى الثلاجة أو الفريزر فور شرائها، مع الحرص على عدم ترك اللحوم، والدواجن، والمأكولات البحرية، أو الأطعمة الأخرى فى درجة حرارة الغرفة لأكثر من ساعتين، وفقًا لمنظمة الغذاء والدواء الأمريكية.

أفضل طريقة لتجميد الخضراوات الطازجة هى سلقها أولا (مما يعنى أنه يجب تحضيرها بالطريقة التى سيتم تناولها بها قبل التجميد) اسلقى الخضار لمدة ٢-٣ دقائق فى ماء مغلى ثم انقليها إلى وعاء من الماء المثلج لإيقاف عملية الطهى صفيها وجففيها جيدا.

المكسرات فى رمضان..

أكثر من مجرد طعم لذيذ!

مع حلول شهر رمضان يحرص البعض على تناول أنواع المكسرات المختلفة التى تعتبر من الطقوس الرمضانية حيث تتميز المكسرات بمذاقها اللذيذ وقيمتها الغذائية العالية.

وتقول الدكتورة شريهان البدرشيني، أخصائية تغذية، على الرغم من ارتفاع أسعارها إلا أن المكسرات تعد جزءًا مهمًا للتعبير عن الفرحة باستقبال الشهر الفضيل، حيث تقوم كل أسرة بشراء الكميات التى تتناسب مع قدرتها المادية.

وعن كيفية اختيار المكسرات الجيدة، قالت د. شريهان، إن هذا الاختيار يعتمد على عدة عوامل، بما فى ذلك المظهر والرائحة والطعم، وهنا بعض النصائح لاختيار المكسرات الجيدة:

المظهر: اختر المكسرات التى تبدو صحية وممتازة، مع لون موحد وبدون بقع أو تآكل أو ثقوب أو بها الكثير من بودر التسوس وهو عبارة عن وجود ماده مثل الدقيق بين حبات المكسرات تدل على وجود سوس داخل الحبة.

الرائحة: اختر المكسرات التى لها رائحة جيدة دون رائحة كريهة ورطوبة أو تزنخ حيث إن المكسرات هى ضمن الحبوب الزيتية وعند تخزينها بصورة خاطئة أو لمده طويلة، وخصوصا بدون مراعاة وشروط التخزين يحدث لها تزنخ.

الطعم: اختر المكسرات التى لها طعم جيد، دون طعم مر أو رطب ويجب تذوقها إذا كانت مقشرة أو بالقشرة فاطلب من البائع تقشيرها لك.

النضج: اختر المكسرات الناضجة، مع قشرة محكمة الإغلاق.

الوزن: اختر المكسرات التى لها وزن جيد وليست خفيفة أو فارغة من الداخل .

أنواع المكسرات الشائعة:

١-اللوز: اختر اللوز الذى يكون لونه بنى فاتح، مع قشرة محكمة الإغلاق.

٢- البندق: اختر البندق الذى يكون لونه بنى غامق مع قشرة محكمة الإغلاق.

٣- الجوز أو عين الجمل: اختر الجوز الذى يكون لونه بنى فاتح، مع قشرة محكمة الإغلاق.

٤- الفستق: اختر الفستق الذى يكون لونه أخضر فاتح مع قشرة محكمة الإغلاق وإذا كان مفتحا يكون بدون ملح أو مكسبات طعم شديدة نظرا لطغيان نكهتها على بعض عيوب الطعم بالحبة .

٥- الكاجو: اختر الكاجو الذى يكون لونه أبيض فاتح بدون قشرة

وتنصح د. شريهان بشراء المكسرات من مصدر موثوق، مثل متجر أو سوق محلي.

فى زحمة الحياة، حيث تلتقى التحديات بالآلام والأحلام بالمصاعب، تبرز قصص إنسانية تعكس أروع صور الصبر والقوة، واحدة من تلك القصص هى قصة وفاء محمود حنفى، التى لم تقف أمام تحديات الحياة الصعبة، ولم تعلن الاستسلام للمحن المتتالية التى دقت باب حياتها، بل اتخذت من كل محنة سلاحا للمقاومة والتحدى، وهو ما جعلها أقوى وأشد عزمًا على الوقوف من أجل أسرتها.

مروة علاء الدين

أنت الأقوى.. محاربات فى مواجهة السرطان



وفاء محمود: قوة لا تلين أمام الصعاب

فى عام ٢٠٠٠، كانت وفاء فى سن ٣٣ عامًا، فقدت زوجها بشكل مفاجئ بعد خمس سنوات فقط من الزواج، ترك لها ثلاثة أطفال، أكبرهم فاطمة التى كانت فى الرابعة من عمرها، ومحمود فى الثالثة، وأصغرهم آية، التى كانت تبلغ من العمر ٨ شهور فقط، كان فقدان الزوج والعائل مبكرا أكبر من أن تتحمله امرأة فى مثل عمرها، لكن وفاء اختارت أن تقف شامخة وتظل صامدة أمام مصيرها.

مواجهتها للتحدى الأكبر كانت قد بدأت، فكل يوم كان يحمل معه عبئًا ثقيلًا من المسئولية، لكنها عرفت ألا خيار أمامها سوى أن تبذل كل ما لديها من حب وقوة لرعاية أولادها، دعم والدها كان جزءًا أساسيًا من قوتها، وكان هو السند الذى يعتمد عليه قلبها المكسور. وعندما توفى والدها بعد سنوات قليلة من وفاة زوجها، شعرت وكأن الأرض قد تزلزلت من تحت قدميها، لكن إيمانها بالله، وقوة علاقتها بأمها وأخواتها، جعلت منها صخرة تتحطم عليها كل الصعاب.

مرت سنوات، وكلما واجهت تحديًا جديدًا، كان أولادها هم الحافز لها للاستمرار، ورغم الخلافات التى واجهتها مع أهل زوجها، كانت وفاء تسعى دائمًا للحفاظ على الروابط العائلية من أجل أطفالها. ومع كل صراع خاضته، كانت تزداد إيمانًا بقدرتها على اجتياز الأوقات الصعبة.

فى عام ٢٠١٨، جاءت محنة المرض لتختبر إرادتها من جديد، تم تشخيصها بسرطان الثدي، لتكون بذلك أول فرد فى عائلتها يُصاب بهذا المرض. كان الخبر صدمة كبرى، لكن وفاء لم تسمح للمرض بأن يقهرها، وقررت أن تكون قوية وتخوض معركتها بكل عزيمة، إيمانًا منها بأن الله لن يتركها أبدًا، كانت تمر بجلسات العلاج الكيماوي، لكن قوتها كانت تظهر فى كل لحظة.

عاجل إلى



محافظ القاهرة

د. إبراهيم صابر

نعاني نحن سكان حدائق القبة من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير مما تتسبب فى الرعب للأطفال والنساء، خاصة بعد أن عقرت إحدى السيدات وتسببت فى تلفيات لأسقف السيارات بسبب وقوفها عليها .

نناشد د. إبراهيم صابر محافظ القاهرة سرعة حل هذه المشكلة رأفة بسكان المنطقة وعدم حدوث كارثة إنسانية.

أحمد قدري

محافظ الجيزة



م/ عادل النجار

نعاني نحن سكان بولاق الدكرور، من انتشار أكوام القمامة، حيث لم نعد نتحمل هذا المنظر، ولا هذا الإهمال بسبب تراكم القمامة والنفايات، مما يعرض صحتنا للأمراض الخطيرة، خاصة فى ظل انتشار الفيروسات.

وكلما تمت إزالتها تتراكم مجددا، بالإضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها مما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت، وأصبحت الأمراض والأوبئة تحاصرنا بسبب انتشار القمامة التي ملأت الشارع.

نناشد المهندس عادل النجار محافظ الجيزة سرعة التدخل خاصة مع انتشار ظاهرة النباشين الذين يقومون بنبش أكياس القمامة بحثا عن المعادن التي يمكن إعادة تدويرها.

محمود ناجي

محافظ أسيوط



اللواء/ هشام أبو النصر

نستغيث نحن سكان قرية الحواتكه قبلي مركز منفلوط من انتشار القمامة فى الشوارع وأمام مدارس القرية وبجوارها وفى كل مكان بشكل غير لائق مما يفسد الشكل الجمالي للقرية بالإضافة إلى انتشار الروائح الكريهة والحشرات .

نناشد اللواء هشام أبو النصر محافظ أسيوط، سرعة التدخل وتوجيه المسئولين برفع القمامة من الشوارع حفاظا على أرواح المواطنين ولا بد أن يكون هناك عقوبة شديدة لمن يرمي هذه القمامة أمام المدارس، بالإضافة إلى توفير صناديق لتجميع القمامة، ويتم زرع أشجار بجانب أسوار المدارس حتى يستنشق هؤلاء الشباب والأطفال هواء نقيا .

أحمد أمين





لو أن شخصاً استطاع قبلك أن يفعل شيئاً، فاعلم أنك قادر على عمله، لأن هذا الشخص ليس أفضل منك، أما إذا كان هذا الشيء لم يفعله أحد قبلك، فستفعله لتكون أنت الأول.

د. إبراهيم الفقي

استغاثة «اللبان»

نشكو نحن سكان شارع اللبان المتفرع من شارع عبد الحميد مكى بدار السلام والمنطقة المحيطة، من تزايد أعداد الكلاب الضالة فى الشوارع بشكل أصبح غير محتمل على الإطلاق مما يهدد سلامة المواطنين المارة فى هذه الشوارع.

الكلاب الضالة تتجول فى مجموعات كبيرة وتضطرنا إلى الامتناع عن الخروج إلى الشارع بعد الغروب، وهذه المشكلة أصبحت ظاهرة وواقعا مؤلما.

نناشد المسئولين بالوحدات البيطرية، والمحافظة، حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة الذين يخشون على أطفالهم من أن تهاجمهم هذه الكلاب الضالة عند ذهابهم إلى المدارس فى الصباح الباكر.

عبد العزيز عيسى

الغواص شحاتة

نشكو نحن سكان شارع الغواص عبد العزيز شحاتة، الحى السابع، مدينة نصر، من انتشار إشغالات أعمدة حديدية مثبتة بأقفال بالأرض وتشويه المنظر وعمل الحواجز الحديدية لأماكن انتظار السيارات من بعض سكان المنطقة دون مراعاة لما يسببه ذلك من أضرار واصطدام بعض السيارات بتلك الحواجز الحديدية .

نناشد المسئولين سرعة حل هذا المشكلة ورفع الحواجز الحديدية لإتاحة الأماكن لركن سيارات المترددين على الشارع وعدم عرقلة حركة سير السيارات.

مجدي عبد العظيم

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

شكرا للرد

بالإشارة لما سبق ونشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ (٢٥) يناير الماضى، متضمناً شكوى لسكان منطقة صفط اللبن بمحافظة الجيزة تضرروا خلالها من إنتشار الباعة الجائلين بالمنطقة المشار إليها، مما يعوق حركة المرور والمشاة.

نود الإحاطة أن الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الجيزة قامت بعدة حملات أمنية استهدفت المنطقة محل الشكوى ، وقد أسفرت جهودها عن إزالة العديد من المخالفات ، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية.

كما نود الإشارة إلى أن الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية لا تدخر جهداً فى توجيه الحملات لمواجهة كل ما يشكل مخالفة.

اللواء/ ناصر محيي الدين
مساعد وزير الداخلية لقطاع الإعلام والعلاقات

معاناة «الصباح»

نعاني نحن سكان قرية الصباح، مركز قليوب، محافظة القليوبية من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير مما تتسبب فى الرعب للأطفال عند الذهاب والخروج من المدارس .

نناشد المسئولين بسرعة حل هذه المشكلة رأفة بسكان المنطقة، وحماية لأطفالنا من الفزع الذي يصيبهم خاصة فى الصباح الباكر عند ذهابهم للمدرسة فأحيانا يجرون خوفا من الكلاب فيسقطون أرضا ويتعرضون للإصابات.

خالد حسن

أفراح أكتوبر

العروس: رحمة محمد حسين
العريس: إسلام السيد مغاوري

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

بدا لي عندما انتهيت من مشاهدة فيلم "6 أيام"، تأليف وائل حمدي وإخراج كريم شعبان في أول أفلامه الطويلة، أن الطريق مفتوح الآن لكي يعود الفيلم الرومانسي المصري بطريقة ناضجة تماما، وبشكل لا يجعل الرومانسية نقيضا للواقع، بل بمزيج مدهش وجيد، بأن تخرج المشاعر والأحاسيس، وسط حياة معاصرة معقدة، وأن يستفيد الصراع من ذلك، وبأن نشعر بأن هذه الحكايات قادمة من تفاصيل الحياة اليومية، وأن تحل عاطفة الحب المراوغة في هذا الإطار الجديد.

«٦ أيام».. ومازال الهوى سلطانا

هكذا فعلت وسام سليمان ومحمد خان فى فيلمهما البديع «فى شقة مصر الجديدة»، الذى بنيت عقدته كلها على اختبار بطلته نجوى لوجود الحب من عدمه، أقصد بذلك وجوده فى قلب الواقع، وليس فى الروايات، إنه فيلم عن العاطفة فى قلب اليومى والعادى وتفاصيلهما، وهو عمل ناضج، بل هو الفيلم النموذج، الذى ظل متفردا، وبدون أن يصنع حالة متصلة.

مع فيلمى "٦ أيام"، وقبله الفيلم الناجح "الهوى سلطان"، يمكننا الحديث الآن عن بداية حالة تستكمل ما قدمه فيلم "فى شقة مصر الجديدة"، وتتأمل الحب فى الواقع الحي، وليس بعيدا عنه، وما بين فيلمى "الهوى سلطان"، و"٦ أيام" تقاطعات كثيرة، منها أولا أنهما من إنتاج شركة واحدة، من الواضح أنها تريد أن تعيد السينما الرومانسية بصورة معاصرة، وعلى موجة هذا الجيل، و«٦ ايام» يقدم تحية مباشرة لفيلم "الهوى سلطان"، عندما يلتقى أحمد مالك وآية سماحة صدفة فى سينما تعرض فيلم "الهوى سلطان"، وفيلمنا الجديد يقدم التحية أيضا للأغانى وللموسيقى، التى تلعب دورا اساسيا فى التعبير عن دراما الفيلم، مثلما قدم "الهوى سلطان" التحية لأغنيات بهاء سلطان.

لكن التقاطع الأهم كما ذكرت فى أننا فى الفيلمين أمام حكايتين رومانسيتين تخرجان من قلب الواقع، بكل تفاصيله وتعقيداته المعاصرة، كما أن فى الفيلمين مشكلات مؤثرة جدا على أبطاله، تتعلق مباشرة بالأب، وكأن هناك مسافة واضحة مع الجيل السابق: سنجد ذلك فى "الهوى سلطان" فى علاقة بطلته منة شلبى مع والدها عماد رشاد، وسيظهر ذلك بوضوح أكبر فى "٦ أيام" فى علاقة بطله يوسف (أحمد مالك) مع والده، الذى أجبره على أن يصبح طبيب أسنان، ليحقق للأب ما فشل فى تحقيقه، وكذلك فى علاقة بطلة الفيلم عالية (آية سماحة) مع والدها، الذى خان أمها، مما أورث عالية شعورا بالإضطراب، وربما عدم الأمان فى حياتها المستقبلية، أى إن العلاقة بالأب مؤثرة فى دراما الفيلمين، ومن مفاتيح قراءتهما.

ورغم هذه التقاطعات، إلا أن الفيلمين سرعان ما يختلفان كثيرا أيضا، وبشكل عام فإن "٦ أيام" يتغلب على كل المشكلات التى أخذتها على تجربة "الهوى سلطان"، والذى ذكرت فى مقالى عنه أن العلاقة بين بطليه لم تؤسس نفسيا بشكل جيد، فوجود الصداقة لا ينفى وجود الحب وراءها، وكان يجب أن تظهر إشارات على ذلك، على الأقل عندما بدأ ارتباط كل طرف بطرف آخر.

من ناحية أخرى، فإن المشاهد الحوارية الطويلة فى "الهوى سلطان"، لم تكن مدعومة بهذه اللغة غير المنطوقة، والتى تظهر فى اللفتة وحركة الجسد والجو العام، إنها مشاهد تقريرية فى معظمها، بالإضافة إلى تفريعات زادت من طول الفيلم.

تلافى وائل حمدى كل ذلك، وهو سينارسيت متميز شاهدنا له من قبل أعمالا مثل "ميكانو"، و"هيبتا"، و"أنف وثلاثة عيون"، فالموضوع أصلا ليس عن اكتشاف الحب أسفل طبقة صداقة كثيفة كما فى "الهوى سلطان"، وليس عن محاولة البطلين اكتشاف حقيقة مشاعرهما كما فى الفيلم السابق، ولكن الحكاية عن حب قديم يراد بعثه وسط التغيير الشامل الذى يصنعه الزمن فى البشر، بل يصح أن نقرأ فيلم "٦ أيام"، بعنوانه الذى يدل على الزمن، وبعنوان فرعى آخر ملحق به هو "وعملت إيه فينا السنين؟"، على أنه حكاية "عن الحب والزمن"، فالبطلان يوسف وعالية يتغيران شكلا ونضجا وموضوعا، ولكن الحب يظل سلطانا موجودا لا يتغير.

المشاهد أيضا طويلة فى "٦ أيام"، والحوارات لا تتوقف، ولكن هناك أمر مهم جدا هو شبكة كاملة من المشاعر غير المنطوقة، التى يترجمها مرور الزمن، باستخدام الأغنيات، والتى يعبر عنها فى نفس الوقت أحمد مالك وآية سماحة بنظرات العيون، وحركة الجسد، وكأن ما ينطقان به مختلف عما يشعران به، ولكنهما يخشيان المواجهة، ويخافان من كسر هذه الحلقة المفرغة من لقاءات فى نفس اليوم، كل عدة سنوات، حتى تتكسر هذه الحلقة فعلا، باللقاء فى يوم غير اليوم المتفق عليه، وأخيرا باللقاء فى السينما.

بناء السيناريو كله على شكل فترات زمنية لها عناوين، تقفز أحيانا إلى سبع سنوات مثلا، وتحويل كل جزء إلى ما يشبه حلقة المسلسل، ووجود أحداث غير منظورة، بل وشخصيات شبحية لا تظهر أبدا، ولكنها مؤثرة، مثل والد عالية الخائن، ووالد يوسف المتحكم، ومثل زوج عالية الذى ضربها، وزوجة يوسف التى أنجبت له طفلا، كل ذلك جعلنا أمام بناء مشوق، فيه عناصر ثابتة باللقاءات فى الشوارع، وفى الكافيهات، ولكن فيه زمن متغير، ومشاعر مستترة، وأحداث وشخصيات خارج المسرح، ولكنها تؤثر على ما يجرى على خشبة المسرح، مع توظيف ممتاز عموما للمكان، ولحضور الزمن بتغيرة هيئة الممثلين، وملابسهم، والأغنيات التى تم توظيفها بشكل رائع، لأسماء كثيرة مثل محمد منير وعمرو دياب وعبد الحليم حافظ.

يمكن أن تلاحظ لغة جسد مالك بالذات، ونظرات آية، لكى تدرك أن الحب هناك تحت هذه الثرثرة، بل إن هذه الثرثرة ضرورية للاستمرار، وللهروب من الحب، وبينما يعتقد يوسف ، وكذلك عالية، أن الزمن عدو، وأن الأقدار لن تسمح لهذه العلاقة أن تكتمل أبدا، نكتشف فى النهاية أن الزمن المتغيّر حفظ هذه المشاعر، ومنح الشخصيات الوقت للشفاء والتعافى، استعدادا لبداية جديدة.

كل شيء ممكن طالما كان الحب موجودا، وطالما أن الشخصيات تلتقي، سواء فى يوم محدد، أو فى وقت عفوي، والصدفة فى الفيلم أساسية ومحورية، وهى ليست دليل عجز درامى عن إيجاد بديل، فما أسهل اختراع الأسباب والمواقف، ولكن الصدفة هى رسول القدر نفسه، وكأن هناك سيناريو أشمل، فى مكان آخر، يعدّل من فوضى يوسف وعالية، ويقودهما إلى نهاية أخرى لا يعرفانها.

هنا تحية ذكية لأقدار لا نعرفها، وحسن ظن يتبناه الفيلم تجاه الزمن، الذى يبدو فى تراث الغناء الشرقى عدوا صريحا للعشق وللعشاق، يتطلب من المحمين الاختباء منه ومغافلته، ويقدم الفيلم أيضا تحية عذبة للسينما: أول مشهد فى دار عرض ويوسف وعالية يشاهدان فيلم "دنيا" لمحمد منير وحنان ترك، وآخر مشهد يوسف وعالية يشاهدان فيلم "الهوى سلطان".

السينما هنا ليست فقط معرض حكايات العشق، ولكنها أيضا رسول هذا العشق، وجسر التواصل.

ويتبقى فى الذاكرة أمران: هشاشة داخلية عند البطلين، حتى عالية، التى تظهر أقوى فى الظاهر طوال الوقت، ومنذ مرحلة المدرسة، ولكننا نراها تحكى عن انسحاقها أمام زوجها الشرس، وتبدو فعلا خائفة ومضطربة.

الأمر الثاني، علاقة بائسة مع الأب، وربما مع الجيل السابق كله، هذا الخط واضح جدا، ويقول بلا مواربة أن الآباء مشكلة صنعت فجوة نفسية هائلة داخل الشخصيات.

فى تجربته الأولى يبدو كريم شعبان مخرجا ناضجا، لا يستعرض بالكاميرا، ويعرف كيف يحافظ على إيقاع المشهد، ويخلق الجو والمكان المناسبين، فمثلا مشهد المواجهة المهم الذى يكشف أسرار حياة عالية، نرى فيه خلفية رمادية ضبابية، ثم ننتقل معها هى ويوسف إلى كازينو بخلفية سوداء، تظهر على البعد فيها أضواء متناثرة كالنجوم.

أحمد مالك وأية سماحة فى أفضل حالاتهما وأدوارهما، لم تفلت منهما لحظة تعبير أو مشاعر، تحدثت عن لغة العيون والجسد، لكن هناك ما هو أهم، هو تلك الكيمياء بينهما، هذه الجاذبية الخفية، وذلك الإيقاع المنضبط للحوارات الطويلة، وبالطبع كل ذلك من أدوار المخرج الأساسية.

عناصر كثيرة جيدة أيضا مثل موسيقى الملحنة السورية «ليال وطفة» وصورة أحمد طارق بيومى ومونتاج أحمد يسري، الفيلم كله جو وطقس وحالة متكاملة، كما هو الحال فى أى فيلم سينمائى ناضج .

"٦ أيام" يكاد يترجم دراميا أغنية محمد حمزة وبليغ ووردة، والتى تسأل فى البداية "وعملت ايه فينا السنين ؟"، ثم تنفى أنها غيرت المحبة.

حكايتنا عن الحب الذى يتحدى الزمن، طوال الوقت، وعلى مر العصور.





بعد أن أثبت النجوم الشباب وجودهم فى السينما، ونجحوا فى المنافسة على قمة الإيرادات بأفلام شبابية جميلة ومبهجة، تتحدى أسطورة النجم الأوحد، ها هى التجربة تتكرر من جديد فى الدراما التليفزيونية، حيث نشاهد من خلال الماراثون الرمضانى الجديد 2025، مجموعة من المسلسلات التى تعتمد على البطولات الشبابية، كما سنعرف بالتفصيل من خلال السطور التالية..

الشباب يكتسح «بطولات رمضان»

«ولاد الشمس» يجلسون على «مقهى المحطة» فى انتظار «80 باكو» تخرج من «الشرنقة»



الانفتاح والتصعيد والمغامرة فى دراما رمضان ظاهرة رائعة وأتمنى استمرارها

ولاد الشمس

يتقاسم الثنائى أحمد مالك وطه دسوقي، البطولة المطلقة لمسلسل «ولاد الشمس»، ويشارك فيه الفنان محمود حميدة، وهو من تأليف مهاب طارق، وإخراج شادى عبدالسلام.

وتدور قصة مسلسل «ولاد الشمس» حول شخصيتى «ولعة ومفتاح»، اللذان تربيا فى دار أيتام ومازالا يعيشان داخل الدار لحين بلوغهما السن القانونى للخروج منها، وهما شخصان مختلفان فى الطباع وطريقة التفكير، ومع مرور الوقت يدخلان فى صراعات مع صاحب الدار، بعدما كان يعملان فى السرقة لصالحه.

80 باكو

مسلسل «٨٠ باكو» يشهد البطولة الأولى للفنانة الشابة هدى المفتي، ويشاركها فى بطولته: رحمة أحمد، محمد لطفى، محمود يسرى، دنيا سامي، ومن إخراج كوثر يونس، مخرجة فيلم «مقسوم»، وتأليف غادة عبد العال مؤلفة مسلسل «البحث عن علا»، والذى تم عرضه مؤخرا وتصدر قوائم الأعلى مشاهدة فى مصر وعدد من الدول العربية.

تدور أحداث العمل فى اطار درامى اجتماعي، حول مصففة الشعر الموهوبة «بوسي»، التى تعجز عن تأمين ثمانين ألف جنية لإتمام زواجها، وتقرر صاحبة الصالون «لولا» ترقيتها إلى مصففة شعر خاصة، أى تزور العميلات فى منازلهن، حيث تتفتح على عالم آخر يغير نظرتها للعالم ونفسها وأحلامها.

قهوة المحطة

يشارك الفنانان الشابان أحمد غزى وأحمد خالد صالح فى بطولة مسلسل «قهوة المحطة»، من تأليف الكاتب عبدالرحيم كمال وإخراج إسلام خيري، ومعهم من الفنانين المخضرمين بيومى فؤاد، وانتصار، وهالة صدقي.

وتدور أحداث «قهوة المحطة»، فى إطار اجتماعى تشويقي، فى منطقة رمسيس والشوارع المحيطة بها، حيث تقع جريمة قتل غامضة داخل إحدى المقاهي، وهو ما يشعل فتيل الصراعات والتساؤلات بين الشخصيات فى إطار من الغموض والتشويق.

الشرنقة

من مسلسلات البطولات الشبابية فى رمضان ٢٠٢٥ أيضاً مسلسل «الشرنقة»، ويشارك فى بطولته الفنانون: أحمد داود، سارة أبى كنعان، صبرى فواز، على الطيب، مريم الخشت، محمد عبده، ياسر عزت، عماد صفوت.

مسلسل «الشرنقة»، من تأليف عمرو سمير عاطف، وإخراج محمود عبد التواب، وتدور احداثه فى إطار اجتماعى مشوق، ويسلط الضوء على عدد من القضايا المهمة، منها التهرب الضريبى وغسيل الأموال.

رأى النقاد

أرجع النقاد السبب فى الاعتماد على البطولات الشبابية التى ظهرت بقوة خلال السنوات الأخيرة، سواء فى السينما أو الدراما التليفزيونية، إلى انصراف الجمهور عما يسمى بأعمال النجم الأوحد، وهى المسلسلات التى تعتمد فى الكتابة والإخراج على النجم الرئيسي، الذى يظهر فى كل مشاهد العمل، سواء كان هناك ضرورة فنية لذلك أم لا، ليؤكد للمشاهد أنه النجم الأول، وربما الأوحد فى العمل.

وأكدت الناقدة الفنية ماجدة موريس، أنه لا مشكلة على الإطلاق فى أن تكون بطلة أو بطل العمل ممثلة أو ممثلا شابا، يقدم أولى بطولاته المطلقة، المهم أن تكون لديها أو لديه الموهبة الكافية التى تجعله بطلاً لمسلسل رمضاني.

وقالت: «لدينا مثال على ذلك وهو الفنانتان الشابتان سلمى أبوضيف وليلى زاهر، واللتان حققتا نجاحاً كبيراً فى رمضان الماضي، عندما اشتركتا فى بطولة مسلسل "أعلى نسبة مشاهدة" ولفتتا أنظار المشاهدين بأدائهما المميز، مشيرة إلى أهمية أن يحترم الممثل الشاب مكانته كبطل للعمل، ويكون على قدر المسؤولية، وإلا لن يحترمه المشاهدون.

فيما قالت الناقدة خيرية البشلاوي: الانفتاح والتصعيد والمغامرة فى دراما رمضان ظاهرة رائعة وأتمنى استمرارها، وأبرز ما يميز تقديم مسلسلات من بطولة الشباب أن يتم تصعيد الوجوه الجديدة يتطلب ذلك الاعتماد على الموضوع الدرامى فى المقام الأول من دون التراخى الذى يحدثه وجود اسم نجم كبير يضمن التسويق وقاعدة المشاهدة، دون الاهتمام بالموضوع والأدوات الفنية مثلما يحدث فى كثير من الأحيان.

وتابعت: لا يمكن أن يجازف منتج أو صانع دراما بتقديم بطولات لنجوم جدد من دون موضوع درامى جيد لأن ذلك سيكون مغامرة مصيرها الفشل الحتمي، لذلك كلنا أمل فى أن تحمل موضوعات الشباب الدرامية إتقاناً وتجديداً.

وأكدت «خيرية» على أن الفن دائماً ساحة للمغامرة والتجديد، ومع تغير ذوق الجمهور واتساع رقعة المتطلبات لوجود المنصات ووسائل العرض المختلفة زاد التفهم لفكرة التنوع، وهذه فرصة كبيرة جداً لأن تثبت أى موهبة نفسها فى بطولات مطلقة وأعمال مهمة، بشرط مراعاة المقاييس الفنية واحترام عقلية الجمهور فى تقديم عمل فنى جيد ومتكامل.

يسرا اللوزي:

حزني على أمي ساعد «ملك»

تعيش الفنانة يسرا اللوزى هذه الأيام حالة من التألق الفني، بعد النجاح الكبير الذى حققته من خلال مشاركتها فى مسلسل «سراب»، والذى تم عرضه مؤخراً عبر إحدى المنصات الإلكترونية، ونال إعجاب الجمهور بسبب فكرة المسلسل المبنية على التشويق والإثارة وأحداثه المتلاحقة، التى تنوعت بين الدراما والمشاهد الطريفة والأحداث «التراجيدي».

تواجه التحرش من خلال «رباب».. وتعيد «تاج» إلى «المداح»!

وقالت يسرا اللوزي، إن المسلسل مأخوذ عن «فورمات» أجنبي، ولذلك فقد كانت احتمالات مقارنته بالأصل الأجنبى دائمًا موجودة، وهو ما دفع كل العاملين به لبذل أقصى ما لديهم لكى تظهر النسخة المصرية من العمل فى أفضل صورة ممكنة.

وأضافت يسرا: انجذبت للمسلسل منذ قراءة السيناريو، لأنه مكتوب بطريقة مختلفة وجذابة للغاية، وتطلب منى تركيزا شديدا كى أفهم السياق الخاص بالأحداث، وفى بعض الأحيان كنت أقرأ أكثر من مرة كى أفهم التفاصيل، وشخصية "ملك" مختلفة، ولديها العديد من المشاعر المكبوتة التى لا تظهرها بسبب معاملة زوجها لها، فهو طوال الوقت يسخر منها ومن عملها وأحلامها، وقد قبلت هذا الدور فى ظروف نفسية صعبة للغاية ولكن جميع من حولى نصحونى بقبوله.

واستطردت: والدتى كانت فى المستشفى وكنت أمر بحالة من الحزن الشديد، وبعد وفاتها فكرت فى الاعتذار، ولكن جميع من حولى نصحونى بالعمل وقبول الشخصية، وفى الحقيقة هذا الحزن الذى كنت أعيشه ساعدنى على إتقان أداء الشخصية، وبشكل عام فأنا أذاكر الشخصية جيدا وماضيها وتعقيداتها، وأحاول بناء خلفية خاصة بها والدخول فى عالمها.

وعن أول تجربة تعاون لها مع النجم خالد النبوي، قالت: التعاون مع خالد النبوى شيء رائع للغاية فهو ممثل محترف ومتميز وملتزم، كما أن لديه خبرة كبيرة يساعد بها من أمامه، وهذه أول مرة لنا أمام الشاشة، ولكن شعرت بكيمياء تجمعنا حيث تناقشنا كثيرا قبل المشاهد، كما أنه يركز فى أدق التفاصيل كى يخرج العمل بأفضل صورة، فالتعاون مع ممثل لديه مثل هذه الخبرة شيء ممتع، وتعلمت منه الكثير أثناء التصوير.

أعمال رمضان

وعن مشاركتها بمسلسلين دفعة واحدة فى الموسم الرمضانى المقبل، قالت يسرا اللوزى: الحقيقة هذه ليست المرة الأولى التى يعرض لى أكثر من عمل فى موسم رمضانى واحد، وهو أمر لا يخيفنى ولا يزعجني، ما دامت الشخصيات التى أؤديها فى تلك الأعمال تختلف عن بعضها البعض ولا تتشابه فى الملامح والأحداث.

وأضافت: أنا سعيدة وفخورة للغاية لأن المسلسل الأول الذى أشارك به فى رمضان المقبل، مع الكاتبة المتميزة مريم نعوم والمخرج الموهوب كريم الشناوي، ونخبة رائعة من الفنانات والفنانين، من بينهم أمينة خليل وأحمد السعدنى.

وعن دورها فى العمل، قالت: أجسد دور «رباب»، وهى زوجة وأم لديها العديد من المشاكل، وشخصيتها بها تركيبات نفسية معقدة، ويناقش المسلسل قضايا التحرش بالأطفال فى المدارس والأماكن العامة، وهذا المسلسل ينتمى لأعمال الـ١٥ حلقة.

تاج المداح

أما العمل الثانى الذى تشارك فى بطولته فى رمضان ٢٠٢٥، فهو الموسم الخامس من مسلسل "المداح" مع الفنان حمادة هلال، وتجسد من خلاله شخصية "تاج" التى سبق لها الظهور فى الموسم الثالث، وكانت ضيفة شرف فى الموسم الرابع.

وقالت "يسرا": شخصية "تاج" سيكون لها دور محورى هذا الموسم، فهى شخصية صعبة وتتطلب جهدا فى التركيز، وبشكل عام أنا أحب مسلسل "المداح" وأستمتع بردود الفعل كل سنة حول العمل، والموسم الخامس سيكون الأقوى، ويحمل العديد من المفاجآت التى سيحبها الجمهور ويتفاعل معها.

البحر الأسود

وفى السينما، انتهت يسرا مؤخرًا من تصوير فيلم «البحر الأسود»، ويشاركها بطولته الفنان الكبير خالد الصاوي، مع ثراء جبيل، حمزة العيلي، أحمد ماجد، يوسف عمر، محمد الجداوى، كريم على، بسنت أبو باشا، وهو من تأليف وإخراج علاء الدين مصطفى".

وقالت يسرا اللوزى، إن فيلمها الجديد "البحر الأسود" يكتشف جوانب غامضة وسوداوية فى حياة البشر، من خلال انتشار فيروس مميت، ينتقل من إنسان لآخر عبر نظرة العين، ويفوق جائحة كورونا فى خطورته، وهو ما يجبر الجميع على الإقامة الجبرية فى منازلهم، خوفاً من الإصابة بالفيروس.

كلام فى الفن

محمد رفعت

تجارة البشر على الشاشة

الاتجار بالبشر من أبرز القضايا التى شغلت الرأى العام خلال العقود الأخيرة، خاصة وأنه يمثل ثالث أكبر تجارة فى العالم بعد المخدرات والسلاح.

وقد حاول الفنانون فى العالم كله، محاربة هذه الجرائم وتسليط الضوء عليها للتوعية بتبعاتها والتحذير من مخاطرها، وتم إنتاج عدة أعمال تلفزيونية وسينمائية رصدت أنواع الاتجار بالبشر، وتناولت السينما المصرية عددا من هذه القضايا، وكانت البداية فى عام ١٩٨٧ مع فيلم «جرى الوحوش» للمخرج على عبد الخالق والكاتب محمود أبو زيد، وبطولة نور الشريف ومحمود عبد العزيز وحسين فهمى.

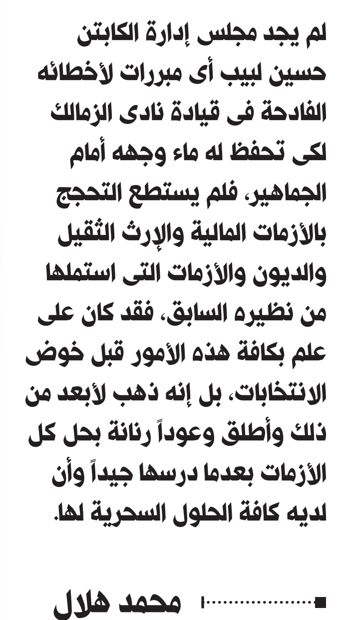
ويروى الفيلم قصة طبيب يبحث عن متبرع بجزء من غدته النخامية، ليساعد صديقه الغنى على الإنجاب بعد أن قام بتجربة ذلك على الحيوانات بهدف إيجاد علاج للعقم، فكلف شخصا بالبحث عن متبرع مقابل مبلغ مادى كبير، ذلك لأن هذه العملية غير مشروعة وتخالف القوانين المصرية.

وركز الفيلم على شخصية الطبيب الذى يتجاهل الجوانب الإنسانية للموضوع، مركزا فقط على تطوير أبحاثه بطرق غير شرعية، بالإضافة إلى شخصيتى الصديق الغنى الذى يملك المال ولكنه لا يستطيع الإنجاب، والمحامى الذى يمثل الأخلاق والتعاليم الأخلاقية والدينية.

وفى عام ١٩٨٩، عاد على عبدالخالق لنفس القضية وأخرج فيلم "إلحقونا" للكاتب إبراهيم مسعود، والذى تناول قضايا سرقة الأعضاء البشرية بشكل مباشر وصريح، من خلال قصة شاب يتبرع بعينات من دمه لرجل أعمال كبير مصاب بفشل كلوي، وتتكرر عملية نقل الدم مقابل تعيينه سائقا لسيارته، ليتبع ذلك إجراء عملية جراحية للبطل واستئصال كليته دون علمه.

وتعود القضية للظهور على شاشة السينما مرة أخرى فى عام ٢٠٠٨ من خلال فيلم «الغابة» للمخرج أحمد عاطف، والذى تناول من خلاله أسرة فقيرة تقع ضحية لعصابة للاتجار بالاعضاء، وفى ذات العام ٢٠٠٨ أنتج فيلم «الغرفة ٧٠٧»، بطولة رولا سعد ومجدى كامل، ومن تأليف سميرة محسن، واخراج ايهاب راضي، وتطرق للظاهرة بشكل أكثر قوة وحدة، حيث تكتشف البطلة وفاة أمها وحالات أخرى بدون أسباب واضحة، حتى تكتشف بالصدفة أن المستشفى الذى من المفترض أنه يقوم بتخفيف آلام المرضى يقوم بسرقة أعضائهم لبيعها بمبالغ باهظة للمرضى الأثرياء.

ومن أواخر الأفلام التى دقت ناقوس الخطر، للتحذير من خطورة تلك القضية التى تمس حياة الملايين، هناك فيلم "القط" الذى تم إنتاجه عام ٢٠١٤، وهو من تأليف واخراج ابراهيم البطوط، ولعب بطولته عمرو واكد وفاروق الفيشاوي، ويلقى الفيلم الضوء من خلال أحداثه التى تدور حول شخصية "القط" زعيم عصابة للاتجار بالاعضاء البشرية وخطف الأطفال، التى يلعبها الفنان عمرو واكد، حيث يقوم باختطافهم وقتلهم وبيع أعضائهم لعصابة تنتمى إلى مافيا تجارة الأعضاء، والتى تتحكم فى شرائح واسعة من المجتمع تتكسب من وراء تلك الجريمة.



لم يجد مجلس إدارة الكابتن حسين لبيب أى مبررات لأخطائه الفادحة فى قيادة نادى الزمالك لكى تحفظ له ماء وجهه أمام الجماهير، فلم يستطع التحجج بالأزمات المالية والإرث الثقيل والديون والأزمات التى استلمها من نظيره السابق، فقد كان على علم بكافة هذه الأمور قبل خوض الانتخابات، بل إنه ذهب لأبعد من ذلك وأطلق وعوداً رنانة بحل كل الأزمات بعدما درسها جيداً وأن لديه كافة الحلول السحرية لها.

محمد هلال



خطايا «الإخوة الأعداء» داخل القلعة البيضاء

والبداية مع فشل ملف تدعيم صفوف فريق كرة القدم على الرغم من إعلان المجلس أثناء الانتخابات امتلاكه لأكثر من ٢٠ عقداً لنجوم من الصف الأول بأندية الدورى الممتاز بجانب محترفين أجانب كبار، ولكن ما حدث أن الزمالك عقد سلسلة من الصفقات الفاشلة وضم لاعبين كلفوه ملايين الجنيهات وتم الاستغناء عنهم مجاناً.

وقع مجلس لبيب حتى الآن عقود ٢٢ صفقة خلال ٣ فترات انتقالات مختلفة ومتتالية، البداية فى يناير ٢٠٢٤ عندما ضم ١١ لاعباً لم ينجح منهم سوى ٤ فقط، وهم «عبد الله السعيد - ناصر ماهر - محمد شحاتة - أحمد حمدي»

وفى يونيو من نفس العام ضم الزمالك ٧ لاعبين لم ينجح منهم سوى لاعب واحد حتى الآن، وهو المغربى محمود بنتايك، ومؤخراً ضم ٤ لاعبين خلال ميركاتو يناير ٢٠٢٥، وهم «أحمد حسام – محمود جهاد – أحمد الجفالى – صلاح مصدق».

وخلال جولاتهم الانتخابية ركز حسين لبيب على دعوة الأعضاء لانتخاب قائمته بأكملها، مؤكداً أن هذا الأمر سيكون السبيل لتحقيق النجاحات ونبذ الخلافات كون القائمة منسجمة واختارها بعناية شديدة، ولكن ما حدث أن دبت الخلافات سريعاً بين أعضاء المجلس، وتسببت فى صدامات وأزمات.

أكبر الخلافات كانت فى عدم تحديد الصلاحيات من البداية، حيث دخل الثنائى أحمد سليمان وحسين السيد فى خلافات واضحة بشأن ملف كرة القدم، وحاول كل منهما السيطرة على ملف الصفقات وإبرام تعاقدات نكاية فى الآخر.

كما حدثت مشاجرة بالأيدى بين محمد طارق وهانى شكرى فى أحد اجتماعات مجلس الإدارة، كما حدثت خلافات بين أحمد سليمان وأحمد خالد حسانين فى ملف شركة الملابس واتهم كل منهما الآخر بمحاولة إفساد العقد.

كما وعد مجلس لبيب أنه فى خلال ١١ شهرًا سيتم الانتهاء من المرحلة الأولى من فرع الزمالك بالسادس من أكتوبر، مؤكدا أن هذا الفرع سيكون الحل السحرى لكل مشكلات النادى المالية، وهو ما لم يتحقق رغم مرور ١٦ شهراً.

ومن خطايا هذا المجلس أيضاً: غياب الإدارة المحترفة متمثلة فى قيام أعضاء المجلس بكتابة وصياغة العقود بأنفسهم، مما أدى لارتكاب سلسلة من الفضائح، كان أهمها عقد زياد كمال القادم من إنبي، والذى يعد أغلى عقد إعارة فى تاريخ الدورى المصري.

ومن الأشياء التى أصابت جماهير الزمالك بالإحباط ملف ألعاب الصالات؛ حيث توقعوا حدوث نجاحات كبرى مع فوز هشام نصر فى الانتخابات، ولكن ما حدث عكس ذلك تماماً.

ومن أكثر الملفات التى شهدت فشل مجلس لبيب، ملف التجديد لنجوم فريق كرة القدم على رأسهم أحمد مصطفى زيزو، وحتى الآن ٧ لاعبين من الأعمدة الأساسية للفريق فى الفترة الحرة من تعاقدهم التى تسمح لأى لاعب بالتفاوض والتوقيع مع أى ناد دون الحاجة لموافقة الزمالك.



روشتة إنقاذ

يمر الموسم الكروى الحالى ٢٠٢٤-٢٠٢٥ مسرعاً وقد اقترب من نهايته؛ وبات على مجلس إدارة الزمالك تدارك أموره فى محاولة لتعديل أوضاع الفرق الرياضية وعلى رأسها فريق كرة القدم، وإلا سوف يقوض آماله وحظوظه فى الموسم التالى أيضاً ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

وفى هذا الإطار؛ يحاول نجم الزمالك السابق؛ محمد كمونة، وضع خطة إنقاذ الفارس الأبيض فى عدة خطوات، وهو يعتقد أن البداية تكون بالاستعانة بكوادر النادى وأساطيره الذين يمكنهم تقديم العون من كل النواحي، وتحديدًا الأمور الفنية.

ويضيف كمونة: «لابد من وجود لجنة معنية بكرة القدم؛ بالتعاقدات بشكل خاص مع المدربين واللاعبين، على أن تضم هذه اللجنة محاميًا مخضرمًا يعرف كيفية صياغة العقود

يعيش نادى الزمالك خلال الفترة الراهنة حالة من التخبط الشديدة على كافة المستويات؛ سواء الرياضية أو الإدارية، بعدما فقد مجلس الإدارة الحالى برئاسة حسين لبيب سيادته على مقاليد حكم القلعة البيضاء لصالح أصحاب الملايين ممن يدفعون الأموال ويسددون ديون النادى ويتولون سد احتياجاته.

الزمالك.. مجلس يملك ولا يحكم

ومؤخراً تفاجأ الجميع بقيام المؤلف جمال العدل وشقيقه المنتج مدحت العدل بإعلان صفقات الزمالك الجديدة بل ذهبا للحديث فى وسائل الإعلام عن استراتيجية النادى فى سوق الانتقالات، وهو أمر ليس بالجديد على مجلس حسين لبيب، الذى بات يملك ولا يحكم، حيث بات رئيس النادى الأسبق، رجل الأعمال ممدوح عباس هو الآمر الناهى بعدما بات الممول الأول للمجلس الحالى بدفعه أكثر من ربع مليون جنيه مصرى خلال عدة أشهر.

وخلال سوق الانتقالات الشتوية الأخير؛ تمت صفقات مثل التعاقد مع المدافع أحمد حسام قادماً من الجونة بعيداً عن مجلس إدارة حسين لبيب بالكامل، وهى إحدى الصفقات التى خرج مدحت وجمال العدل للإعلان عنها، وهو ما أغضب الأعضاء ودفعهم للشكوى إلى ممدوح عباس الذى طلب من ثنائى العدل أن يخرجا بتصريحات تليفزيونية لامتصاص غضب مجلس لبيب والتأكيد على أن كل الأمور تمت بإشراف مجلس الإدارة.

المفاجأة أن الأمر لم يتوقف عن الصفقات الشتوية فقط، بل إن أحد محبى الزمالك من خارج المجلس الحالى تواصل مع البرازيلى روجيرو ميكالي، مدرب منتخب مصر الأولمبى السابق، وطلب معرفة رأيه بتولى تدريب الزمالك وذلك على الرغم من عدم وجود قرار من مجلس الإدارة برحيل السويسرى كريستيان جروس.

ويشهد مجلس إدارة الزمالك الحالى حالة من الغليان والانقسام بين صفوفه؛ اشتعلت شرارتها بسبب الأخطاء التى حدثت فى ملف فريق كرة القدم الأول الذى يتولاه أحمد سليمان، وتعرض الأخير لهجوم كبير من بعض الإعلاميين واعتقد أنهم مدفوعون من زملائه فى المجلس لإبعاده عن هذا الملف، وسط ترحيب من ممدوح عباس بألا يتولى سليمان هذا الملف بعد الآن.

لبيب استغل غياب سليمان عن اجتماع لجنة الكرة خلال الفترة الماضية وقام بتشكيل لجنة التخطيط والإنقاذ بإذعان من عباس

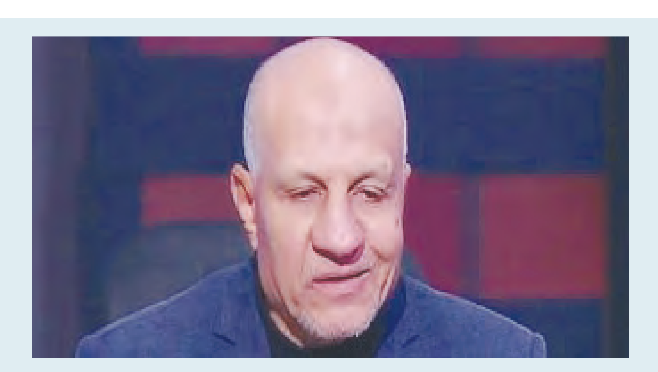
وبتعليمات من ممدوح عباس؛ قام حسين لبيب بانقلاب غير مباشر على أحمد سليمان، حاول من خلالها التخليص من قيد الصفقة الانتخابية التى حدثت بينهما وكانت تقضى بألا يترشح سليمان على الرئاسة مقابل أن يمنح حرية التحكم فى ملف كرة القدم.

لبيب استغل غياب سليمان عن اجتماع لجنة الكرة خلال الفترة الماضية، وقام بتشكيل لجنة التخطيط والإنقاذ بإذعان من عباس، تتولى ملف كرة القدم بالكامل داخل النادى من البراعم والناشئين حتى الفريق الأول، وذلك بهدف إنقاذ المجلس الحالى من الغرق وحمايته من الهجوم الجماهيرى المتزايد عليه.

ومن المتوقع أن تشهد الفترة القادمة صدامات شديدة داخل مجلس إدارة الزمالك، بين جبهة يقودها حسين لبيب وأخرى بقيادة أحمد سليمان، خاصة مع رفض الأخير التهميش وترك ملعب كرة القدم.

جبهة لبيب تعتزم تعيين مدير رياضى أجنبي، بجانب مدير تعاقدات للزمالك بهدف بناء فريق قوى فى الصيف القادم، مع تأسيس شركة الكرة الخاصة بالنادي.





والتفاوض»، وتابع: «لابد من وجود هيكلة واضحة بناء على رؤية وخطط عمل لتصحح الأخطاء وليعرض كل عضو دوره ومسئولياته، ويجب إبعاد الفريق الأول عن كل ما يؤثر على تركيزه».

واختتم نجم الزمالك السابق: «من المهم أيضاً الحفاظ على النجوم المؤثرين فى الفريق، وبالتأكيد أهمهم زيزو، ولا يهم ما يطلبه من الناحية المالية لتجديد عقده فالأمر خاضع لنظام العرض والطلب، وهناك لاعبون يحصلون على مبالغ ضخمة مثل أشرف بن شرقى مع الأهلى سوف يحصل على ما يعادل ٧٥ مليون جنيه فى الموسم، ولا فرق أن يكون اللاعب أجنبيا أم لا ليحصل على هذه المبالغ، فالأمر يتوقف على ماذا يقدم للفريق وما هو تأثيره داخل الملعب».

من عبد العال.. إلى بن شرقي

معركة تكسير العظام بين الكبار

شهد موسم الانتقالات الشتوى هذا العام منافسة نارية بين قطبى الكرة المصرية الأهلى والزمالك لاستقطاب الصفقات الجماهيرية التى ترضى الجماهير، وفجرت صفقة انتقال المغربى أشرف بن شرقى إلى النادى الأهلى نيران الغضب داخل جدران نادى الزمالك بسبب تاريخ اللاعب مع النادى وكان هناك رغبة فى انضمامه الصيف الماضى، مما أدى إلى فتح ملف انتقالات اللاعبين من الناديين واستخدامها كورقة ضغط من الجماهير على الخصم.

محمد الفرماوى

بن شرقى تجربة تحت الأضواء

تاريخ طويل بين قطبى الكرة المصرية الأهلى والزمالك فى المنافسة على استقطاب اللاعبين من بعضهم البعض، وتحويلها إلى حرب باردة بينهم تؤثر على معنويات الخصم وتضع إدارته فى موقف لا يحسد عليه أمام جماهيره، واستطاع الأهلى فى الميركاتو الشتوى أن يلعب بهذه الورقة فى استقطاب صفقة قوية تسببت فى مشاكل كبيرة للمنافس بشكل غير مباشر، وهى صفقة انتقال بن شرقى لاعب الريان القطرى السابق بعد ضغوط كبيرة من اللاعب ووكيله لفسخ التعاقد مع فريقه ودفع الشرط الجزائى رغبة منه الانضمام إلى الأهلي، وجاءت رغبة اللاعب بعد أن كان قريب جدا من الانضمام إلى القلعة البيضاء فى فترة الانتقالات الصيفية الماضية وتم الاتفاق على كل التفاصيل، إلا أنه تم التراجع عن الصفقة نظرا لارتفاع المقابل المادى المطلوب من اللاعب، وحقق بن شرقى مع الزمالك خلال الأعوام الثلاثة التى قضاها مع الفريق بطولات وأرقاما كثيرة صعب تحقيقها مع أى لاعب أجنبي.

وأحدثت هذه الصفقة ردة فعل كبيرة فى الوسط الرياضى من جماهير النادى الأهلى التى أشادت بالصفقة، ووضعته ضمن إنجازات المجلس فى ملف الصفقات الأجنبية، وتنتظر من اللاعب الكثير خلال الفترة القادمة، وعلى الجانب الآخر تسببت هذه الصفقة فى غضب كبير بين جماهير نادى الزمالك والإدارة التى وجهت لها الاتهام فى تغيير وجهة اللاعب إلى المنافس وعدم حسم التعاقد معه من قبل.



ضجة إعلامية وغضب جماهيري

وكانت أبرز الانتقالات بين الناديين التى أحدثت ضجة إعلامية كبيرة وتأثيرا جماهيريا كبيرا وتأثيرا فى مسيرة الفريقين كانت بدايتها عندما افتتح رضا عبد العال باب الصفقات الجماهيرية واللعب على وتر العامل النفسى بين إدارة الناديين فى موسم انتقالات عام ١٩٩٢ وكانت بداية انشغال الجماهير المصرية بموسم الانتقالات، وصاحب أغلى صفقة آنذاك، حيث انتقل رضا عبد العال من الزمالك إلى الأهلى فى صفقة أحدثت ضجة كبرى، نظرا للقيمة المالية، التى حصل عليها اللاعب وقتها، والذى جاء انتقاله مقابل ٦٢٥ ألف جنيه، وهو رقم قياسى نظرا للفترة التى تمت فيها الصفقة بعد محاولات من مسئولى الزمالك لمنع اللاعب من الانتقال إلى الأهلى.

وفى عام ٢٠٠٠ جاء خبر انتقال أبناء الأهلى والأكثر حصدا للبطولات «التوأم» حسام وإبراهيم حسن إلى نادى الزمالك فى صفقة انتقال حر مما سبب صدمة لجماهير الأهلى بعد الصدام مع الراحل صالح سليم وعدم التجديد لهما بعد أن حققا ٢٣ بطولة على مدار السنوات التى شاركا خلالها، ولعب التوأم بصفوف الزمالك فى الفترة من ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٠٤ ونجحا فى تحقيق الإنجازات والبطولات فى ظل مجلس إدارة د. كمال درويش.

عبد العال: لا يوجد تأثير إلا فى حالة واحدة



أكد رضا عبد العال نجم نادى الزمالك والأهلى السابق وصاحب أشهر صفقة فى تاريخ الناديين، أن صفقة انتقال المغربى أشرف بن شرقى إلى الأهلى لا تؤثر بالسلب على نادى الزمالك لأنه لاعب محترف وخاض أكثر من تجربة بعد أن ترك الزمالك، بخلاف من انتقل من الزمالك إلى الأهلى بشكل مباشر مثل محمود كهربا، فلا يوجد مقارنة بين الاثنين، وعن الاستفادة التى يجنيها الأهلى من هذه الصفقة أوضح أن أداء اللاعب داخل المستطيل الأخضر هو الذى يحكم، فى حالة أدائه وتألقه مع الفريق مثلما كان مستواه مع الزمالك وقتها نشيد بهذه الصفقة ويتأثر بها جماهير الناديين بالفرحة من جانب الأهلى والغضب من جانب الزمالك، أما فى حالة عدم تألقه مع الأهلى ستكون صفقة فاشلة مثل باقى الأسماء التى جاءت ولم تفعل شيئا.

السعيد وماهر وحمدى يحدثون الفارق

وفى القلعة البيضاء استطاع مجلس الإدارة الحالى فى موسم الانتقالات الشتوى السابق التعاقد مع لاعبى الأهلى السابقين ناصر ماهر بعد خوض العديد من التجارب فى الدورى المصرى وإثبات لكل الجماهير بأنه قادر على اللعب مع الأندية الكبرى، وعودة أحمد حمدى لاعب الأهلى السابق من تجربة احتراف قصيرة، كما استطاع المجلس إتمام صفقة عبدالله السعيد لاعب بيراميدز والأهلى والإسماعيلى السابق، بعد سنوات من صفقة انتقال اللاعب للزمالك فى مفاجأة كبرى هزت الوسط الرياضي، وتدخل ترك آل الشيخ بعلاقته الوطيدة مع رئيس نادى الزمالك لعودة اللاعب مرة أخرى إلى الأهلي.



جرح كهربا وعاشور فى الأذهان

ولم تكن صفقة انتقال المغربى إلى الأهلى هى الأولى التى تثير الجدل بين جماهير القطبين، فهناك أكثر من صفقة بين الأهلى والزمالك من بينها انتقال إمام عاشور إلى الأهلى فى صيف ٢٠٢٣ قادما من صفوف ميتيلاند الدنماركى الذى لم يشارك معه سوى فى ٧ مباريات فقط، بعد تصميم اللاعب على خوض تجربة الاحتراف أثناء تواجده مع الزمالك، ليشعل الغضب بين جماهير الأهلى والزمالك، مما أوحى إلى الجماهير والإدارة أن اللاعب تلاعب بالجميع وخضع لإغراءات الأهلى بعد أن تألق فى القلعة البيضاء وتوج بالعديد من الألقاب، الدورى الممتاز مرتين ومثلهما فى كأس مصر، والسوبر المصرى مرة وحيدة، كما كان يعتبره جمهور الزمالك أحد أبناء النادي، وهاجمت الجماهير اللاعب ووصفته بالخائن، وشارك نجوم الزمالك الجماهير وعلى رأسهم قائد الفريق محمود عبدالرازق «شيكابالا» وأحمد فتوح وقاما بإلغاء متابعة «عاشور» على حساباتهم بمواقع التواصل الاجتماعى المختلفة.

كما تعد صفقة انتقال محمود عبدالمنعم كهربا إحدى الصفقات المدوية فى تاريخ انتقالات اللاعبين بين القطبين والتى تسببت فى توتر العلاقات بين الناديين والجماهير بعد أن شهدت سيناريوهات غريبة من اللاعب بعدما انقطع اللاعب عن التدريبات دون إذن، وقرر فسخ التعاقد من جانب والهروب إلى البرتغال لخوض تجربة جديدة مع أفيش البرتغالى، ببطاقة مؤقتة بعد تقديم الزمالك شكوى رسمية ضد اللاعب لاتحاد الكرة لحفظ حقوقه بعد هروبه وامتناعه عن الحضور للتدريبات ومعسكر الفريق وقتها، ولم يمر سوى شهور قليلة وفى شتاء ٢٠١٩ يعود كهربا من بوابة الأهلى ليزيد الأمور تعقيدا وإثارة بين الجماهير وإدارة الناديين، حتى تعرض كهربا للإيقاف من «فيفا» والعقوبة المالية قبل أن يعود ويشارك مع الأهلي.

نجوميات

محمد نجم

ليه كده.. يا ترامبو ؟

ممارسة السياسة تحكمها قواعد متعارف عليها، وكذلك العمل الدبلوماسى يجرى طبقا لبروتوكولات قديمة، وأيضا العلاقات الثنائية والجماعية بين الدول والتكتلات.. تقوم على احترام قواعد القانون الدولى، وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول، وعدم تهديد السلام والأمن العالمى.

ومن ثم.. ما نسمعه ونراه من السوبر "رامبو" الأمريكى بنسخته الجديدة "ترامبو" لا هى السياسة، ولا الدبلوماسية المعروفة، ولا تصرفات مشروعة تحترم القانون الدولى.

وأعتقد أن من انتخبوه.. سوف يندمون على ذلك بعد أن أعلن عن الوجه الخفى "للترامبوية الجديدة"، حيث يبدو أن الرجل عاد لينتقم ويصفى حساباته مع حلفائه قبل خصومه فى الداخل والخارج، وإلا ما معنى أن يصدر الرئيس "ترامبو" فى أول يوم عمل له أوامر تنفيذية غريبة تتعلق بالهجرة والمساواة والاقتصاد، بل يلغى ٧٨ أمرًا تنفيذيًا للرئيس السابق، منها ما يتعلق بمستوطنين مدانين فى الضفة المحتلة.

والأطرف.. مطالبته بضم جزيرة جرينلاند والاستيلاء على قناة بنما، ومؤخرًا الادعاء بشراء غزة أو الاستيلاء عليها، والتهجير القصرى لشعبها، وعدم السماح بعودتهم بعد انتهاء التعمير المحتمل من المقاول الأمريكى!

ماذا حدث.. لقد صدرتم لنا أنكم زعماء العالم الحر، وأنكم محافظون على السلم والأمن الدولى، وتناصرون المظلومين، وتحافظون على حقوق الأقليات والعرقيات، وأسستوا ثلاثة منظمات دولية للتحكم فى الاقتصاد العالمى، والتدخل فى الاقتصاديات المحلية عند الضرورة، وهى "البنك الدولى وصندوق النقد ومنظمة التجارة العالمية".

وصدقنا بعض ما روجتوا له، ونشط بعض مريديكم فى الداخل فى الترويج لأفكاركم، خاصة فى المجال الاقتصادى بتطبيق النظام الرأسمالى، وتحرير التجارة، ومنح الأولوية للقطاع الخاص فى قيادة عمليات التنمية.

والآن.. تتصرفون بعنجهية وغرور وكأننا عدنا لعصر "الكاوبوى" الأمريكى الذى اقتحم الصحراء الأمريكية الشاسعة واستولى عليها بطلقات مسدسه الدوار بعد أن أباد سكانها الأصليين.

ألا تعلم أيها الرئيس "ترامب" أن لدينا مثل يقول: "ليس كل الطير يؤكل لحمه"؟!.. قالها الرئيس عبد الناصر من قبل "نسالم من يسالمنا ونعادى من يعادينا"، وأكد عليها المرحوم الملك فيصل "ليس لدينا مانع من العيش فى خيام الشعر وشرب حليب النوق، ولكن لا تهان كرامتنا ولا تحتل أراضينا".

اصحى.. يا عم ترامب. فلسنا من جمهوريات الموز فى الفناء الخلفى لبلدك، ولسنا دعاة حرب، وإنما نحن غلاظ شداد وذوى بأس شديد فى الدفاع عن كرامتنا وأرضنا وحقوقنا، ولا نخشى فى ذلك شيئًا.

آخر كلام

محسن حسنين

ملك الأردن لم يخطئ.. بل عبّر عن كل ما يشعر به كل العرب من المحيط للخليج تجاه مصر.. وقالها فى عقر دار ساكن البيت الأبيض المنتشى بغروره: نحن لن نفعل إلا ما ستفعله مصر.. ولن نقول إلا ما ستقوله مصر.

وأقسم بالله غير حانث أن رأسى كانت تناطح عنان السماء وأنا أستمع لكلمات جلالة الملك الأردنى "المحترم"؛ لأنها كانت بمثابة دروس فى التاريخ والجغرافيا عن مكانة مصر وقيمتها وقامتها لساكن البيت الأبيض بل ولأمريكا كلها بحميرها وأفيالها..!

دروس بليغة عنوانها أن مصر هى القائد وهى الرائد.. وهى السند وهى المدد للأردن ولكل العرب.. وهى السد المنيع ضد كل ما يحاك من مؤمرات ضد أمتها العربية والإسلامية وقضاياها المصيرية.

ليت المتغطرس المنتشى بغروره يفهم ويعي.

لا تذهب ياريس..!

الكثير من المصريين على وسائل التواصل الاجتماعى يطالبون قائد مصر بألا يذهب إلى واشنطن..وألا يلتقى بترامب.. خاصة بعد "الكمين الرخيص" الذى نصبه لملك الأردن ومحاولة إحراجه أمام الرأى العام العالمى.. والذى أفلت منه الملك بذكاء بالاحتماء والتمترس خلف مصر وموقف مصر.

أنا شخصيا أرى أن رسالة مصر القوية وموقف قيادتها الحكيمة وشعبها البطل بكل طوائفه؛ برفض التفريط فى قضايا أمتها وأمنها القومى والعربى قد وصلت لساكن البيت الأبيض ..سواء زارالرئيس أمريكا أو لم يزرها..

حفظ الله مصر وشعب مصر وجيش مصر وقائد مصر.

ياريت بجملة الجمارك الباهظة التى يفرضها ساكن البيت الأبيض، المنتشى بغروره، على أعدائه وحلفائه على حد سواء.. أن يفرض بالمرة جمارك على كلامه المنفلت.. وتهديداته التى ستشعل حربا عالمية ثالثة لن تبقى ولا تذر..!

فالحل الوحيد لضبط اللغة العدائية للحاج أبو حنان الذى عاد لينتقم هو أن يدرك أن كلامه عليه جمرك.. وإن لم يدفعها هو فسيدفعها الشعب والجيش الأمريكى الذى سيكون أول من تحترق أصابعه بالنار التى يشعلها "الحاج أبو حنان" ..الفلتان..!

على الرغم من أن المثل بيقول "اللى حضّر العفريت هو اللى يصرفه" ..بمعنى إن مجرم الحرب "النتن ياهو" هو الذى دمر غزة وحولها إلى خرابة كبيرة.. وهو الذى عليه أن يدفع الثمن .. إلا أن الحاج أبو حنان يصر على أن مصر والأردن ومن قبلهما الشعب الفلسطينى هم الذين عليهم أن يسددوا فاتورة الخراب والدمار الذى أحدثه مجرم الحرب نتنياهو..!

فكرنى بنكتة "الأحول" الذى دخل مطعما فأكل طبق اللى جنبه..!!

يعنى مش أحول وبس.. دا كمان أعمى البصر والبصيرة..!!

قضية

عاطف عبد الغني

ضد مصالح ترامب ونتنياهو

علينا الآن أن نتجاوز مرحلة سرد وكشف وتوصيف، مخطط ترامب- نتنياهو، بشأن غزة، والفلسطينيين، والعرب، إلى البحث عن خطة عملية لمواجهة هذا المخطط، وبشكل عاجل ما يتعلق منه بشأن تهجير الفلسطينيين من غزة، سواء طوعًا أو قسرًا، وفى هذا الصدد نؤكد على أنه ينبغى على مصر والدول العربية تبنى استراتيجية شاملة تقوم على عدة محاور، تشمل الآتى: العمل الدبلوماسى المكثف، والضغط السياسي، والتعاون الإقليمي، والدعم الميدانى للفلسطينيين، وفيما يلى أهم التفاصيل العملية التى يمكن اتخاذها فى الخطوات السابقة :

١- التحرك الدبلوماسى المكثف، وذلك من خلال حشد موقف عربى موحد من خلال جامعة الدول العربية، وإصدار بيان قوى يؤكد رفضٍ أى مخطط للتهجير القسرى للفلسطينيين، باعتباره انتهاكا للقانون الدولي، واتفاقيات جنيف.. وتنسيق المواقف مع القوى الدولية، مثل الاتحاد الأوروبي، روسيا، الصين، ومنظمة التعاون الإسلامى للضغط على واشنطن وإسرائيل.. واستخدام المنابر الدولية، مثل الأمم المتحدة، ومجلس الأمن، ومنظمات حقوق الإنسان لإدانة المخطط وكشف تداعياته الكارثية على الأمن الإقليمي، والتأكيد على الخطأ الشنيع الذى أسس عليه الرئيس الأمريكى تصوراته للنتائج حين طرح خطته المتهورة بشأن غزة.

٢- الضغط السياسى والاقتصادى على إسرائيل، وذلك من خلال التهديد بقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع أى دولة عربية طبّعت العلاقات معها، فى حال تنفيذ التهجير القسري.. وكذا وقف أى مساع عربية للتطبيع الإضافى مع إسرائيل ما لم تتراجع عن المخططات الاستيطانية والتهجير القسري.. والتحرك قانونيًا لمقاضاة إسرائيل أمام المحكمة الجنائية الدولية؛ بسبب انتهاكاتها المحتملة لحقوق الفلسطينيين.

٣- تعزيز الدعم الميدانى لصمود الفلسطينيين، من خلال دعم إعادة الإعمار فى غزة لضمان بقاء الفلسطينيين فى أرضهم وتحسين ظروفهم المعيشية.. مع الاستمرار فى إرسال مساعدات إنسانية عاجلة عبر مصر والدول العربية الأخرى لمنع انهيار الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فى القطاع.. وتمكين الفلسطينيين اقتصاديًا من خلال فتح أسواق العمل والتجارة، ودعم المؤسسات الفلسطينية لتقليل الاعتماد على المساعدات الخارجية.

٤- رفع الوعى الشعبى والإعلامى من خلال إطلاق حملة إعلامية عربية ودولية لفضح مخطط التهجير وكشف آثاره السلبية على الاستقرار الإقليمي.. مع توعية الرأى العام العربى والدولى بخطورة تصفية القضية الفلسطينية عبر التهجير القسري، والتأكيد على أن الحل العادل يتمثل فى إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

٥- تعزيز التعاون الأمنى العربي: العمل على تعزيز التعاون الأمنى بين مصر، والأردن، ودول الخليج لمواجهة أى تداعيات أمنية ناتجة عن محاولات تهجير جماعي.. وفى الوقت نفسه تشديد الرقابة على الحدود لمنع عمليات التهجير القسرى وإجبار الفلسطينيين على مغادرة أراضيهم تحت الضغط..

وإذا ما نجحت مصر والدول العربية فى تنفيذ هذه الاستراتيجية، فإنها ستُحبط مخطط التهجير، وستُجبر الولايات المتحدة وإسرائيل على البحث عن حلول سياسية تحترم الحقوق الفلسطينية، بدلاً من فرض حلول أحادية الجانب تؤدى إلى مزيد من الفوضى والانفجار الإقليمي.

صباح جديد

معرض الكتاب وفرصة إحياء القراءة



بهاء زيتون

ما يستحق أن نضعه في الحسبان.. هو حالة الزخم التي أحدثها معرض الكتاب هذا العام في نسخته الـ ٥٦ والذي أسدل عليه الستار منذ أيام قليلة.. وما شهده من إقبال جماهيري – غير مسبوق – من مختلف الأعمار خاصة من الشباب والنشء الصغير تجاوز الـ ٥ ملايين زائر أو قارئ بالمعنى الصحيح.. باستغلال هذه الفرصة وعدم تفويتها في الدعوة لإحياء القراءة مرة أخرى بين أفراد الشعب خاصة بين الشباب والنشء الصغير.. والبناء عليها بدعوة الذين لا يقرأون أن يقرأوا.

وإذا نظرنا بعين فاحصة فإننا نجد أنه عدد كبير الذي زار المعرض هذه المرة خلال فترة انعقاده الـ ١٤ يومًا، حيث وصل الأمر إلى حد قدوم أسر وعائلات بكامل أفرادها لقضاء يوم بين الكتب.. وهو ما يعني أن الكلمة المكتوبة وكل ما هو ورقي لن يموت ولن يندثر كما أشاع المتشائمون.. وأن الكتاب الورقي باق وله قراء.

وهي فرصة تستحق أن تأخذها الجهات المعنية بعين الاعتبار من وزارات الثقافة والتربية والتعليم، والتعليم العالي والشباب واستغلالها في الدعوة لإحياء القراءة.

وحينما أقول القراءة فإنني أعني القراءة بمختلف أشكالها من ورقية وإلكترونية إلى الجرائد والمجلات فهي نوع من القراءة أيضًا.

فالمهم هو القراءة أيًا كانت وسيلتها أو شكلها لما لها من مردود كبير في حماية الشعب خاصة الشباب والنشء الصغير من الانصياع الأعمى وراء مواقع التواصل الاجتماعي و"السوشيال ميديا" وما يحمله من شائعات كاذبة وأخبار مغرضة وأفكار خبيثة.

ولكي يتحقق إحياء القراءة مرة أخرى فإنني أرى أنه يبدأ من الأسرة والبيت أولاً بتحفيز أبنائهم على القراءة وهذا يتطلب أن تسعى كل أسرة أن يكون لديها مكتبة صغيرة داخل البيت.. وأتذكر أنه كان في الماضي لا يخلو بيت من وجود مكتبة صغيرة.. فلماذا لا يتم إعادتها "تاني"؟!

كما يتطلب الأمر أن يكون هناك دور مكمل من الجهات المعنية بالقراءة بجانب الأسرة من خلال تحقيق ٤ أمور.. الأمر الأول أن تقوم وزارة الثقافة بإعادة مشروع مكتبة الأسرة مرة أخرى والذي كان يوفر طبعات شعبية للكتب بأسعار رمزية لا تتعدى الـ ٥ جنيهات للكتاب، مع إنشاء المكتبات المتنقلة أيضا لبيع الكتب بأماكن تجمعات الشباب والنشء الصغير بالقرب من المدارس والجامعات وفي المتنزهات الحدائق والشواطئ.

والأمر الثاني أن تعيد وزارة التربية والتعليم إحياء حصة القراءة وكتاب المطالعة بالمدارس.. وإحياء المكتبة المدرسية مرة أخرى بجميع المدارس التي تسمح باستعارة الكتب واسترجاعها خلال مدة زمنية.

ولعلنا نتذكر "زماااان" كانت هناك حصة أو حصتان أسبوعيًا يذهب التلاميذ فيها للمكتبة للاطلاع واستعارة ما يعجبهم من الكتب.. فأين هذه الحصة؟!.. وهو سؤال نوجهه لمعالي وزير التربية والتعليم.

وأقترح أن تقوم كل مدرسة بشراء الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية ووضعها في مكتبة المدرسة لاطلاع التلاميذ عليها بجانب الكتب ليكونوا ملمين بالأخبار والأحداث اليومية.

أما الأمر الثالث فإنه على الجامعات إحياء المكتبات هي الأخرى التي تسمح باستعارة الكتب.

والأمر الرابع أن تحرص الأندية على إنشاء المكتبات لروادها للاطلاع والقراءة والاستعارة.

برلمان التحرير

ماذا يريد الرئيس الأمريكي؟

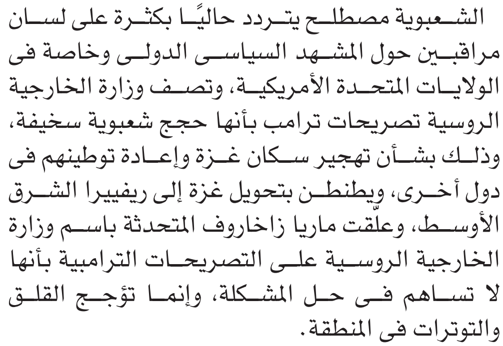


سوسن أبو حسين

العالم كله يرفض أفكار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بضم أراض ودول إلى مملكته الأمريكية، حيث أعلن أن غزّة سيتم تحويلها إلى أرض أمريكية كما أعلن أنه يرغب في ضم كندا والتي يفصلها عن أمريكا بحر بوفورت دولة جوار، أما غزّة فالوضع مختلف فهي موجودة بالشرق الأوسط وجزء أصيل من أراضي الدولة الفلسطينية، وفق قرارات الشرعية الدولية وتحت قيادة السلطة الفلسطينية المنبثقة عن منظمة التحرير الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني. ومن ثم يتساءل العالم كيف ستكون أرض أمريكية ويقوم بنشر قواته كبداية للاحتلال وكأنها لعبة من احتلال إسرائيلي إلى أمريكي بقوة السلاح، على الرغم من قوله لن نحتاج لوجود قوات أمريكية على الأرض في غزّة، بينما الواقع يؤكد أن ما حدث في غزّة أثناء الحرب تم بالسلاح الأمريكي وكل أنواع الدعم المادي والاستخباراتي، والأكثر من ذلك في رؤيتي أن التنسيق الأمريكي – الإسرائيلي يسير وفق خطط محكمة مبرمجة، على سبيل المثال الحرب على أكثر من جبهة وكانت البداية ما قامت به تل أبيب من حروب ضدّ لبنان، وسوريا، وفلسطين، واليمن، وحاليًا نجد تكرارًا لنفس الحروب على المستوى السياسي والاقتصادي، وهو ما أعلنه ترامب عندما أعلن تغيير اسم خليج المكسيك إلى الخليج الأمريكي، والرغبة في امتلاك غرينلاند، وردّ الدنمارك على لسان رئيسة الوزراء مته فريدريكسن: إن غرينلاند ليست للبيع، بعد أن قال وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، إن اهتمام الرئيس دونالد ترامب بشراء الجزيرة "ليس مزحة"، وأكدت أن غرينلاند اليوم جزء من مملكة الدنمارك وليست للبيع. وبالتالي نرى أن العالم كله يرى أن أفكار الرئيس ترامب وتصريحاته المتناقضة والمستفزة للدول والشعوب غير قابلة للتنفيذ، والبعض يعتبرها مزحة، خاصة عندما أعلن أنه ملتزم بشراء غزّة وامتلاكها، وأنه يعتزم منح أجزاء منها لدول أخرى في الشرق الأوسط لإعادة بنائها، مشيرًا إلى أنه سيحوّل غزّة إلى موقع جيّد للتنمية المستقبلية. وزاد أنه سيقوم بإعادة بناء غزّة عبر دول ثرية أخرى في الشرق الأوسط، مشيرًا إلى أنه سيهتم بالفلسطينيين، وسيتأكد من أنهم لن يُقتلوا، مؤكدًا أنه سيبحث في حالات فردية للسماح للاجئين فلسطينيين بدخول أمريكا. وهنا السؤال: ولماذا يهدّد حاليًا باستعادة الحرب ضدّ قطاع غزّة وتحويله إلى جحيم؟ وبالتالي المسألة ليست إنسانية مع أهلنا في غزّة وإنما قطاع غزّة موقع عقاري مميز لا يمكن أن تتركه، كما زعم الرئيس الأمريكي، والذي يرى أيضًا أن حركة حماس كانت كارثية بالنسبة لقطاع غزّة، مشيرًا إلى أن الفلسطينيين لن يرغبوا في العودة إلى غزّة إذا وفّرنا لهم بديلًا أفضل. وهنا السؤال أيضًا: هل وجّهت واشنطن بسؤال أهل غزّة؟ ولماذا لم تضغط على إسرائيل بإدخال المساعدات وفك الحصار ورفض إدخال ما يساعد أهل غزّة على قيد الحياة، علمًا بأن ذلك جزءا من اتفاق الهدنة ووقف القتال؟ وبالتالي فإن كل ما يهتم به ترامب هو المواطن الإسرائيلي فقط، وقتل وتشريد أصحاب الأرض، وهو ما دفع المستشار الألماني "أولاف شولتز"، للقول إن خطة ترامب لتحويل قطاع غزّة إلى ريفيرا الشرق الأوسط، فضيحة ومصطلح فظيع للغاية.

سطر وسطر

شعبوية ترامب تناقض نفسه



حسين خيري

الشعبوية مصطلح يتردد حاليًا بكثرة على لسان مراقبين حول المشهد السياسي الدولي وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتصف وزارة الخارجية الروسية تصريحات ترامب بأنها حجج شعبوية سخيفة، وذلك بشأن تهجير سكان غزة وإعادة توطينهم في دول أخرى، ويطنطن بتحويل غزة إلى ريفييرا الشرق الأوسط، وعلّقت ماريا زاخاروف المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية على التصريحات الترامبية بأنها لا تساهم في حل المشكلة، وإنما تؤجج القلق والتوترات في المنطقة.

والخطاب الشعبوي عباراته تدغدغ المشاعر، ويتناول القضايا المعقدة بمنتهى البساطة، ويتخذه بعض السياسيين نهجًا في حياتهم العامة مثل الرئيس الأمريكي ترامب رغبة منهم في كسب دعم شعبي، ولديهم اعتقاد أنهم ممثلو المواطنين البسطاء، وفي عام ٢٠١٦ كتب دونالد ترامب مقالا في صحيفة "وول ستريت جورنال"، وأوضح فيه أن فرض الإرادة الشعبية في القضايا الرئيسية للبلاد هي الترياق الوحيد لعلاج الآثار الناتجة عن عقود من حكم مدمر على يد فئة من النخبة.

وظهر مصطلح الشعبوية في منتصف القرن التاسع عشر، وكان متداولا أثناء الاحتجاجات الاشتراكية للمزارعين من أجل تحرير الفلاحين الروس في عام ١٨٧٠، وتزامنا معها اشتعلت المعارضة في الريف الأمريكي ضد البنوك وشركات السكك الحديدية، والشعبوية فكرة تقدس القاعدة العريضة من الشعب وترفض النخب، وانطفأت الفكرة الشعبوية فترة من الزمن.

ثم عادت إلى الساحة السياسية من جديد في عام ٢٠١٦، وبدأت خلال الاستفتاء البريطاني للخروج من الاتحاد الأوروبي، واستخدمها ترامب في فترة رئاسته الأولى، ويدق ناقوس الخطر مؤيدو الديمقراطية في الدول الغربية من تصاعد الحركات الشعبوية، ويساورهم القلق من آثار الشعبوية والانزلاق إلى الكراهية والتطرف، ويتبنى حاليًا مجموعة من الغوغائيين هذا المفهوم، وتطمع إلى السيطرة على الحكم ووضع الخطط الاستراتيجية.

وشعبويات ترامب تناقض نفسها، بمعنى تحمل التعهد وعكسه، وعلى سبيل المثال يخاطب ترامب مواطني أمريكا في حملته الانتخابية بمحاربته للتعدد الجنسي، وإذا بنا نعثر على إثنين من الشواذ في فريقه الرئاسي، وهذا ما أشارت إليه الكاتبة الأمريكية "إليزابيث زيروفسكي" في مقالها بصحيفة نيويورك تايمز، وهما وزير الخزانة "سكوت بيسنت" والمبعوث الرئاسي للمهام الخاصة "ريتشارد جرينين"، ويبدو أن ترامب لا يعنيه حكاية التعدد الجنسي، وإنما وفقًا لإيمانه بمفهوم الشعبوية استغل استياء بعض مواطني أمريكا من تحكم الحركات النسوية والشواذ جنسيًا على الإعلام وعلى العقل الجمعي، وبمعنى آخر ركب موجة استياء مجموعة من الناس خشية انهيار المجتمع الأمريكي، وهو ما أفصحت عنه الكاتبة زيروفسكي.

مفترق طرق

ترامب .. والدرس المصري

حسام أبو العلا

أثبتت التصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكى دونالد ترامب التى تتعلق بأزمة تهجير أهالى قطاع غزة عدم معرفته الجيدة بتاريخ مصر العريق، لذا فهو مطالب بأن يتلقى من أحد مستشاريه معلومات عن الشخصية المصرية التى تتسم بروح العزة والكرامة، أما الشعب المصرى فهو من أكثر شعوب العالم حفاظا على هويته وثقافته.

عندما يتصفح ترامب كتب التاريخ ويقرأ بعناية سيجد صفحات مضيئة عن مصر التى سبقت تأسيس بلاده بآلاف السنين، سيشعر بالدهشة وهو يتأمل عظمة الفراعنة الذين بنوا حضارة لايزال العالم يقف عاجزا عن فك أسرارها، وعندما يأتى إلى صفحة العسكرية المصرية سيجد عظمة وشموخ الجندى المصرى الذى دحر كل الغزاة "الهكسوس، الحيثيين، الفرس، الرومان، الفرنسيين، البريطانيين"، وحلفائه الإسرائيليين.

سيتوقف ترامب أمام "تحتمس الثالث" الذى تربع على عرش أول إمبراطورية فى التاريخ، امتدت من العراق فى الشمال إلى السودان فى الجنوب، ولم يتوج على هذه الإمبراطورية بل هو مَن صنعها، وحكم فى الفترة من ١٤٧٩– ١٤٢٥ ق.م ويتم تدريس خططه الحربية فى المناهج العسكرية الأوروبية إذ يعد من العبقريات الفذة فى تاريخ العسكرية على مر العصور.

وبنفس الانبهار سيقف ترامب أمام صفحة القائد أحمس قاهر الهكسوس، وربما يعلم أو لا يعلم أن الجيش المصرى شارك فى تحرير مدينة القدس من أيدى الصليبيين فى واحدة من المعارك التاريخية على مر العصور، وكان قائد المعركة البطل صلاح الدين الأيوبى وكان الجزء الأكبر من جنوده من المصريين، بالإضافة إلى ذلك قاد القائد قطز القوات المصرية لهزيمة المغول الذين دمروا الدولة العباسية.

وعلى مر التاريخ شهدت مصر العديد من الحروب لطرد المعتدى الغاصب، واسترداد السيادة الكاملة على الأرض منها مجدّو ١٤٦٨ ق.م وهى واحدة من أشهر المعارك التى خاضها الجيش المصرى وكانت ضد القادشيين ومعركة "قادش" ١٢٨٥ ق.م بين الجيش المصرى بقيادة الملك رمسيس الثانى والحيثيون.

وحطين عام ١١٨٧ م إحدى المعارك التاريخية العظيمة التى خاضها جيش المسلمين بقيادة صلاح الدين الأيوبى ضد الصليبين، وعين جالوت ١٢٦٠م وهى من أشرس المعارك التى شهدها التاريخ، درات بين جيش المسلمين والذى كان التعداد الأكبر فيه للجيش المصرى بقيادة ملك مصر المملوكى سيف الدين قطز ضد التتار، ومر التاريخ حتى جاء يوم رد الاعتبار بطرد المحتل الإسرائيلى من سيناء بعد الانتصار المجيد فى حرب أكتوبر المجيدة ١٩٧٣.

كل هذه الإنجازات لا تمثل إلا سطورا معدودة فى تاريخ الحضارة المصرية العريقة، والتى منذ فجر التاريخ تؤكد تمسك المصرى بأرضه ورفضه أى اعتداء عليها.

ويعد الرئيس عبد الفتاح السيسي امتدادا لقادة مصر العظماء الذين دافعوا عن هذه الأرض حتى النفس الأخير، وكان رده الأخير على الرئيس الأمريكى ترامب بأن مصر لن تقبل تهجير أهالى غزة وتصفية القضية الفلسطينية هو ترجمة حقيقية لعظمة وقوة وتاريخ الشخصية المصرية .. تحيا مصر العظيمة الأبية.

بصراحة

دبلوماسية مصرية على خط النار

جمال رائف



معارك دبلوماسية على مختلف الجبهات تخوضها الدولة المصرية للحفاظ على أمنها القومى والأمن والسلم الإقليمى، فما بين الوساطة من أجل وقف إطلاق النار فى غزة والمحافظة على القضية الفلسطينية وبين دعم الاستقرار فى ليبيا والسودان والذهاب لأبعد من ذلك، حيث القرن الإفريقى وباب المندب وغيرها من نقاط لا تقل أهمية بل تتماس بشكل مباشر مع عمق الأمن القومى المصرى، تعمل الدبلوماسية المصرية بكل إمكانياتها وقدرتها على خطوط النار بالإقليم لخفض التصعيد ووقف الصراع، بل إن الخطاب الدبلوماسى المصرى وحده بات قذائف مدوية تصيب خطابات التطرف فى مقتل وتنسف تلك الأفكار الاستعمارية التى تستهدف النيل من الأمن القومى العربى بشكل عام.

بالتوازى تعمل القاهرة على كل امتدادات أمنها القومى الخارجية لفرض الحلول السياسية كبديل ناجع عن الحلول العسكرية التى باتت تؤجج الصراع الإقليمى وتنذر بفوضى إقليمية كبرى سيدفع ثمنها الأمن والسلم الدولى بشكل عام، وتظل القضية الفلسطينية فى صدارة العمل المصرى ولهذا تلعب الدبلوماسية الرئاسية المصرية دورًا هو الأهم على هذا الصعيد، حيث رسخت القيادة السياسية للثوابت المصرية تجاه دعم القضية الفلسطينية وتعمل الدولة المصرية بكل مكوناتها الرسمية والشعبية للحفاظ على تلك الثوابت، وقد شكّلت كلمات الرئيس عبد الفتاح السيسي منذ بداية الحرب على قطاع غزة خطوطًا فاصلة تحمى وتصون الأمن القومى المصرى وترفض تصفية القضية الفلسطينية، وأيضًا تدعم المفهوم الأشمل للأمن القومى العربى، ورغم تصريحات الإدارة الأمريكية الجديدة التى تفتح شهية الجانب الإسرائيلى للاستمرار فى الحرب إلا أن ثبات الموقف المصرى الرافض للتهجير القسرى والداعم لحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره وإعادة إعمار القطاع، وأيضًا تثبيت وقف إطلاق النار وصولاً لإحياء مسار التسوية السياسية على أساس حل الدولتين، هو الموقف الذى سيحبط كل مخططات تصفية القضية الفلسطينية وكما تحطمت على صخرة مصر من قبل صفقة القرن ستتحطم أيضًا خطة ترامب بإرادة فلسطينية ودعم مصرى عربى يدعم حق الشعب الفلسطينى فى الحياة.

إن الوطن يخوض معارك دبلوماسية هى الأصعب بل إنها معارك فاصلة تحدد مستقبل الإقليم، وقدرة المفاوض المصرى والشواهد عبر التاريخ تؤكد أن مصر دومًا تنتصر للحق وتنعم بالسلام.

فى حب مصر

مصر وإدارة أزمة غزة

حاتم فاروق



الاقتراح «الجهنمي»، الذى بادر به الرئيس الأمريكى ترامب، لإعادة تعمير قطاع غزة عبر ترحيل أهلها إلى مناطق أخرى، قوبل باستهجان عربى ودولى واسع، لكنه أيضاً أفرز أزمة سياسية عميقة، قد تكون الأخطر على أمتنا العربية منذ قيام الدولة الصهيونية على الأراضى العربية المحتلة.

مواجهة تداعيات الأزمة سواء كانت تداعيات سياسية أو اقتصادية مع الأمريكان الحليف الأبدى للكيان الصهيونى، تحتاج إلى إدارة واعية وحازمة للرد على الأوهام «الترامبية»، تحتاج إلى اصطفاف وطنى وشعبى خلف القيادة السياسية المصرية، تحتاج لتكاتف عربى وإسلامي، لخلق موقف موحد يستطيع الوقوف فى وجه المحتل للأراضى العربية، تحتاج أيضًا إلى ابتكار حلول بديلة قابلة للتنفيذ لنجدة أهالينا فى غزة وإعادة الإعمار دون اللجوء لمقترح «التهجير» القصري.

كل متطلبات إدارة الأزمة التى خلقها اقتراح الرئيس الأمريكى وصديقه نتنياهو ومن خلفهما جاريد كوشنير صهر ترامب ومستشاره السابق، كانت ومازالت محل اهتمام كبير من الإدارة المصرية التى نجحت خلال أيام قليلة فى خلق رأى عام عالمى وإسلامى وعربى واسع النطاق وللمرة الأولى فى وجه مغتصبى الأراضي، وقاتلى الأطفال الفلسطينيين فى تل أبيب، ومدعى الحيادية والديمقراطية العالمية فى واشنطن.

الإعلام الأمريكى وقيادات الكونجرس من الحزب الديمقراطي، أكدوا أن اقتراح ترامب ما هو إلا تهديد للأمن القومى الأمريكي، وخراب واسع للمصالح الأمريكية ليس فقط فى المنطقة، بل سيطال تلك المصالح أينما كانت حول العالم، ومن هنا كانت بداية تحركات الإدارة المصرية الواعية التى أعلنت عن طرحها تصور متكامل لإعادة الأعمار فى غزة، دون اللجوء إلى تهجير أهاليها خارج القطاع.

ثم كانت الدعوة المصرية لعقد قمة عربية طارئة بالقاهرة يوم ٢٧ فبراير الجاري، جاءت ضمن خارطة طريق إدارة الأزمة؛ بهدف تعبئة الرأى العام العربى لرفض فكرة التهجير، خصوصاً بعد مطالبة نتنياهو ببناء دولة فلسطينية على الأراضى السعودية، وهو ما اعتبرته مصر تصريحات «متهورة» تمس أمن السعودية وسيادتها، مؤكدة أن أمن المملكة واحترام سيادتها هو خط أحمر لن تسمح مصر بالمساس به.

التحرك المصرى لإدارة الأزمة على الصعيدين الداخلى والخارجي، جاء تأكيدا على ثوابت الموقف المصرى تجاه القضية الفلسطينية من ناحية، واستحالة التفريط فى حبة رمل واحدة من الأراضى المصرية، من ناحية أخرى، فتحية لرجال مصر الأوفياء الذين يديرون معركة سياسية كبرى للخروج من الأزمة والعيش بسلام فى عالم يسوده «البلطجة»، واغتصاب حقوق الشعوب.

حمى الله مصر وشعبها العظيم

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

إن الجامعة الأهلية لم تعد مطلبًا أو رغبة جماهيرية كما يحلو للبعض أن يقول: إنها أصبحت ضرورة قومية، بل هى قضية الساعة وتعتبر من أهم القضايا الداخلية الآن.

الجامعات الأهلية ضرورة قومية

وإذا أردنـا إصـلاح التعليم فى مصـر باعتبار أنه لا خير فى نظام التعليم الحالى.. كان علينا أن نكون واقعيين ونحن ننظر إلى ظروفنا.. وأول مشكلة تقابلنا فى التعليم من حيث الواقع هى: خريجو الثانوية العامة..

إن هذه الشـهادة ليسـت مؤهلاً منـاهيًا أو ليسـت مرحلة كاملـة، فالتلميـذ أو التلميذة لـم يتعلم فيهـا حرفا.. درس نظريًـا فقـط.. أين إذن يذهـب خريجوها؟.. هـل يعقل أن نترك مثلاً ٦٠ ألف يحصلون عليها فى مهب الريح؟!

وكان إن ناديـت فـى سـنة ١٩٦٩ بضرورة قيـام الجامعة الأهليـة بالمصاريـف الفعلية للتعليم وهو ليـس عدوانا على اشـتراكنا أو دسـتورنا، إن اشـتركيتنا تدعـو إلـى التقـدم والازدهـار والرخـاء والرفاهيـة وتدعـو إلى أمـن المواطن وأمانه، وكذلـك الدسـتور فلا نـص فيه على منـع التعليم بالمصاريف، ولقد آن الأوان لأن يدفع الطلاب الراسبون فى التعليم الجامعى والمعاهد العالية المصاريف الفعلية لسنوات رسـوبهم، كمـا أن الجامعـة الأهليـة سـتمنع تمويـل آلاف العمـلات الصعبة للخارج لتعليم الأبنـاء، الذين لا يحصلون على مجاميع عالية تؤهلهم لدخول جامعاتنا الحكومية.

إن الجامعـة الأهليـة ضـرورة فـى عهـد السـلام وعهد الانفتاح الاقتصادى لأنه يجب أن يسبق الانفتاح الاقتصادى انفتاح ثقافى على العالم أجمع.

لقـد آن الأوان لأن نعتبر التعليـم إنتاجا وليس خدمات.. إنه اسـتثمار للبشـر وهو أعلى وأعز أنواع الاستثمار.. لقد جاء الوقت أيضـا تعيد الدولة النظر فى الالتزام بتعيين كل الخريجين وتسـعيرة الشـهادات.. إن الدولة يجب أن تلتزم فقـط بتعيـين خريجيها، الذين تحتاج إليهـم خطتنا للتنمية فقط ومن زاد على ذلك يجب أن يواجهوا ظروفهم بأنفسهم، وإلغاء تسـعيرة الشـهادات أصبح أيضا ضـرورة، إننا نريد أن يكـون التعليـم للعلم والثقافة وليـس التعليم والوظيفة أو التوظف.

خريجـو الجامعات الأهلية يجـب أن تعاملهم الدولة على هذا الأساس.. لا تلتزم الدولة بتعيين أحد منهم إلا المتفوقين فى امتحانات الوظائف التى تجريها المؤسسات المختلفة.

الذيـن يخافـون من عـدم القدرة على تمويـل الجامعات الأهليـة نقول لهم: هنـاك الكثيرون مـن القادرين ماليًا فى مصـر والوطن العربى وغرب أوروبـا بالذات يريدون التبرع بمجـرد الإعـلان عن الموافقـة على قيام الجامعـة، وهناك نقابة المعلمين والجمعية المصرية للدراسـات التعاونية وهما هيئتان علميتان كبيرتان مستعدتان لتمويل الجامعة الأهلية، وتكفـى تجربـة معهد التعاون التى تشـرف عليهـا الجمعية المصرية للدراسـات التعاونية وتجربة مـدارس اللغات التى تشرف عليها منذ سنوات نقابة المعلمين.

بصراحة.. فى عهد سـيادة القانون والديمقراطية ودولة المؤسسـات يجب ألا نخشـى شـيئًا ونحن نتكلم عن قضايا بلدنـا مادمنا نراعى الله والضميـر وصالح الوطن وظروف مجتمعنـا ونبحث فـى نفس الوقت عن الحلـول الموضوعية لمشـاكلنا الداخلية بلا تشـهير وبلا تجريـح وبلا نقد هدّام، خاصة إذا كانت القضية تتعلق ببناء الإنسان.. قضية التعليم وهى أغلى وأعز القضايا الملحة فى بلادنا.

أقيموا الجامعة الأهلية بالمصاريف الحقيقية للتعليم فورًا فى مصر بعد أن أصبحت قضية وطنية وضرورة.

وزير التعليم والثقافة والبحث العلمى:
الجامعات الأهلية ليست بدعة

تحولـت لجنـة التعليم فى مجلس الشـعب فى الأسـبوع الماضى إلى لجنة اسـتماع موسـعة لمعرفـة آراء كل المهتمين بقضية الجامعة الأهلية وكانت الآراء ٢٧ ضد واحد، أى شبه إجماع لقيام الجامعة الأهلية بالمصاريف الفعلية للدراسة.

وقد تناقش ٢٧ متحدثا أغلبهم أسـاتذة جامعات وعمداء كليات جامعية ومعاهد عالية وأعضاء مجلس الشعب ورجال الفكر.

وكانت هذه هى آراء بعض منهم:

❑ د. عـادل عـز، عميـد كليـة تجـارة القاهرة قـال: إن الجامعـة الأهليـة أصبحـت ضـرورة ملحة، إنها سـتقضى على المشـاكل التى تشكو منها الجامعات مثل قلة الإمكانات والاعتمـادات وعـدم توافـر تكافؤ الفرص بعد أن سـمحت لائحة الجامعـات التنفيذية للطالب بالبقاء فى الجامعة ٢٦ سنة يتعلم بالمجان.

❑ د. عبـد المنعـم جنيد، عميـد تجارة طنطـا: الجامعة الأهلية أصبحت ضرورة لترشـيد التعليم فى مصر ولإيجاد نوع مـن التنافس بـين التعليم الجامعى الحكومـى والتعليم الجامعى الخاص، ولكنى أطالب ببعض التحفظات بأن تبدأ الجامعة الأهلية بإنشـاء أقسـام علمية بمصروفات وأفراد نظـام التفرغ لأسـاتذة الجامعـات وتعديلٍ شـروط القبول بحيـث يتم عن طريق امتحانات قبـول بدلاً من نظام مكتب التنسيق الحالى.

❑ أمـا د. كمـال حمدى أبو الخير، عميـد معهد التعاون وأستاذ كرس التعاون بجامعة عين شمس فيقول: إن التعليم الخاص أثبت نجاحه، انظروا إلى تجربة معهد التعاون.. لقد بلغ عدد الطلاب ٢٣ ألفا أى أكثر من أى جامعة إقليمية، ولا توجد مشـكلة واحد بل اسـتطاع المعهد أن يضيف إنشاءات جديـدة بالمعهد تكلفت مليونى جنيه بالجهود الذاتية، علاوة علـى عشـرات الألوف التـى يدفعها المعهد سـنويًا للطلاب المتفوقـين، الذيـن يحصلـون علـى تقديـر جيـد جـدًا فى الاحتفال بعيـد العلم.. وأطالب بأن تضـم الجامعة الأهلية نوعيـات جديـدة فـى التعليم ككليـة فى التصنيـع الغذائى والصناعات الزراعية وكلية للكمبيوتر وكلية لأعمال البنوك، وقال: إن الجامعة الأهلية ليسـت ضد الاشتراكية وأن تكون غيـر مقبولة فقط لو كان فى قيامها أية صورة للاسـتغلال وهذا طبعًا غير قائم فى هذه الحالة.

❑ قال على سـلامة، عضو مجلس الشـعب: إن الجامعة ضـرورة للمحافظـة على أبنائنا، الذيـن يتحملون مصاريف كبيرة فى التعليم فى الجامعات الأوروبية والعربية.

❑ وقـال الدكتـور محمود درويـش، نائب رئيـس جامعة القاهرة: قيـام الجامعـة الأهلية ليس بدعة بل هو أنسـب الطـرق للخروج من مشـاكل التعليم الجامعى وعلى رأسـها مشكلة زيادة أعداد طلاب الجامعات حاليًا.

❑ أمـا د. أحمد فتحى الزيات نائب رئيس جامعة الأزهر قال: يجب أن تقوم الجامعة الأهلية فورًا حتى تخلق المنافسة بين جامعاتنا الحكومية والخاصة.

❑ وقد اشـترك الدكتور حسـن إسـماعيل، وزير التعليم والثقافـة والبحـث العلمى معقبًا عما سـبقوه من المتحدثين بقوله: بعد هذا الذى سمعته وبعد الدراسات الجادة والهادفة التى أمامى منذ سـنة ١٩٧١ عندما بدأ الكلام رسـميًا عن الجامعة الأهلية أسـتطيع أن أقرر بأن قيام الجامعة الأهلية أصبح مطلبًا جماهيريًا مهمًا.. إن الجامعات الأهلية ليست بدعـة وهى تـؤدى دورها فى الخارج والداخل على أحسـن مـا يكـون.. إن أعظم جامعة فى أمريكا تطـورًا وتقدمًا هى جامعـة ماسوشـتس، قامت كلهـا بالجهود الذاتيـة أى أنها جامعة أهلية صرف.

أمـا المُعارضِ الوحيد فهو فاروق فهمى الصحفى بجريدة الجمهوريـة ورأيـه أن الـكلام لا يثار عنهـا إلا كلما وجدت مشاكل فى جامعتى بيروت والخرطوم.

وأخيرًا.. ستحال نتيجة المناقشة إلى مجلس الشعب ليقول كلمته الحاسمة والفاصلة فى هذه القضية القومية الوطنية.

حامد دنيا



نشر بمجلة أكتوبر فى فبراير 1979م - 1399هـ